كتاب شرح المعلقات السبع احمد الزوزني عـ ١٥ مجلد

ايا صوفيه
٤١١٨

ايا صوفيه
٤١١٨

وجيبي من وجنوس

جسم ... وحبيب قلبي في الفؤاد انيس

لشاني ... ابكي ... عطا

سمع السرور ... من علم ما قد سر في ابكاني

واذا العزيز ...
عجبا للقلب ...

بلغ العمر ... عمل ...

ان الفضل لا علي بن عبد الله بن سينا
لو كنت تعلم كل ما علم الورى
... الكنت صديق كل العالم
لكن جهلت فصار عندك كل من
يهوى خلاف هواك ليس بعالم

روى عن ابن ... رضي الله عنه انه قال ان رواة القصائد السبع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الى قول
زهير سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا ابا لك يسأم فرفع رسول الله
رأسه ... الى اخر القصيدة وكان رسول الله
عليه ... راسه ... الى ... الكفر
فقال هذا الكافر الغوي وقال رسول الله
عليه السلام ... جبريل عليه السلام وقال لا تعجب
فان الله تعالى يجري الكلمة الحسنة على لسان الكافر
ويجري الكلمة السيئة على لسان العالم

شرح القصائد السبع لابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني

قصيدة امرء القيس ١
قصيدة طرفة بن العبد ١٥
قصيدة زهير بن ابي سلمى ٢٦
قصيدة لبيد بن ربيعة ٣٢
قصيدة عمرو بن كلثوم ٤٢
قصيدة عمرو بن الشداد ٤٩
قصيدة الحارث بن حلزة ٥٦

في ١١٣٤

٤١٨

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ
... اعظم ... واغا
... الحرمين
الشريفين
عفى عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر

قال القاضي الامام السيد ابو عبد الله الحسين بن احمد الزوزني هذا شرح القصائد السبع امليته على حد الايجاز والاختصار على حسب ما اقترح علي مستعينا بالله على اتمامه ذكر رواة ايام العرب ان امرأ القيس بن حجر بن عمرو الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النساء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثم اذ علم انهن اذا وردن الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف ان لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فابى الا ابرار قسمه فخرجت اليه احداهن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلي مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلما لبسن ثيابهن اخذن في عذله تعلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحي فقال لهن لو عقرت راحلتي لكن اتاكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب وجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه ركوة فيها خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقتسمن امتعته فبقي هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تحمليني والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل راسه في الهودج يقبلها ويشمها وذكر هذه القصة في اثناء القصيدة

الركوة بالضم زقيق للشراب

امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل ١

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ... وان تدعاني احم عرضا ممنعا

خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنان راعي ابله وراعي غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلاثة ... قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى قال رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني ارجعني جعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله لنسفعن لقلت لنسفعا ومنه قول الاعشى وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا تقا بكى يبكي بكاء وبكى ممدودا ومقصورا انشد ابن الانباري شاهدا له

بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل

نحو من اللغتين السقط منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه والسقط ما يتطاير من النار والسقط المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط في هذه المعاني الثلاثة واللوى رمل يعوج ويلتوي والدخول وحومل موضعان يقول قفا واسعداني واعيناني او قف واسعدني على البكاء عند تذكري حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اي لم ينمح اثرها والرسم ما لصق بالارض من آثار الديار مثل البعر والرماد وغيرهما والجمع ارسم ورسوم وقوله وشمال فيها ست لغات شمال وشامل وشمل وشمل وشمأل ونسج الريحين اختلافهما عليها وسترها اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر بن الانباري

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل

نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك في حال وقف صحبي مطيهم علي والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع والسجود في جمع شاهد وراكع وساجد والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحاب على الاصاحيب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطي المراكب واحدتها مطية ويجمع المطية على المطايا والمطي والمطيات وسميت مطية لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير يقال مطاه يمطوه فسميت بها لانها تمد في السير ونصب اسى لانه مفعول له يقول لقد وقفوا علي اي لاجلي او على راسي وانا قاعد عند رواحلهم ومراكبهم يقولون لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا رواحلهم يامرونني بالصبر

وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول

المهراق والمراق المصبوب وقد اراقت الماء وهرقته واهرقته اي صببته المعول يجوز ان يكون موضع العويل ... قد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته والمعول المعتمد والمتكل عليه والعبرة الدمع وجمعها عبرات وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بدرة وبدر يقول وان برئي من دائي وما اصابني وتخلصي مما دهمني يكون بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد

ومعوّل عند رسم وقد درس وهل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا ولا يجدي على صاحبه بخير فلم لا احمل عليه ونفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان تخلصي مما بي بكاء ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس ولا معوّل عند رسم دارس

كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل

الدأب والدأب العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعي يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وادأبت السير تابعته مأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح السين يقول عادتك في حب هذه كعادتك في حب تينك اي قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اي قبل هذه التي شغفت بها الآن

اذا قامتا تضوّع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ضاع الطيب وتضوّع اذا انتشرت رائحته والريا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعرف القرنفل ونشره شبّه طيب رياهما بطيب نسيم هبّ على قرنفل واتى برياه ثم لما وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بعدهما فقال

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بلّ دمعي محملي

الصبابة رقة الشوق وقد صبّ الرجل يصبّ صبابة فهو صبّ والاصل صبب فسكنت العين وادغمت في اللام المحمل حمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بلّ دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على انها مفعول له كقولك زرتك طمعا في برّك وقال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اي لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برّك وفاضت دموع العين مني للصبابة

الا ربّ يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

وفي ربّ لغات وهي ربّ وربَ وربْ ثم تلحق التاء فيقال ربّت وربَت وربْت وربّ موضوع في كلام العرب للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت ربّ على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على ربّ في المعنى فيراد بها التقليل ويروى الا ربّ يوم كان منهن صالح والسيّ المثل يقال هما سيّان اي مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سيّ اليوم الذي هو يوم بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سيّ اليه فكأنه قال ولا سيّ يوم اي ولا مثل يوم ودارة جلجل غدير بعينه يقول ربّ يوم فزت فيه بوصال النساء

وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الايام واتمها فافادت لا سيما التفضيل والتخصيص

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمّل

العذراء من النساء البكر التي لم تفتض والجمع العذارى والكور الرحل بأداته والجمع الاكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمّل والمتحمل والتحمل الحمل وفتح يوم مع كونه معطوفا على مرفوع او مجرور وهو يوم او يوم بدارة جلجل لانه بناه على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبني مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومئذ بني يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومنه قول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألمّا تصحُ والشيب وازع بنى حين على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي فضّل يوم دارة جلجل ويوم عقره مطيته للابكار على سائر الايام الصالحة التي فاز بها من حبائبه ثم تعجّب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك قوله فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها الفا في النداء نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمل فتعجبوا منه فانه قد جاز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكأنه قال يا عجبي تعال واحضر فان هذا اوانك

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتّل

يقال ظلّ زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن اذا اصبح فيه ليلا او نهارا والهدّاب والهدب اسمان لما استرسل من الشيء نحو ما استرسل من الاشفار ومن اطراف الاثواب الواحدة هدّابة وهدبة ويجمع الهدب على اهداب والدمقس والمدمقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة وقيل هو القز يقول جعلن يلقي بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة وتوسعا فيه طول نهارهن وشبّه شحمها بالابريسم الابيض اجيد فتله وبولغ فيه والشحم السمين

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما ومنه قولهم جارية مخدّرة اي مقصورة في خدرها لا تبرز منه ومنه قولهم

خدر الشي يخدر خدارا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول الهذلي الحسلية فتى كان اجرى
من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره
والمراد بالخدر في البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهي ابنة عمه وقيل هي لقب لها واسمها
فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك الويلات انك مرجلي هذا
دعا منها عليه الويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم انه دعا منها
له في معرض الدعا عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله
الله ما افصحه ومنه قول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من انيابها بالقوادح
المرجلة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا فهو راجل وارجلته انا صيرته راجلا والخدر الثاني
بدل من الخدر والمعنى ويوم دخلت خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات ومنه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سواة عمر وعنيزه
لضرورة الشعر وهي لا تنصرف في غير الشعر للتانيث والتعريف يقول ويوم دخلت
هودج عنيزة فدعت علي او دعت لي في معرض الدعا علي وقالت انك تصيرني راجلة
لعقرك ظهر بعيري تريد ان هذا اليوم كان من الايام الصالحة التي نلتها منهن ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهوادج والباء في قوله بنا للتعدية يريد
وقد امالنا الغبيط جميعا عقرت بعيري اي ادبرت ظهره من قولهم سرج عقر وعقرة
ومعقر يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور لا يقال في ذلك الروح الا عقور يقول كانت
هذه المراة تقول لي في حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيري فانزل من البعير

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال منها من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة
ليناسب الكلام والمعلل المكرر من قولهم عله يعله ويعله اذا كرر سقيه وعلله تعليلا
والتكرير والمعلل الملهي من قولك عللت الصبي بفاكهة اي الهيته وتدور في البيت بكسر
اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياي بالنزول سيري
وارخي زمام البعير ولا تبعديني مما انال منك من عناقك وشمك وتقبيلك الذي يلهيني او الذي
الزده ويقال المعنى على الرواية بفتح اللام ولا تبعديني من جناك الذي يكرر او هو
اسم لما يجتنى من الشجر والجنا المصدر يقال جنيت الثمر واجتنيته

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امراة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل
طرق يطرق والمرضع التي لها ولد ترضعه اذا بنيت على الفعل انث فقيل ارضعت
فهي مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها الهاء

ثاء التانيث ومثلها حايض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الاشيا فيما ذكرنا اذا حملت
على انها من المنسوبات لم تلحقها علامة التانيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة
التانيث ~~اذا حملت على الفعل لحقتها علامة التانيث~~ ومعنى المنسوب في هذا
الباب ان يكون الاسم بمعنى ذي كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته
العرب عن علامة التانيث كما قالوا امراة لابن وتامر اي ذات لبن وذات تمر
ودارع وتامر اي ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى والسما منفطر به نص الخليل
على ان المعنى السما ذات انفطار به ولذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله
تعالى لا فارض ولا بكر اي لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل
شايل وناقة شايل ومنه قول الاعشى عهدي بها في الحي قد سربلت بيضا مثل المهرة
الضامر اي ذات الضمر وقال الشاعر اغرزتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر
اي ذات لبن وذات تمر وقال الاخر ورايتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف
خاضب اي ذات خضاب وقال ايضا يا ليت ام العمر كانت صاحبي مكان من انشا
على الركايب اي ذات صحبتي وانشد النحويون وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها
نسيفا كافحوص القطاة المطرق اي ذات الطروق والمعول في هذا الباب على السماع
اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشي الهى عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت
والهيته الهاء اذا شغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم ويقال احول الصبي اذا تم
حوله فهو محول ويروى عن ذي تمائم مغيل يقال غالت المراة ولدها تغيل غيلا واغالت
تغيل اغالة واغيلت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهي حبلى ويروى ومرضع
بالعطف على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا على ضمير
المفعول يقول فرب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها
ليلا فشغلتها عن ولدها الذي علقت عليه العوذ وقد اتى عليه حول كامل وقد
جعلت امه تعيره فاي ترضعه على حبلها انما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النسا
في الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما
بنفسهما فكيف تتخلصين عني قوله فمثلك يريد به فرب امراة مثل عنيزة في ميله
اليها وحبه لها لان عنيزة في هذا الوقت كانت عذرا غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول

شق الشي نصفه يقول اذا ما بكى الصبي من خلفها المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى
فارضعته وارضته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني وصف غاية ميلها
اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عنه ما هي ما كان تشتغل الامهات عن كل شي

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع الكثبة وكثب وكثبان والتعذر التشدد والالية والالية

ويقال آلى وائتلى وتألّى اذا حلف واسم اليمين الألية والألوة والألوة والإلوة والحَلْف المصدر والحِلف بكسر اللام الاسم الحلفة المرة والتحلل في اليمين الاستثناء نصب حلفة لانها حلت محل إيلاء كانه قال وآلت إيلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره في المعنى كعمله في مصدره نحو قولهم اني لأشنأه بغضا واني لأبغضه كراهية يقول تشددت العشيقة وآلت وتألت عليّ يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني هذا الكثيب يكون صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع المرضع

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدل والدلالة والدلال أزمعت الامر وأزمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يا فاطمة دعي بعض دلالك وان كنت قد وطنت نفسك على فراقي فأجملي الهجر نصب بعض لان مهلا ينوب مناب دع والصرم المصدر يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصرم الاسم وفاطمة اسم المرضع او اسم عنيزة وعنيزة لقب لها فيما قيل

أغرك مني أن حبك قاتلي ... وأنك مهما تأمري القلب يفعل

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا منقادا لك بحيث مهما امرته بشيء فعله والالف للاستفهام دخلت على هذا القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنه قول جرير
ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح
يريد انتم خير هؤلاء وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فؤادي فمهما امرت قلبي بشيء اسرع الى مرادك فتحسبين اني املك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل علي فراقك كما سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني وانك مهما امرت قلبي بشيء فعله وقال يريد انه ليس على ما تخيل اليك فاني مالك زمام قلبي والوجه الاول والوجه الثاني وهذا القول رذل لان قوله مثل هذا الكلام لا يستحسن في التشبيب بالحبيب

وإن تك قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة
فشككت بالرمح الأصم ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم
وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به القلب والمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فردي علي قلبي افارقك فالمعنى على هذا القول استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسول سقوط الريش والوبر والصوف والشعر يقال نسل ريش الطائر ينسل نسولا واسم ما سقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسلي وجعل الانسلاء بمعنى التسلي والرواية الاولى اولاهما بالصواب ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب

الملبوسة وقال كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان ساءك شيء من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي ففارقيني وصارميني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما آثرت ولا اختار الا ما اخترت لانقيادي لك وميلي اليك فاذا آثرت فراقي آثرته وان كان سببا لهلاكي وجالبا لموتي

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل

ذرفت الدمع تذرف ذرفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم يقال ذرفت عينه كما يقال دمعت عينه وللأئمة في البيت قولان قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعها اسم السهم لتأثيرها في القلوب وجرحها اياها كالسهام تجرح الاجسام وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا ولا واحد لها من لفظها والمقتل المذلل غاية التذليل والقتل في الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا فللت غرب سورته بالمزاج ومنه قول الاخطل
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ... وحب بها مقتولة حين تقتل
وقال حسان بن ثابت
إن التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
ومنه قول العرب قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك اي ما بكيت الا لتصيدي قلبي بسهمي دمع عينيك وتجرحي قطع قلبي الذي ذللته بعشقك غاية التذليل اي نكايتهما في قلبي نكاية السهم في المرمي وقال الآخرون اراد بالسهمين المعلى والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم على عشرة اجزاء وللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزاء وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اعشاره وتذهبي بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لان اجزاء الجزور عشرة

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

اي ورب بيضة خدر يعني ورب امرأة لزمت خدرها شبهها بالبيض والنساء تشبهن بالبيض من ثلاثة اوجه احدها بالصحة والسلامة عن الطمث ومنه قول الفرزدق
خرجن إلي لم يطمثن قبلي ... وهن أصح من بيض النعام
ويروى دفعن الي ويروى برزن الي والثاني في الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث في صفاء اللون ونقائه لان البيض يكون صافي اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النساء ببيض النعامة واريد بذلك انهن بيض يشوب الوانهن صفرة يسيرة وكذا لون بيض النعامة ومنه قول ذي الرمة كأنها فضة قد مسها ذهب والروم الطلب والفعل منه رام يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع وغير يروى بالنصب والجر فالجر على صفة لهو والنصب على الحال من التاء في تمتعت يقول ورب امرأة كالبيض في سلامتها من الافتضاض او في الصون والستر او في صفاء اللون ونقائه او في بياضها المشوب بصفرة يسيرة لازمة خدرها غير خراجة

ولم اشتغل

ولا واجم اشتغلت باللهو بها على تمكث وتلبثت لم اعجل عنه ولم اشغل عنه بغيره

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغايب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل طراف وكرام ولئام في جمع طريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعا وهو من الاضداد ويروى لو يشرون مقتلي بالشين معجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت في ذهابي اليها وزيارتي اياها اهوالا كثيرة وقوما عرسوها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا عليه في خفية لانهم لا يجترون على قتلي جهارا او حراصا على قتلي لو امكنهم قتلي ظاهرا ليزجر و ترتدع غيري عن مثل صنيعي به وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لم يقدروا على قتلهم علانية

اذا ما الثريا في السما تعرضت تعرض اثنا الوشاح المفصل

التعرض الاستقبال والتعرض ابدا العرض ومن الناحية والتعرض الاخذ في الذهاب عرضا والاثنا النواحي والاثنا الاوساط واحدها ثنى مثل عصا وثنى مثل معا وثني بوزن فعل مثل نحى وكذلك الانا لمعنى الاوقات والالا معنى النعم واحدها هذه اللغات الثلاث ذكرها كلها ابن الانباري والمفصل الذي فصل بين خرزه بالذهب او غيره يقول تجاوزت اليها في وقت ابدا الثريا عرضها في السما كابدا الوشاح الذي فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره يقول اتيتها عند رويته نواحي كواكب الجوزا في الافق الشرقي ثم شبه نواحيها بنواحي جواهر الوشاح المفصل الذي بين كل كوكبين ادنى تفاوت كفصل الذهب بين جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال في تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السما كما ان الوشاح ياخذ وسط المراه المتوشحه ومنهم من زعم انه اراد الجوزا فغلط وقال الثريا لان التعرض للجوزا دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحي فقال بعضهم تعرض الثريا اني اذا بلغت كبد السما اخذت العرض ذاهبة شاغة كما ان الوشاح يقع مايلا الى احد شقي المتوشح

فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضا الثياب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضاها ينضيها اذا ارادوا المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسة الثوب بمنزلة الجلسة والعقدة والركبة والردية والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل والفضل والفضلة اسمان لذلك الثوب يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم غير ثوب تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة لي وانما خلعت الثياب لتري اهلها انها تريد النوم

فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

اليمين الحلف والغواية والغي الضلال والفعل غوى يغوي ويروى العماية وهي العمى والانجلا والانكشاف يقال جلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها حولة قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وان في قوله وما ان زائدة وهي تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا يقول فقالت الحبيبة احلف بالله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة وقيل معناه ما لك حجة في ان تفضحني بطروقك اياي وزيارتك ليلا ايقاك ما له حيلة اي ما له عذر وحجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لي سبيل الى دفعك او ما لك عذر في زيارتي وما اراك نازعا عن هواك وعن غيك نصب يمين الله كقولهم الله لا قومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا البيت

خرجت بها امشي تجر ورانا على اثرينا ذيل مرط مرحل

خرجت بها افادت البا تعدية الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد والاثر بفتحتين وسكون الثا فهو فرند السيف ويروى على اثرينا اذيال والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كسا من خز او من عزي او من صوف وقد تسمى الملاة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش بنقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحل وفي هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر مرطها على اثرنا لتعفي به اثار اقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والسوح والساح مثل قارة وقارات وقار وقور والقارة الجبل الصغير والحي القبيلة والجمع الاحيا وقد تسمى المحلة الحلة جمع حال حيا والانتحا والتنحي والنحو الاعتماد على شي ذكره ابن الاعرابي والبطن مكان مطمين حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان والخبت ارض مطمينة والحقف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ويروى ذي قفاف وهي جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا والعقنقل الرمل المنعقد المتلبد معجمة زايدة وهو عندهم ان الواو في انتحى جواب لما وكذلك قولهم في الواو من قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم والواو لا تقحم زايدة فهو عندهم في جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع وتقديره والبيت فلما كان كذلك تمتعت بها وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمينة بين حقاف يريد مكانا مطمينا احاطت به حقاف او قفاف منعقدة والعقنقل

اذا ما تجاذبنا التفاني دشتيك بد نفضا برد الشامل بلا الشيب ... نكالك
باعلى الصوت حي على الذهاب اعامد قصد   اتقصر فانك ساكن الجدا متقراب

من صوت المخبت لذلك لم يونثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف واحله محل الاشيا وعطله من
علامة التانيث لذكره وقوله وانتحى بنا بطن خبت اي شد الفعل الى بطن خبت والفعل عنه ...
المكان وتجميعه ... ولكنه صرت من الاتساع في الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة
وصرنا الى مثل هذا الموضع طابت حالنا ورق عيشنا   مجتمع

هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الراس تمايلت اي مالت ويروى بغصني دومة
والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذوابتيها بغصنين وجعلها نالت منها
كالثمر الذي يجتنى من الشجر ويروى اذا قلت هاتي نوليني تمايلت والنول والانالة والتنويل الاعطا
ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع
الكشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل للضامر البطن هضيم الكشح
لانه يرى ذلك الموضع من جسده فكانه هضم عن فراد الردف والوركين والجنبين ريا
تانيث الريان والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع
والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن امتلا لحم
الساقين وامتلائها بالري هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين واما الرواية
الثالثة وهي اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره في البيت
الذي قبله يقول لما خرجنا من الحلة وامنا الرقبا جذبت ذوابتيها الي فطاوعتني فيما
رمت منها ومالت علي مسعفة بطلبتي في حال ضمر كشحيها وامتلا ساقيها باللحم والشحم   بطلبتي
على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سولي كان ما ذكرنا
ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول
لم تلحقه علامة التانيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى الفاعل وبينه اذا كان بمعنى
المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي مقربة

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهف اللطيف الخصر الضامر البطن والمفاضة المراة العظيمة البطن المسترخية
اللحم والترائب جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر والصقل والسقل بالسين والصاد
ازالة الصدا والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المراة رومية
عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هي امراة دقيقة الخصر ضامرة
البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلالي الصفا كتلالو المراة

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت
احدهما بالاخر والمقاناة في البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والفعل النافي ...

في الجهد والمجلد ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم للائمة في تفسير البيت ثلاثة اقوال احدها
ان معناه كبكر البيض التي قوني بياضها بصفرة يعني بيض النعام وهي بيض يخالط بياضها صفرة
يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام في ان كلا منهما بياض خالطته صفرة ثم رجع
الى صفتها ... فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذكر يريد انه
عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشيا تاثيرا في الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا
عذب وصفا حسن موقعه من غذا شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول انها بيضاء
تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذي شابته صفرة
احسن الوان النسا عند العرب والثاني ان المعنى كبكر الصدفة التي خولط بياضها بصفرة
واراد ببكرها درتها التي لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهي غير محللة لمن
رامها لانها في قعر البحر لا تصل اليها الايدي وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها في صفاء
اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها صدفة بيضاء شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدف
ثم ذكر ان الدرة التي شبهها بها حصلت في ماء نمير لا تصل اليها ايدي طلابها وانما شرط النمير والدر
لا يكون الا في الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار العذب   الملح
سبب نمائنا والثالث انه اراد كبكر البردي التي شابت بياضها صفرة وقد غذا البردي ماء
نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدرة واذا كان كذلك لم يغير
لون البردي والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض
البردي ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه والخفض على الاضافة والنصب على التشبيه بقولهم زيد الضارب الرجل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منهما صد يصد
والصداد الصرف ايضا والابدا الاظهار والاسالة امتداد وطول الخد وقد اسل
اسالة فهو اسيل والاتقا الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس اي صيرته حاجزا
بيني وبينه وجرة موضع والمطفل التي لها طفل والوحش جمع وحشي مثل زنج وزنجي
وروم ورومي يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بيننا وبينها
عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التي لها اطفال شبهها في حسن عينيها
بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر في اعراضها
خدا اسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وجرة او مهاها اللواتي لها
اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا
في تلك الحال منهن في سائر الاحوال قوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف
الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اي بانسان عاقل قوله من وحش
وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
كقوله تعالى واسال القرية اي اهل القرية

وجيدٍ كجيد الرئم ليس بفاحشٍ ... اذا هي نصّته ولا بمعطّلِ

الرئم الظبي الابيض الخالص البياض والجمع الارآم والنص الرفع ومنه سمي ما تجلى عليه العروس منصّة ومنه النص في السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصّه نصّا والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شي يقول وتبدي عن عنق كعنق الظبي غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلي فشبه عنقها بعنق الظبيه في حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبهه عنق الظبي المتعطل عن الحلي

وفرعٍ يزين المتن اسود فاحمٍ ... اثيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامراة فرعاء والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بيّن الفحومة والاثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو جمع على الاقناء والقنوان والقنيان والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى القنو وقد يكونان بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التي خرجت عثاكيلها اي قنوانها يقول وتبدي عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبهه ذوائبها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعّدها

غدائرها مستشزرات الى العلا ... تضل العقاص في مثنّى ومرسلِ

الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر والاستشزار الرفع والارتفاع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا ومن روى مستشزرات بكسر الزاء جعله من اللازم ومن روى مستشزرات بفتح الزاء جعله من المتعدي والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقايص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدّها على الراس بخيوط ثم قال تغيب تعاقيصها في شعر بعضه مثنّى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتعقيص التجعيد

وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصّرٍ ... وساقٍ كانبوب السقيّ المذلّلِ

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصّر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصّرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقيّ ها هنا بمعنى المسقيّ كالجريح بمعنى المجروح والجنيّ بمعنى المجنيّ يقول وتبدي عن كشح ضامر يحكي في دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق تحكي في صفاء لونه انابيب بردي بين نخل قد ذللته بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي شبه ضمر بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخل تظله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا وتقدير قوله كانبوب

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّلِ

البردي المسقي المذلل بالارواء

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال اضحى زيد غنيا اي صار والا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدي بن زيد ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور اي صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشي الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطل نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صيغة المذكر والمؤنث فيه تقول رجل ظلوم وامراة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اي بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي باتت عليه وهي كثيرة النوم في وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة تريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتحصيل المعنى انها فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها امورها

وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كانه ... اساريع ظبيٍ او مساويك اسحلِ

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطي التناول والمعاطاة المناولة والتعطية مثلها والرخص اللين الناعم والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة والاساريع جمع الاسروع والاساريع دود يكون في البقل والاماكن الندية تشبه انامل النساء بها والجمع الاساريع واليساريع وظبي موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر يدق اغصانها في استواء تشبه الاصابع بها في الدقة والاستواء يقول وتتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير غليظ ولا كز كان تلك الانامل هذا الصنف من الدود او هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص

تضيء الظلام بالعشاء كانها ... منارة ممسى راهبٍ متبتّلِ

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منه لازما ومتعديا يقال اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوءا وهو لازم والمنارة المسرجة والجمع المناور والمنائر والممسى بمعنى الامساء والوقت جميعا ومنه قول امية الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين

وانشد امرؤ القيس

وانشا العرا لو ابصرت رهبان دير في الجبل لحدر الرهبان يسعى ونصل جعل الرهبان واحدا
لذلك قال يسعى ولم تقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله بنيته وعمله والتبتل القطع ومنه قيل
مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله فالتبتل الانقطاع عن
الخلق والاختصاص بطاعة الله ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا تقول تضي العشيقة
بنور وجهها ظلام الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب
لانه يوقده ليهتدي به الضلال فهو تضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها تغلب ظلام الليل
كما ان نور مصباح الراهب يغلبه

الى مثلها يرنو الحليم صبابة

اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الاسبكرار الطول والامتداد
والدرع قميص المراة وهو مذكر ودرع الحديد مونثه والجمع ادرع ودروع والمجول ثوب
تلبسه الجارية الصغيرة تقول الى مثلها ينبغي ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها
اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اي بين اللواتي
ادركن الحلم وبين اللواتي لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهي بعد
لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجواري الصغائر وقوله بين درع ومجول تقديره
بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تسلت عمايات الرجال عن الصبى وليس فوادي عن هواك بمنسل

سلا فلان عن حبه يسلو سلوا وسلي يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء
اي ذالت محبته عن قلبه او زال حزنه والعماية والعمى واحد والفعل عمي يعمى زعم اكثر الائمة
ان في البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى اي خرجوا من ظلماته وليس
فوادي بخارج من هواها وزعم بعضهم ان عن في البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت
وبطلت ضلالات الرجال بعد صباهم وفوادي بعد في ضلال هواها وتلخيص المعنى انه
زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير موتل

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يونث في لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى هل اتيك نبؤ
الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع في لغة الشطر الاخر من العرب ويجمع على الخصام
والخصوم والالوى الشديد الخصومة كانه يلوي خصمه على دعواه والنصيح الناصح والتعذال
والعذل اللوم والفعل عذل تعذل والالو والايتلاء التقصير والفعل الا يالو واتلى ياتلي
يا تلي يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحني على فرط لومه اياي على هواك
غير مقصر في النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك لعذله ونصحه
المعنى انه يخبر عن بلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع

ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير موتل رددته

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بامواج البحر والسدول الستور الواحد
السدل الارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن
وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع تقول ورب ليل يحاكي امواج البحر في توحشه
ونكارة امره وقد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان او مع فنون الهموم ليختبرني
ااصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن في النسيب من
اول القصيدة الى هاهنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والتجلد

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل

تمطى اي تمدد ويجوز ان يكون التمطي ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد
الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنى تظنيا
والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازي تقضيا اي تقضض تقضضا والتمطط
التفعل من المط وهو المد في الصلب ثلاث لغات مشهورة الصلب بسكون اللام وضم الصاد
والصلب بضمها والصلب بفتحها ومنه قول العجاج صلب مثل العنان المودم ولغة
غريبة وهي الصالب وقال العباس بن عم النبي يمدح به النبي عليه السلام تنقل من صالب
الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق الارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول وهي والاعجاز
الماخير الواحد عجز وعجز وعجزنا مقلوب ناي بمعنى بعد كما قالوا راى بمعنى راء وشاء بمعنى
شاي والكلكل الصدر والجمع الكلاكل والباء في قوله ناء بكلكل للتعدية وكذلك في قوله تمطى
بصلبه استعار لليل صلبا واستعار التطويل لفظ التمطي ليلائم الصلب واستعار
لاوائله لفظ الكلكل ولماخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مد صلبه
يعني لما افرط طوله واردف اعجازا يعني ازدادت ماخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل
يعني ابعد صدره اي بعد العهد باوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت
اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد
والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصره

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اي كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى
الفضلى والاماثل الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اي ليزل ظلامك
بضياء الصبح ثم قال وليس الاصباح بافضل منك عندي لاني اقاسي همومي نهارا كما اعانيها ليلا او لان
نهاري اظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح
منك وان رويت فيك كان المعنى وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا

من المعنى لما ضجر من تطاول الليل خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وإنما يستحسن هذا الضرب في التشبيب والمراثي وما يوجب حرقة [illegible]

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان إلى صم جندل

الأمراس جمع المَرَس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مرسة وهو الحبل أيضا فيكون الأمراس حينئذ جمع الجمع وقوله بأمراس كتان من إضافة البعض إلى الكل يعني بأمراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والأصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمع الصم والجندل الصخرة والجمع الجنادل يقول مخاطبا الليل فيا عجبا لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من كتان إلى صخور صلاب يستطيل الليل ويقول إن نجومه لا تبرح أماكنها ولا تغرب فكأنها مشدودة بحبال إلى صخور صلبة وإنما استطال الليل لمعاناة الهموم ومقاساة الأحزان فيه وقوله بأمراس كتان يعني كأن نجومه شدت بأمراس كتان فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر [illegible] فكلنا إلى حسب في قومه غير واضع يعني فكلنا ينمي ويعتزي أو ينتسب إلى حسب فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذه أعرف الروايتين وأشهرهما والإغارة إحكام الفتل ويذبل جبل يعني كأن نجومه مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل

وقربة أقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل

لم يرو جمهور من الأئمة هذه الأبيات الأربعة في هذه القصيدة وزعموا أنها لتأبط شرا أعني وقربة أقوام إلى قوله وقد أغتدي ورواها بعضهم في هذه القصيدة العصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل أعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحّلته إذا كررت رحله يقول ورب قربة أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رُحّل مرة أخرى مني ومعنى البيت قول إن حملها يتمدح بتحمل أثقال الحقوق ونوائب الأقوام من قرى الأضياف وإعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم أنه قد تعود تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر أن كاهله ذلول مرحل أي اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر أنه يتمدح بخدمته الرفقاء في السفر وحمله سقاءهم على كاهل قد مرن عليه

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل

الوادي يجمع على الأودية والأوداء والأوديات والجوف باطن الشيء والجمع الأجواف والعير الحمار والجمع الأعيار والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال أقفر المكان إقفارا إذا خلا ومنه خبز قفار لم يؤدم معه والذئب يجمع على الأذؤب والذئاب والذؤبان

والنوائب صح

ذؤبان العرب لخبثاء المتلصصين وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وقد تذاءبت الرياح وتذأبت هبت من كل ناحية كالذئب إذا حذر من جهة أتى من غيرها والخليع الذي قد خلعه أهله لجنايته وكان الرجل يأتي بابنه إلى الموسم ويقول ألا إني قد خلعت ابني هذا فإن جرّ لم أضمن وإن جُرّ عليه لم أطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الأئمة أن الخليع في البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيّل تعييلا فهو معيل إذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما أشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء زعم صنف من الأئمة أنه شبه الوادي في خلائه عن الأنيس ببطن العير في خلائه من العلف وقيل بل شبهه في قلة الانتفاع به بجوف العير لأنه لا يركب ولا يكون له درّ وزعم صنف منهم أنه أراد كجوف الحمار فغير اللفظ إلى ما وافقه في المعنى لإقامة الوزن وزعموا أن حمارا كان من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فأشرك بالله بعد التوحيد فأحرق الله أمواله وواديه الذي كان يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه امرؤ القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات والأنيس يقول ورب واد يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والأنيس أو يشبه بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب يصيح فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله يطالبه عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم إذ لا يجد ما يرضيهم

فقلت له لما عوى إن شأننا قليل الغنى إن كنت لما تموّل

قوله إن شأننا قليل الغنى يريد إن شأننا أنّا قليلا الغنى ومن روى طويل الغنى فالمعنى طويل طلب الغنى وقد يقول الرجل إذا أصاب كثير مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول قلت للذئب لما صاح إن شأننا وأمرنا أننا يقل غنانا إن كنت غير متمول كما كنت غير متمول وإذا روى طويل الغنى فالمعنى قلت له إن شأننا أنا نطلب الغنى طويلا ثم لا نظفر به إن كنت قليل المال كما كنت قليل المال

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد يقول كل واحد منا إذا ظفر بشيء فوّته على نفسه أي إذا ملك شيئا أنفقه وبذّره ثم قال من سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع الطائر مثل الشرب في جمع الشارب والتجر في جمع التاجر والركب جمع الراكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة فيقال أكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى ضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوكن وهكذا

الوكنات

حكم فعله نحو ظلمة وظلمات وظلم للمجرد الماضي في السير وقيل بل هو ايضا القليل الشعر الاوابد الوحوش وقد ابد الوحش يابد ويابد ابودا ومنه تابد الموضع اذا توحش وخلا عن القطان ومنه قيل للعجز آبدة لتوحشه عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بمعانات دجى الليل واهواله ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار ثم تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشأ الآن يتمدح بالفروسية يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير عن مواضعها مع فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة ادراكه للصيد قيدا لها لانه لا يمكنها من فوته كالذي المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اي عطفه والكر والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول والمكتل والمجزر فجعل كانه اداة للكرور وآلة لسعر الحرب وغير ذلك والمفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو الكلام في مكر والحكمون والجلمود الحجر العظيم الصلب والجمع الجلامد والجلاميد والكفيز والصخر الحجر الواحد صخرة وصخر ويجمع الصخر صخورا والحط القاء الشيء من علو الى سفل يقال حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه سبع لغات يقال اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو وعلو وعلو بفتح الواو وضمها وكسرها ومن علي بياء ساكنة ومن عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال من علا انشد الفراء باتت تنوش الحوض نوشا من علا قوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد منه اقباله ومدبر اذا اريد ادباره ~~اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله ومدبر اذا اريد ادباره~~ معا يعني ان الكر والفرار والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله لان فيها تضادا ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى الحضيض

كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشيء يزل زليلا وازل غيره ازلالا والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس والصفوا والصفوان والصفا الحجر الصلب والباء في المتنزل للتعدية يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره واكتناز لحمه وهما يحمدان في الفرس كما يزل الحجر الصلب الاملس المطر

النازل عليه وقيل بل اراد الانسان النازل عليه والتنزل والنزول واحد والمتنزل في البيت محذوف وتقديره بالمطر المتنزل وتحرير المعنى انه لاكتناز لحمه ولانملاس ظهره يزل لبده عن متنه كما يزل الحجر الاملس الصلب المطر او الانسان عن نفسه وجر كميتا وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمنجرد

على الذبل جياش كان اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة جائش وهو من قولهم جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه والاهتزام التكسر والحمي حرارة الغيظ وغيره والفعل حمي يحمى والمرجل القدر من صفر او حديد او نحاس او شبه والجمع المراجل وروى ابن الانباري وابن مجاهد عن ثعلب انه قال كل قدر من حديد او حجر او خزف او نحاس او غيرها فهي مرجل يقول كان تكسر صهيله في صدره غليان قدر جعله ذكي القلب نشيطا في السير والعدو على ذبول خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله في صدره بغليان القدر

مسح اذا ما السابحات على الونى
اثرن الغبار بالكديد المركل

سح يسح قد يكون بمعنى صب تصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقول سح الماء فسح هو ومسح مفعل من المتعدي وقد قررنا ان مفعلا في الصفات يقتضي مبالغة فالمعنى انه يصب الجري والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذي يمد يديه في عدوه شبه بالسابح في الماء والونى الفتور والفعل ونى يني ونيا وونى والكديد الارض الصلبة المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه السلام فركض جبريل والتركيل للتكثير والتشديد والمركل الذي مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس جريه وعدوه صبا بعد صب اي يجيء بجري بعد شيء اذا اثارت جيا والخيل التي تسبح بيديها في عدوها الغبار في الارض الصلبة التي وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد اخرى في حال فتورها في السير وكلالها المعنى انه يجري جريا بعد جري اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار في مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة للفرس المجرد ولو رفع كان صوابا وكان حينئذ خبر مبتدا محذوف وتقديره هو مسح ولو نصب كان صوابا ايضا وكان انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا او اعني مسحا وكذلك القول فيما قبله من الاوصاف نحو كميت يجوز في كلها هذه الاوجه الثلاثة من الاعراب

يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوي باثواب العنيف المثقل

الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعله تحمى على فعلات

بفتح العين اذا كان اسما نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء
مع ضمة في اللام فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وجنبات
كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات
بالشيء يرمع والوري ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول هذا الفرس يزل الغلام
الخفيف عن صهوته من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد انه يزلق عن ظهره
من لم يكن حاذقا في الفروسية عالما بها ويرمي باثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة
عدوه وفرط مرحه في جريه وانما قال عن صهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة لانه لا لبس
فيه يجري الجمع والتوحيد مجرى واحدا عنده لان الشائع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل
اللبس كما يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر وان لم يكن له الا منكبان وشفتان
ورجل شديد مجامع الكتفين ولا يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اي يطيره ويروى يزل الغلام

دريرٍ كخذروف الوليد أمرّه تتابع كفيه بخيط موصّل

الدرير من درّ يدرّ وقد يكون درّ لازما ومتعديا يقال درّت الناقة اللبن ودرّ اللبن والدرير
هنا يجوز ان يكون بمعنى الدارّ من درّ اذا كان متعديا والفعيل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل
نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز ان يكون بمعنى المدرّ من الادرار وهو جعل الشيء
دارّا وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع ومنه قول عمرو
بن معدي كرب أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والخذروف
مستدير يديره الصبيان بخيط اذ جعل في ثقبه وفتل والجمع الخذاريف والوليد الصبي والجمع
الولدان والوليدة الصبية وقد يستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل
يقول هو يدر الجري والعدو يديمهما ويتابعهما ويسرع فيهما اسراع
خذروف الصبي اذا احكم فتل خيطه وتتابعت كفاه في فتله وادارته بخيط انقطع
ثم وصل وذلك اشد لدورانه لانه لا يملاسه ومرورته على وجه ان المعنى انه يديم السير
والعدو ومتابع لهما ثم شبهه في سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف في دورانه اذا
تولع في فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ في اعراب درير ما ساغ في اعراب
مسح من الاوجه الثلاثة

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاياطل
والآطال اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز
وهي الجارية السمينة الضخمة وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء مثل ابل فقد اتفق الفريقان
على اختصاص فعل على هذه الثلاثة والظبي يجمع على الاظب والظباء والساق على الاسوق
والسوق والنعامة يجمع على النعامات والنعام والنعائم والارخاء ضرب من عدو
الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين

والتيقان

١٢٠

في العدو والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بخاصرتي الظبي في الضمر وشبه
ساقيه بساقي النعامة في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب وتقريبه بتقريب
ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في البيت

ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الارض ليس باعزل

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة
والفعل ضلع يضلع والاستدبار النظر الى دبر الشيء وهو مؤخره وتتبع دبر
الشيء والفرج الفضاء بين اليدين والرجلين والجمع الفروج والضافي السابغ والتام
والفعل ضفا يضفو واراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه
كقولهم مررت بكريم اي بانسان كريم وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب
مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين
يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته قد
سد الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابغ التام الذي قرب من الارض وهو غير مائل
الى احد الشقين وسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض لانه اذا
بلغ الارض وطئه رجلاه وهو عيب لانه ربما عثر به واستوى عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم

كأن على المتنين منه اذا انتحى مداك عروس او صلاية حنظل

المتنان ما عن يمين الفقار وشماله والانتحاء الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذي يسحق
به الطيب وغيره والذي يسحق عليه مداك ايضا والدوك السحق والفعل داك يدوك
والصلاية الحجر الاملس الذي يسحق عليه الشيء ويروى كأن سراته لدى البيت قائما والسراة
اعلى الظهر والجمع السروات وتستعار لعلية الناس وسراة النهار اعلى مرآه
والسرو الارتفاع في المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسري يسرى وسرو
يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره واكتنازه بالحجر الذي
تسحق به العروس او عليه الطيب او بالحجر الذي عليه الحنظل تستخرج حبه وخص
مداك العروس لكون عهدها بسحق الطيب

كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

الدم تثنيته الدمان والدميان ومنه قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر
اليقين والجمع دماء ودمي والتصغير دمي والقطعة منه دمة حكاها الليث
وقد دمي الشيء يدمى اذا تلطخ بالدم وادميته ودميته انا والهاديات المتقدمات
والاوائل ويسمى المتقدم هاديا لان هادي القوم يتقدمهم ومنه قيل للعنق الهادي
لانه يتقدم على سائر جسده وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره والترجيل
تسريح الشعر والمرجل المسرح الممشط يقول كأن دماء اوائل الصيد والوحش

على نحر هذا الفرس عصارة حناء خضب به شيب مسرّح شبّه الدم الجاري على نحره
من دماء الصيد بما جفّ من عصارة الحناء على شعر الأشيب وأتى بالمرجّل لتحقيق الفصل

فعنّ لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيّل

عنّ أي عرض وظهر والسرب القطيع من الظباء أو النساء أو القطا أو المها أو البقر
أو الخيل والجمع الأسراب والنعاج اسم لإناث الضأن وبقر الوحش والنساء أيضا
واحدتها نعجة وجمع الصحيح نعجات والمراد بالنعاج في البيت إناث بقر الوحش
والسرب القطيع منها والعذراء البكر التي لم تمسس والجمع العذارى ودوار حجر
كان أهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة والملاء
جمع ملاءة وإنما تسمى ملاءة إذا كانت لفقين والمذيّل الذي أطيل ذيله وأرخي يقول فعرض
وظهر لنا قطيع من بقر الوحش كأن إناث ذلك القطيع نساء عذارى يطفن حول
حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طوال ذيولها شبّه المها في بياض ألوانها بالعذارى
لأنهن مصونات بالخدور لا يغيّر ألوانهن حرّ الشمس وغيره وشبّه طول أذنابها
وسبوغ شعرها بالملاء المذيل وحسن مشيها بحسن تبختر العذارى في مشيهن

فأدبرن كالجزع المفصّل بينه بجيد معمّ في العشيرة مخول

الجزع الخرز اليماني والجيد العنق والجمع الأجياد ورجل أجيد طويل العنق وجمعه جيد
والمعمّ الكريم الأعمام والمخول الكريم الأخوال وقد أعمّ وأخول إذا كرم أعمامه وأخواله
وهذان من الشواذ لأن القياس أفعل فهو مفعل يقول فأدبرت النعاج كالخرز
اليماني الذي فصّل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبي كريم أعمامه وأخواله شبّه
بقر الوحش لسواد أكارعها وخدودها وسائرها أبيض وشرط كونه في جيد معمّ
مخول لأن جواهر قلادة مثل هذا الصبي أعظم من جواهر قلادة غيره وشرط
كونه مفصّلا لتفرقهن عند رؤيته

فألحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرّة لم تزيّل

الهاديات الأوائل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر إذا تخلف والصرّة الجماعة
والصرّة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتفرق
والتزيّل والانزيال التفرق يقول فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتقدماته
وجاوز متخلفاته فهي دونه أي أقرب منه في جماعة لم تتفرق أو في صيحة وتخلص المعنى
أنه ألحقنا بأوائل الوحش وترك متخلفاته لثقة بشدّة جريه وقوة عدوه فيدرك
أوائلها وأخرها مجتمعة لم تتفرق يعني يريد أنه تدرك أوائلها قبل تفرق جماعتها

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

الولاء والمعاداة الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثير والأثوار
والدراك المتابعة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق
عرقا مفرطا أي أدركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة ينسب فعل الفارس

فظلّ طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجّل

الطهو والطهي الإنضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهي والطهاة جمع طاه كالقضاة
جمع قاض والكفاة جمع كاف والإنضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيّه والصفيف
المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقول ظل
المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة في النار
وصنف يطبخ اللحم في القدر يقول كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتووا
ومن في قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير مثل قولهم هم من بين عالم وزاهد
يريد أنهم لا يعدون الصنفين كذلك أراد ولم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه متى ما ترقّ العين فيه تسهّل

ورحنا وراح الطرف يقصر الطرف اسم لما تحرك من أشفار العين وأصله
التحرك والفعل منه طرف يطرف والقصور العجز والفعل قصر يقصر والترقي والارتقاء والرقي
الصعود والفعل من الرقي رقي يرقى وأما رقى يرقي فهو من الرقية وقد
رقيته أنا أي حملته على الرقي يقول ثم أمسينا ويكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه
واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين في أعالي خلقه وشخصه نظرت إلى قوائمه ونحره
المعنى أنه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون
إلى أعالي خلقه اشتهت النظر إلى أسافله

كأني وأبدان السلاح عشية
لدى غبّ ربعان السوام بأجدل

أبدان السلاح الدروع وربعان
كل شيء أوله والسوام كل ما رعى من إبل أو غنم أو خيل والأجدل الصقر

من الطامحات الطرف صار كأنه على الحمر حتى تستغيث بآكل

يعني الصقور والصادي المحترق جوعا عن اللحم يروى

فبات عليه سرجه ولجامه وبات بعيني قائما غير مرسل

يقول بات ملجما مسرجا حيث يرى غير مرسل إلى المرعى

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبيّ مكلل

أصاح اراد أصاحب اى يا صاحب فرخم كما تقول في ترخيم حارث يا حار وفي ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك اراد يا حارث والالف نداء للتقريب دون البعيد تقول ازيد اذا كان حاضرا قريبا منك ويا ايا للتقريب دون البعيد واى وايا وهيا للبعيد ليناء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان تقول ومض البرق ومضا وومضانا اذا لمع والمع اى اللمع التحرك والتحرك جميعا والحبي السحاب المتراكم سمى به لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل له شغله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم اذا جعلتها كالاكليل لها وتروى المكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم تقول يا صاحبي هل ترى برقا اريك لمعانه وتلألؤه وتألقه في سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل له شغله او في سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه بحركة اليدين اذا انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه في حبي مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس واخذ في وصف المطر

يضيء سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المفتل

السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط ايضا وانما سميا سليطا لاضاءتهما السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة وتثقل فيقال ذبّال يقول هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين او مصابيح الرهبان التي اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوؤه يحكي ضوء مصباح الراهب اذا انعم صب الزيت عليه ودعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط اذا صبه عليه وقال بعضهم تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين العذيب بعدما متأمل

ضارج والعذيب موضعان وبعدما اصله بعد ما فخففه وقال بعد وما زائدة وتقديره بعد متأملي يقول قعدت للنظر الى السحاب واصحابي بين هذين الموضعين وكنت معهم بعد متأملي وهو المنظور اليه اي بعد الشيء الذي كنت انظر اليه واراقب قطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذه السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره وقال بعضهم ان ما في البيت بمعنى الذي وتقديره بعد الذي هو متأملي فحذف المبتدأ الذي هو هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذي هو متأملي

على قطن بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر

واصله صاب يصوب صوبا اي نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد اني انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لم ير ستارا ويذبل وقطن معا ويروى علا قطنا من علا يعلو

فاضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشيء على وجهه والفعل كبّ يكبّ واما الاكباب فهو خرور الشيء على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر على الوصول الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل تعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظير كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم فاعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بايدي مصلتينا الذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار في البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية يقول فاضحى هذا الغيث والسحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقي الاشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على وجوهها وتلخيص المعنى ان سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام ويقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة اي بعد كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر

ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل

القنان جبل لبني اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع الاعصم وهو الذي في احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها والمنزل موضع النزول يقول ومر على هذا الجبل ما تطاير وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهولها وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية عادية قديمة في بلاد العرب والجذع يجمع على الاجذاع والجذوع والنخلة تجمع على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الاجم والجمع الآطام والمشيد المجصص والمشيد المرفوع والفعل شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية

تيما ولا شيا من القصور والابنيه الا ما كان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعني انه قطع
الاشجار وهدم الابنيه الا ما كان مرفوعا بالحجاره ٥

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لاوايل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كسا مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وزملته بثوب فتزمل به اى لففته فتلفف به وجر مزملا على جوار بجاد والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف كبير اناس ومثله ما حكي عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب لجواره ضبا والا فالقياس يقتضي رفعه لانه وصف لجحر ضب ومنه قول الحطيئة جزى الله عني الاعور بن ملامه وفروة ثفر الثورة المتضاجم جر المتضاجم على جواره الثورة والقياس نصبه لانه وصف ثفر الثورة ونظايرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السما تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا في اوايل مطر هذا السحاب سيد اناس تلفف بكسا مخطط شبه تغطيه بالغثا بتغطي هذا الرجل بالكسا ٥

[illegible] ٥

كأن ذرى راس المجيمر غدوة من السيل والغثا فلكة مغزل

الذروة اعلى الشي والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثا ما جا به السيل من الحشيش والشجر والكلا والتراب وغيرها والجمع الاغثا والمغزل بفتح الميم وكسرها وضمها معروف والجمع المغازل وفلكته مفتوحة الفا يقول كان هذه الاكمة غدوة بما احاط بها من اغثا السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثا باستدارة فلكة المغزل واحاطتها بها باحاطة فلكة المغزل ٥

والقى بصحرا الغبيط بعاعه نزول اليماني ذي العياب المحمل

الصحرا الجمع الصحارى والغبيط هنا اكمة انخفض وسطها وارتفع طرفاها سميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل قوله نزول اليماني اي نزول التاجر اليماني والعياب جمع عيبة الثياب يقول والقى هذا الحي ثقله بصحرا الغبيط فانبتت الكلا وضروب الازهار والوان الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشتري شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحرا الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليماني صاحب العياب من الثياب ٥

النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل

كأن مكاكي الجوا غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل

[illegible]

المكاكي ضرب من الطير والجمع المكاكي والجوا الوادي والجمع الاجوية غدية تصغير غدوة او غداة والتصبيح سقي الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف اجود الخمر وهو ما انعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذي القي فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب اذا القيت فيه الفلفل والشراب مفلفل يقول كان هذا الضرب من الطير سقي الخمر صباحا في هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها في تغريدها لان الشراب المفلفل يحذي اللسان ويشبه جعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها لحدة السنتها من حذي الشراب المفلفل اياها ٥

كأن السباع فيه غرقى عشية بارجايه القصوى انابيش عنصل

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشي والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشا والارجا النواحي الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تانيث الاقصى واليا لغة نجد والواو لغة ساير العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها ينبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البري يقول كان السباع حين غرقت في سيول المطر عشيا اصول البصل البري شبهها لتلطخها بالطين والما الكدر باصول البصل البري لانها متلطخة بالطين والتراب تمت قصيدة امرئ القيس وهي الاولى من السبع بشرح الزوزني

٥ عدد ابيات القصيدة احد وثمانين

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان في حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت اخته عند عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيا من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان من هجايه اياه ان قال ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك فرواه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى الملك حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فعالجه فاعياه فضحك وقال لقد ابصرك طرفة حيث يقول وانشده ولا خير فيه وكان طرفة قد هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال فيه ٥

فليت لنا مكان الملك عمرو ... رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها ... وضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند ... ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي ... كذاك الحكم يقصد او يجور

فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال أبيت اللعن ما قال فيك أشد مما قال فيّ
وأنشده الأبيات فقال عمرو بن هند أوَقد بلغ من أمره أن يقول لي مثل هذا اللهم [illegible]
ثم إلى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلّى ليقتله فقال له بعض حلسائه إنك إن
قتلت طرفة هجاك المتلمس وكان المتلمس رجلًا مسنًّا مجربًا وكان حليف طرفة وكان
من بني ضبيعة فأرسل إلى طرفة والمتلمس فأتياه فكتب لهما إلى عامله بالبحرين ليقتلهما
وأعطاهما هدية من عنده وحملهما وقال قد كتبت لكما بحباء فأقبلا حتى نزلا الحيرة
فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله إن ارتياح عمرو لي ولك لأمر عندي مريب وإن انطلاقي
بصحيفة لا أدري ما فيها لغرور فقال طرفة إنك لتسيء الظن وما تخاف من صحيفة إن كان فيها
الذي وعدنا وإلا رجعنا فلم يترك منه شيئًا فأبى أن يجيبه إلى النظر فيها فعدل المتلمس
ختمها ثم قام إلى غلام من أهل الحيرة يسقي فأعطاها إياه فقرأها فقال الغلام أنت
المتلمس فقال نعم قال النجا النجا فقد أمر بقتلك فأخذ الصحيفة فقذفها في نهر الحيرة ثم أنشأ
يقول
ألقيتها بالثني من جنب كافر كذلك أقنوا كل قط مضلل
من الوادي والكافر النهر والوادي الكثير الماء وأقنوا احفظوا والقط الكتاب وهو الصك
الشؤ والجزع ما أبتنا رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول
التيار الموج والجدول النهر الصغير فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله إن الذي في كتابي
مثل الذي كان في كتابي فقال طرفة لئن كان اجترأ عليك ما كان بالذي يجترئ علي وأبى أن يطيعه
فسار المتلمس من فوره إلى الشام فقال في ذلك
من مبلغ الشعراء عن أخويهم نبأ فتصدقهم بذاك الأنفس
أودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه المتلمس
ألقى صحيفته ونجّت كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها فكأن نقبتها أديم أملس
الوجناء العظيمة الوجنتين ويقال بل الصلبة الشديدة ومجمرة المناسم قال
الأصمعي المجمرة المجتمعة لحم الخف صلابة وصغر وقال غيره الأخفاف من
الهجيه والعرمس الصلبة القوية تشبه بالصخرة والصخرة هي العرمس وقوله
طبخ الهواجر لحمها يقول أضمرتها الهواجر وسيرها في تلك الأوقات فصلبت لحمها
ويبست جلدها فشبه نقبتها بالأديم الأملس وخرج طرفة حتى أتى صاحب
البحرين بكتابه فقال له صاحب الكتاب إنك في حسب كريم وبيني وبين أهلك
إخاء قديم وقد أمرت بقتلك فاهرب إذا خرجت من عندي فإن كتابه إذا قرئ
لم أجد بدًّا من أن أقتلك فأبى طرفة وظن أنه لم يفعله فجعل شباب عبد القيس
يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وكان قال في ذلك

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة اسم امرأة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبي والطلل ما شخص من آثار الدار

بالثاء [illegible]
الطرفة بن العبد

والجمع أطلال وطلول والبرقة والأبرق والبرقاء مكان اختلط ترابه بحجارة أو حصى والجمع
البرق وبراق والبرق إذا حمل على معنى البقعة والأرض فقيل البرقاء وإذا حمل على
المكان والموضع فقيل الأبرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز
ظاهر اليد وغيره بالإبرة وحشو المغارز بالكحل أو النقش والنيلج والفعل منه وشم
يشم وشمًا فجعل الوشم اسمًا لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قول النبي عليه السلام
لعن الله الواشمة والمستوشمة والواشمة هي التي تشم اليد والمستوشمة هي التي تسأل
أن تفعل بها ذلك ثم تبالغ فيقال وشم توشيمًا إذا تكرر ذلك منه وكثر يقول لهذه
المرأة أطلال بالموضع الذي اختلط الحجارة والتراب من ثهمد تلمع تلك الأطلال
لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها بلمعان آثار الوشم

وقوفًا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسًى وتجلد

تفسير البيت هنا كتفسيره في قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو الصبر
صحبي أصحابي والمطي الرواحل ووقوفًا نصبه على الحال أسًى حزنًا ويقال أسي أسًى شديدًا
إذا حزن ويقال واقف ووقوف كما يقولون جالس وجلوس وقاعد وقعود وواحد

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النساء والجمع أحداج وحدوج والحداجة مثله وجمعها حدائج
والمالكية منسوبة إلى بني مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهي السفينة
العظيمة والسفين جمع سفينة ثم تجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدًا
وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهي أماكن تتسع من نواحي
الأودية أمثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد في هذا البيت وقيل دد
مثل يد ودد أمثل عصًا ودَدَنٌ مثل بدن هذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول
كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي وادي دد سفن عظام شبه
الإبل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل معناه حسبتها سفنًا عظامًا
من فرط الهوى وشدة الوجد وهذا إذا حملت ددًا على اللهو وإن حملته على أنه تعيينه

عدولية أو من سفين ابن يامن يجور بها الملاح طورًا ويهتدي

عدولي قبيلة من أهل البحرين وابن يامن رجل من أهلها وروى أبو عبيدة ابن نيتل
وهو رجل آخر منهم والجور العدول عن الطريق والباء في للتعدية والطور التارة
والجمع الأطوار يقول هذه السفن التي تشبهها هذه الإبل من سفن هذه القبيلة
أو من سفن هذا الرجل والملاح يجريها تارة على استواء واهتداء وتارة يعدل
بها فيميلها عن سنن الاستواء فكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الإبل على سمت
الطريق وتارة يميلونها عن الطريق للتخصير والمسافة أو خص سفن هذه القبيلة

في ظهر الكف

المطي جمع مطية

معناه على القول الاول
وادٍ

وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل تاره على الطريق وتاره على غير الطريق
باجرا الملاح السفينة مره على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الماء امواجه الواحده حبابة والحيزوم والجزيم الصدر والجمع الحيازم والترب
والتربا والتورب والتيرب والتوراب والتيراب واحد وهو التراب على اربعة
وتربان والتربا على الترب ذكر هذا كله ابن الانباري والفيال ضرب من اللعب وهو
ان يجمع التراب فيدفن فيه شي ثم يجعل التراب نصفين ويسال عن الدفين في ايهما
هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قمر يقال فايل الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب
بهذا الضرب من اللعب شبه شق السفن الما بصدرها شق المفايل التراب المجموع بيده

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن مظاهر سمطي لولو وزبرجد

الاحوى الذي في شفته سمرة والانثى الحوا والجمع الحو والمرد ثمر الاراك الشادن
الغزال الذي قوي واستغنى عن امه والمظاهر الذي لبس ثوبا فوق ثوب او درعا فوق
درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذي نظمت فيه الجواهر والجمع السموط
يقول في الحي حبيب يشبه ظبيا احوى في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض
الظبي ثمر الاراك وخص تلك الحالة لانه يمد عنقه في تلك الحالة صرح بانه يريد
انسانا وقد قال لبس عقدين احدهما من اللولو والاخر من الزبرجد شبهه
بالظبي ثلاثة اشيا كحل العين وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحل بعقد

خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي

خذول اي قد خذلت اولادها تراعي ربربا اي ترعى معه والربرب القطيع من الظبا
وبقر الوحش والخميلة رملة منبتة وقال الاصمعي هي ارض ذات شجر والجمع الخمائل
والبرير ثمر الاراك الواحده بريره والارتدا والتردي لبس الردا يقول هذه
الظبية التي اشبهها الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها
في قطيع من الظبا ترعى معها في ارض ذات شجر ورملة منبتة تتناول اطراف
ثمر الاراك وتتردى باغصانه وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى الشجر
شبه طول عنق الحبيب وحسنه بذلك

وتبسم عن المى كان منورا تخلل حر الرمل دعص له ندي

الالمى الذي يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لميا والجمع لمي والمصدر اللمى
والفعل لمي يلمى والتبسم والابتسام والتبسم واحد كان منورا اي اقحوانا
منورا محذوف الموصوف اجتزا بدلالة الصفة عليه نور النبت اذا خرج نوره

فهو منور وحر كل شي خالصه والدعص الكثيب من الرمل واراد اقحوانا في الندى
من الابتدا والفعل ندي يندى ندى وندوته تندية يقول وتبسم الحبيبة عن
ثغر المى الشفتين كانه اقحوان خرج نوره في دعص ندي يكون ذلك الدعص فيما بين رمل
خالص لم يخالطه تراب وانما جعله نديا ليكون الاقحوان ناضرا غضا شبه ثغرها
بالاقحوان وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون الاقحوان في دعص ندي
لما ذكرنا وتقدير الكلام كان اقحوانا منورا تخلل دعصا له ندي حر الرمل ثغرها

سقته اياة الشمس الا لثاته اسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان واللثات والاسف
افعل من سففت الشي اسفه سفا والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها
فقال سقاه شعاع الشمس اي كان الشمس اعارته ضوءها ثم قال الا لثاته يستثني
اللثات لانه لا يستحسن بريقها ثم قال اسف عليه الاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم
تكدم باسنانها على شي يؤثر فيها وتقديره اسف باثمد ولم تكدم عليه شيا ونسا
العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون ذلك اشد لمعان الاسنان

ووجه كان الشمس القت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد

التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كان الشمس كسته ضياها وجمالها
فاستعار للضيا الشمس اسم الردا ثم ذكر ان وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن
وصف وجهها بكمال الضيا والنقا والنضارة وجر الوجه عطفا على المى

واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

الاحتضار والحضور واحد العوجا التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها
المرقال مبالغة من قول من الارقال وهو بين السير والعدو يقول واني لامضي همي
وانفذه اذا عند حضوره بناقة نشيطة في سيرها تخب خببا وترمل
دميلا في رواحها وغدواتها يريد انها تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار
بسير الليل يقول واني لاقضي همي عند حضوره باتعاب ناقة مسرعة في سيرها

امون كالواح الاران نصاتها على لاحب كانه ظهر برجد

الامون التي يومن عثارها والاران التابوت العظم نصاتها بالصاد
زجرتها ونساتها بالسين اي ضربتها بالمنساة وهي العصا واللاحب
الطريق الواضح والبرجد كسا مخطط يقول هذه الناقة موثقة الخلق
يومن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظم
ضربتها بالمنساة على طريق واضح كانه كسا مخطط في وضحه يريد انه

مُضَرَّجَةً بناقة موثقة الخلق تومن عثارها ثم شبه عرض عظامها بالواح التابوت ذكر سوقه اياها بالعصا شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط

جُمالِيَّةٍ وَجْناءَ تَرْدِي كَأَنَّها سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل وثاقة الخلق الوجناء المكتنزة اللحم الناقة التي تشبه الجمل في وثاقة الخلق الوجناء المكتنزة أخذت من الوجين وهو الارض الصلبة والوجناء الغليظة الوجنات ايضا والرديان عدو الحمار بين آريه ومتمرغه هذا هو الاصل ثم تستعار للعدو والفعل ردى يردي والسفنجة النعامة تبري تعرض والبري والانبراء واحد وكذلك التبري والازعر القليل الشعر والاربد الذي لونه لون الرماد يقول اعني هي ناقة تشبه الجمل في وثاقة الخلق مكتنزة اللحم تعدو كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحالة

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

باريت الرجل فعلت مثل فعله مغالبة له والعتاق جمع عتيق وهو الكريم والناجيات المسرعات في السير نجا ينجو نجاء اي اسرع في السير المور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد التذليل والتأثير يقول تباري ابلا كراما مسرعات في السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

التربع رعي الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا والقف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا والجمع قفاف والشول النوق التي خفت ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء على غير قياس واما الشول جمع شائل من شال بذنبه اذا رفعه يشول شولا فيقال ناقة شائل وجمعها شول والشول الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعي اذا اقتصر على مفعول واحد اعنى الرعي والحدائق جمع حديقة وهي كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها والحديقة البستان ايضا سميت بها لاحداق الحائط بها والاحداق الاحاطة والمولي الذي اصابه الولي وهو المطر الثاني من امطار السنة سمي به لانه يلي الاول والاول الوسمي سمي به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولي المكان يولى فهو مولي اذا مطر الولي غب الولي والسرارة خير الارض وافضله كلا والجمع الاسرة والاسرار والاغيد الناعم الخلق وتأنيثه غيداء والجمع غيد ومصدره الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلا القفين وادامها في نوق معروفين بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى حدائق وادٍ قد وليت اسرتها وهو مع ذلك ناعم النبت وصف الناقة برعيها ايام الربيع لتكون حملها اوفر لحمها واشد تأثيرا في سمنها ثم وصفها بانها كانت في صواحب لها وهي اذا اتت صواحبها

تَرتعي كانت ادعى لها الى الرعي ثم وصف مرعيها بانه في واد اعتاده الامطار وهو مع ذلك طيب النبت وقوله حدائق مولي الاسرة تقديره حدائق وادٍ مولي الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة عليه

تَرِيعُ إِلى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

الريع الرجوع والفعل راع يريع والاهابة دعاء الابل وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعله حاجزا بينه وبينه قوله بذي خصل اراد بذنب ذي خصل فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة من الشعر وهي قطعة منه والروع الافزاع والروعة فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذي يضرب الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره روعات اكلف اي روعات فحل اكلف فحذف الموصوف يقول هي ذكية القلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها حاجزا بينها وبين فحل يضرب حمرته الى السواد متلبد الوبر يريد انها لا تمكنه من ضرابها فاذا لم يصل الفحل الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة اللحم قوية على السير والعدو

كَأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا حِفافَيْهِ شُكَّا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

المضرحي الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها والتكنف الكون في كنف الشيء وهو ناحيته والحفاف الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز العسيب عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى والجمع المسارد والمساريد يقول كان جناحي نسر ابيض غرزا بالشفى في عظم ذنبها فصارا في ناحيته شبه شعر ذنبها بجناحي نسر ابيض في البياض

فَطَوْراً بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتارَةً عَلى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

قوله فطورا به يعني فطورا تضرب بالذنب والزميل الرديف والحشف الاخلاف التي جفت لبنها فتشنجت والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر والحشيف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع الشنان والذوي الذبول الفعل ذوى يذوي وذوي يذوى لغة ايضا والمجدد الذي جد لبنه اي قطع يقول تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كالقربة البالية وقد انقطع لبنها

لَها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما كَأَنَّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

النحض اللحم وقوله بابا منيف اي بابا قصر منيف فحذف الموصوف والمنيف العالي والاناقة العلو والتمريد التمليس من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه

وسمعه مرّ دالُهُ ورقّ لها والممرّد المطوّل ايضا وقد اول قوله تعالى صرحٌ ممرّدٌ بها يقول لهذه
الناقة فخذان اكمل لحمهما فشابها مصراعي باب قصر عال مملّس او مطوّل العرض

وطيّ محالٍ كالحنيّ خلوفه واجرنة لزّت بدأيٍ منضّد

الطيّ طيّ البئر والمحال فقار الظهر الواحدة محالة وفقارة والحنيّ القسي الواحدة حنية
ويجمع ايضا على الحنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع جران وهو
باطن العنق واللزّ الضم والدأي خرز الظهر والعنق الواحدة دأية ويجمع ايضا
على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشيء على الشيء والمنضّد اشدّ من
المنضود يقول ولها فقار مطوية متداخلة متراصفة كان الاضلاع المتصلة
بها قسيّ ولها باطن عنق ضمّ وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كأنّ كناسَي ضالةٍ يكنفانها واطر قسيٍّ تحت صلبٍ مؤيّد

الوحشي

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الظبي الوحشي
في اصل شجرة والجمع يكنس كنسا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر
وهو السدر البري والواحد ضالة الكنف الشوص في ناحيته الكنف كنفا الشيء
الناحية والجمع الاكناف والاطر العطف والاطرات الانعطاف والمؤيّد المقوّى
والتأييد التقوية من الايد والآد وهما القوة شبّه اضلاعها بقسي معطوفة
يقول كان بيتين من بيوت الوحش في اصل ضالة صارا في ناحيتي هذه الناقة
وقسيا معطوفة تحت صلب مقوّى وسعة الابط ابعد لها من العثار لذلك مدحها

ولذلك مدحها

لها مرفقان أفتلان كأنما تمرّ بسلمي دالج متشدّد

الافتل القوي الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلو السقائين
والدالج الذي يأخذ الدلو من البئر فيفرغها في الحوض والتشدد والاشتداد والشدة
واحد تقول شدّ يشد شدة اذا قوي وقالوا في قوله تعالى تمرّ بسلمي للتعدية ويجوز
ان يكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان شديدان بائنان عن جنبيها
فكانها تمرّ مع دلوين من دلاء الدالجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين احداهما بيمينه
والاخرى بيساره فبانت يداه عن جنبيه شبّه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعدها
الدلوين عن جنبي حاملها القوي الشديد

كقنطرة الروميّ اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة والاكتناف الكون في اكناف
الشيء وهي نواحيه شبّه الناقة في تراصف عظامها وتراكب اعضائها بقنطرة
تبنى لرجل رومي وقد حلف صاحبها ان ياطر بها حتى ترفع او تحصر بالصاروج

او بالآجر والتشييد الرفع والطلي بالشيد وهو الجص قوله كقنطرة الرومي اي كقنطرة الرجل
الرومي وقوله لتكتنفن اي والله لتكتنفن

صهابيّة العثنون موجدة القرا بعيدة وخد الرجل موّارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل تقول فيها صهبة اي حمرة والقرا الظهر والجمع
اقرآء والموجدة المقوّاة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اجد اي شديد الخلق
قوي والوخد والوخدان والوخيد الرسيل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجيء
والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورا فهي مائرة تقول في عثنونها صهبة وفي
ظهرها قوة وشدة وبعيد ذميل رجليها ومواريدها في السير ويجوز جر صهابية العثنون
على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي صهابية العثنون

أمرّت يداها فتل شزرٍ وأجنحت لها عضداها في سقيفٍ مسنّد

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما كان عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر
ما كان في احد الشقين والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد
والجمع السقف والمسند الذي اسند بعضه الى بعض يقول فتلت يداها فتلا بعيدة عن
كركرتها وأميلت عضداها تحت جنبين كانهما سقف اسند بعضه الى بعض

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم أفرعت لها كتفاها في معالى مصعّد

الجنوح مبالغة الجانحة وهي التي تميل في احد الشقين لنشاطها في السير والدفاق المندفعة
في السير اي المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيم الرأس والافراع التعلية يقال
فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرعته ايضا وافرعته غيري اي جعلته
يعلوه والمعالى الاعالي والتعلية والتصعيد مثلها تقول هذه الناقة شديدة
الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها في السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة
الرأس وقد علّيت كتفاها في خلق معلّى مصعّد وقوله في معالي يريد في خلق معالي
او ظهر معال فحذف الموصوف واجتزأ بدلالة الصفة عليه ويجوز في الجنوح الرفع والجر

كأنّ علوب النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهر قردد

العلب الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشيء اعلبه علبا اذا اثرت فيه والنسع
سير كهيئة العنان يشدّ به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنسع
والموارد جمع المورد وهو الماء الذي تورده والخلقاء الملساء والاخلق الاملس
والانثى خلقاء اي من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة
التي فيها وهاد ونجاد تقول كان آثار النسع في ظهر هذه الناقة وجنبيها الغدران
ونجاد تقول كان مواضع صخرة ملساء في ارض غليظة متعادية فيها وهاد ونجاد شبّه

[illegible]

آثار الانساع بالنقر التي فيها الماء في نيافها وجعل جنبيها صلبًا كالصخرة من الملسا وجعل
خلقها في الشدة والصلابة كالارض الغليظة

وأتلع نهاض إذا صعدت به كسكان بوصي بدجلة مصعد

الاتلع الطويل العنق والنهاض من مبالغة الناهض والبوصي ضرب من السفن والسكان
ذنب السفينة يقول هي طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة في دجلة
تصعد قوله اذا صعدت به اي بالعنق والبا للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض
ثم شبهه في الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة في حال جريها في الماء

وجمجمة مثل العلاة كأنما وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

الوعي الحفظ والاجتماع والانضمام وهو في البيت على المعنى الثاني والحرف الناحية
والجمع الاحرف والحروف يقول ولها جمجمة تشبه العلاة في الصلابة فكانما انضم طرفها
الى حد عظم يشبه المبرد في الحدة والصلابة والملتقى موضع الالتقاء وهو طرف
الجمجمة لانها تلتقي به فراش الراس والهام

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد

قوله كقرطاس الشامي يعني كقرطاس الرجل الشامي فحذف الموصوف اكتفا بدلالة الصفة
عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسبت جلود
البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليماني يريد كسبت الرجل اليماني والتجريد اصله
اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها في الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت في اللين واستوا

وعينان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغار والحجاج العظم المشرف على
العين الذي هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة في الجبل يستنقع
فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لها عينان يشبهان مرآتين
في الصفا والنقا والبريق وتشبهان ما في القلت في الصفا وشبه عينيها بالغير
في غؤورهما وحجاجها بالصخرة في الصلابة قوله حجاجي صخرة اي حجاجين من
صخرة كقولهم باب حديد اي باب من حديد

طحوران عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة أم فرقد

الطرح والطحر الدفع واحد والطحور مبالغة الطاحر والفعل طحر يطحر والعوار القذى
واحد والجمع العواوير اراد المكحولتين العينين ولا تكحل بقر الوحش ولكن العين يجل الكحل
على الاطلاق والاكثر الاكتحال والفرقد ولد البقر الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها
تطرحان وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعيني بقرة وحشية لها ولد وقد افزعها
صايد او غيره وعين الوحشية في هذه الحالة احسن ما يكون

وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس خفي أو لصوت مندد

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الحركة والتنديد رفع الصوت يقول ولها
اذنان صادقتا الاستماع في حال سير الليل لا يخفى عليهما الصوت الخفي ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

التاليل التحديد والترقيق من الالة وهي الحربة وجمعها الال وقد اله يؤله اذا طعنه
بالالة والدقة والحدة تحمدان في اذان الابل والعتق الكرم والنجابة والسامعتان
الاذنان والشاة الثور الوحشي وحومل موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحقيقا
لا لانه تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد بهذا الموضع المعين وخص
المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا واحترازا

وأروع نباض أحذ ململم كمرداة صخر في صفيح مصمد

الاروع الذي يرتاع لكل شيء لفرط ذكائه والنباض الكثير الحركة مبالغة النابض من
نبض ينبض نبضا ونبضانا والاحذ الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب والمرداة
الصخرة التي تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر العريض والجمع الصفائح والمصمد المحكم
الموثق يقول لها قلب يرتاع لاذنى شيء لفرط ذكائه سريع الحركة خفيف صلب مجتمع
الخلق يشبه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة فيما بين اضلاع تشبه حجارة عراضا
موثقة وقوله كمرداة صخر اي كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز وقوله
في صفيح اي فيما بين صفيح المصمد نعت للصفيح على لفظه دون معناه

وأعلم مخروت من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب والخرت الثقب والمارن ما لان
من الانف يقول ولها مشفر مشقوق وكان انفها مثقوب وهي متى ترجم الارض بانفها

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت مخافة ملوي من القد محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام والتوثيق يقول هي مذللة مروضة
فان شئت اسرعت في سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوي من القد موثق

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة في السمو وهو العلو والكور الرحل بالاته والجمع الاكوار والكيران والواسط

له كالقربوس للسرج والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوما الضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت حملت راسها موازيا لواسطه في العلو من فرط نشاطها ... زماما الى واسرعت الخفيدد سيرها كانها تسبح بعضديها اسراعا مثل اسراع الظليم

اي واسط الرحل

على مثلها امضي اذا قال صاحبي الا ليتني افديك منها وافتدي

يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حتى بلغ الامر غاية يقول صاحبي الا ليتني افديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها ونجيت نفسي

الشقة

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد

خاله اي ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد والمرصاد يقول واذ تقعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه وظنه هالكا وان امسى على غير الطريق يقول لصعوبة هذه الفلوات حملته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفي مهما او يدفع شرا خلت انني المراد بقولهم فلم اكسل في المهم ودفع الشر ولم اتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعني عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعني كذا اي يريده وايش تعني بهذا اي ايش تريد بهذا ومنه المعنى المراد والجمع المعاني

احلت عليها بالقطيع فاجذمت وقد خب آل الامعز المتوقد

خبب

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع في السير والآل الذي يرى شبه السراب طرفي النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان تخالط تربته حجارة او حصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل معزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في السير في حال خبب آل الاماكن التي اختلطت تربتها بالحجارة في الهجير

خبب

فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربها اذيال سحل ممدد

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية الجارية وهي في البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تبخترت جارية ترقص بين يدي سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال او عن الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة

يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بي او غزو الاعداء اياي ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي اما في قرى الاضياف واما في قتال الاعداء

وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت تصطد

البغاء الطلب والفعل بغى يبغي والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام وهذا من الشواذ وقد تجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبني في محفل القوم وجدتني هناك وان تطلبني في بيوت الخمارين صدتني هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

والقياس كسرها كبدرة في جمع البدرة

وان يلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة يقول فان اجتمع الحي للافتخار تلاقني اعتزي الى ذروة البيت الشريف اي الى اعلى الشرف والمقصد يريد انه اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سمتا من النسب قوله تلاقني الى يريد اعتزي الى الفخر والفعل

مبالغته

نداماي بيض كالنجوم وقينة تروح الينا بين برد ومجسد

الندامى جمع الندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تهجنهم الاماء فتورثهم الوانهن او وصفهم بالبياض عن اشراق الوانهم وتلألؤ غررهم في الاندية والمقامات اذا لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان الابيض يكون نقيا من الادران والوسخ او لاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمراد بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول نداماي احرار تتلألأ الوانهم وتشرق وجوههم ومغنية تأتينا رواحا لابسة بردا وثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ

وتلألؤ

يتلألأ

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بجس الندامى بضة المتجرد

الرحب والرحيب الواسع والفعل رحب رحبا ورحبا ورحابة وقطاب الجيب مخرج الراس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض والمتجرد حيث تجرد اي تعرى يقول هذه القينة واسعة الجيب لكثرة ادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رقيقة على جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صافي اللون والجس اللمس والفعل جس يجس

تعزى

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا … على رسلها مطروقة لم تشدد

أسمعينا أي غنينا وانبرى والانبراء الاعتراض للشيء والأخذ فيه على رسلها أي على تؤدتها ووقارها والمطروقة التي بها ضعف ويروى مطروقة وهي التي أصيب طرفها بشيء أي كأنها أصيب طرفها لفتور نظرها يقول إذا شئنا أن تغنينا تعرضت لنا تغنينا متئادة في غنائها على ضعف في نغمتها لا تشدد فيها إذا لم تشدد بخفض أصوات الناس استثقالا لها في صوتها الكلمة ومثله تنزل الملائكة وبالأناطق وأنت عنه تلهى

إذا رجعت في صوتها خلت صوتها … تجاوب أظآر على ربع ردي

الترجيع ترديد الصوت تغريده والظئر التي لها ولد والجمع الأظآر والربع من ولد الإبل ما ولد في أول النتاج والردى الهلاك والفعل ردي يردى والإرداء الإهلاك والتردي مثل التردي يقول إذا طربت في تكرر شبه صوتها بصوت هذه التجربة وتجوز لن تكون الأظآر مستقعا لولد إذا نشأ وشبه صوتها في التحزين والترقيق بأصوات النوائح على صبي هالك

وما زال تشرابي الخمور ولذتي … وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من أوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل والتفناد بمعنى الفند والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث يقول لم أزل أشرب الخمر وأشتغل باللذات وبيع الأعلاق النفيسة وإتلافها حتى كأني هذه الأشياء أعني التالد المال المستحدث والمال الموروث ثم بدأ أنه يلزم القيام بهذه الأشياء لزوم غيرها القيام باقتناء المال وإصلاحه

إلى أن تحامتني العشيرة كلها … وأفردت إفراد البعير المعبد

التحامي التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذلل له يقول فتجنبني عشائري كما يتجنب البعير المطلي بالقطران وأفردوني إفراده أي الكف عن إتلاف المال والاشتغال باللذات

رأيت بني غبراء لا ينكرونني … ولا أهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة الأرض جعلت كالاسم لها والطراف البيت من الأدم والجمع الطرف وكنى ببني غبراء عن الفقراء يقول لما أفردتني العشيرة رأيت الفقراء الذين لصقوا بالأرض من شدة الفقر لا ينكرون إحساني وإنعامي عليهم ورأيت الأغنياء الذين لهم بيوت الأدم لا ينكرون اشتهاري لتحققهم وتنادمي يقول إن ملجري الأقارب وصلتني الأباعد فلم الفقراء والأغنياء فهولا لطلب المعروف وهولاء لطلب العلا

ألا أيهذا اللائمي أشهد الوغى … وأن أحضر اللذات هل أنت مخلدي

الوغى أصله صوت الأبطال في الحرب ثم جعل اسما للحرب والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والإخلاد والتخليد الإبقاء يقول ألا أيها الإنسان الذي يلومني على حضور الحرب وحضور اللذات هل تخلدني إن كففت عنها

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي … فدعني أبادرها بما ملكت يدي

استطاع يستطيع لغة في استطاع يقول فإن كنت لا تستطيع أن تدفع موتي عني فدعني أبادر الموت بإنفاق أملاكي يريد أن الموت لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى … وجدك لم أحفل متى قام عودي

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود إذا كان ذا جد وقد أجده أجدادا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول فلولا حبي ثلاث خلال هن من لذة الفتى الكريم لم أبال متى قام عودي من عندي آيسين من حياتي أي لم أبال متى مت

فمنهن سبقي العاذلات بشربة … كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول إحدى تلك الخلال التي أسبق العواذل بشرب شربة من الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها أزبدت يريد أنه يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

وكري إذا نادى المضاف محنبا … كسيد الغضا نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف المذعور والمضاف الملجأ والمحنب الذي في يده انحناء وكذلك الحنب وقد حنب حنبا والحنب الذي في رجله انحناء وقد حنب حنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضا شجر والورود والتورد واحد يقول والخصلة الثانية عطفي إذا ناداني الملجأ الخائف عدوه مستغيثا إياي فرسا في يده انحناء يسرع في عدوه إسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا إذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة الثانية إغاثة المستغيث وإعانته اللاجي إليه فقال أضطرب في إغاثته فرسي الذي في يده انحناء وهو محمود في الفرس إذا لم يفرط ثم شبهه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال أحدها كونه فيما بين الغضا وذئب الغضا من أخبث الذئاب والثانية إثارة الإنسان إياه والثالثة وروده الماء وهذا يزيد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب … ببهكنة تحت الخباء المعمد

تقصير الشيء جعلته قصيرا والدجن إلباس الغيم آفاق السماء والبهكنة المرأة

هناك الطراف

المسنة الخلق الشمينة الناعمة والمعمد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة اني اقصر
يوم الغيم بالتمتع بامراة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت مرفوع بالعمد جعل الخصلة
الثالثة استمتاعه بحبائبه وشرط تقصير اليوم لان زمان التمتع باللهو والطرب اقصر الاوقات
ومنه قول الشاعر شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار وقوله والدجن معجب

كان البرين والدمالج علقت على عشر او خروع لم يخضد

البرة حلقة من صفر او شبهه او غيرهما تجعل في انف الناقة والجمع البرى والبرات والبرون في الرفع
والبرين في النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج والدملوج المعضد
والجمع الدمالج والدماليج والعشر والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من
الاغصان والاوراق والعشر صفة الهيكلة يقول كان خلاخيلها واسورتها ومعاضدها
معلقة على احد هذين الضربين من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها
وساقيها باغصان هذين الشجرين في الامتلاء والنعمة

كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي

يقول انا كريم يروي نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم ان متنا غدا اينا العطشان يريد
انه يموت ريان وعاذله يموت عطشان

ارى قبر نحام بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغوي والغاوي الضال والغي والغواية الضلال
يقول ارى وقد غوي يغوي لا فرق بين البخيل والجواد بعد الوفاة فلم ابخل باعلاقي فقال ارى قبر
البخيل الحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد ماله

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد مبالغة النضد يقول ترى
قبري البخيل والجواد كومتين من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فما بينهما

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقايل كرائم المال والنساء والواحدة عقيلة والفاحش
البخيل اي الموت يختار الكرام بالافناء ويصطفي كرائم مال البخيل المتشدد بالابقاء
وقيل بل معناه ان الموت يعم الاجواد والبخلاء فيصطفي الكرام وكرائم اموال البخلاء
يريد انه لا مخلص منه لواحد من الصنفين فلا يجدي البخل على صاحبه خيرا والجواد ...

لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد

ارى العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد

يشبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا تزال تنقص فان ماله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام
والدهر ينفد لا محالة فكذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة النفاد والنفود الفناء والفعل

~~اري العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما ينقص الايام والدهر ينفد~~

العمر والعمر بمعنى ولا تستعمل في القسم الا فتح العين وقوله ما اخطا الفتى ما مع الفعل هنا
بمنزلة مصدر جعل بمحل الزمان والتقدير ان الموت مدة اخطائه الفتى وقد تكون ما مع الفعل
بمنزلة المصدر نحو قولك بلغني ما صنعت وسمعت ما قلت تريد بلغني صنيعك وسمعت
قولك وقد تحل محل الزمان نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج اي وقت خفوق
النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال
والثني الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت في مدة اخطائه الفتى اي
مجاوزته اياه بمنزلة حبل طول للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد انه لا
يتخلص منه كما ان الدابة لا تفلت ما دام صاحبها آخذا بطرف طولها لما جعل الموت
بمنزلة صاحب الدابة التي ارخى طولها قال متى ما شا الموت قاد الفتى لهلاكه

فما لي اراني وابن عمي مالكا متى ادن منه ينا عني ويبعد

النأي البعد واصل يبعد جمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقولك اي وهند اتى
من دونها النأي والبعد يقول ما لي اراني وابن عمي متى تقربت منه تباعد عني يشتغل بهجرانه اياه

يلوم وما ادري علام يلومني كما لامني في الحي قرط ابن اعبد

يقول يلومني مالك وما ادري السبب الداعي الى لومه اياي كما لامني هذا الرجل في القبيلة
يريد ان لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط اياه كذلك

وايأسني من كل خير طلبته كانا وضعناه الى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن الحدت الرجل جعلت له لحدا يقول قنطني من كل خير حاولته
منه حتى كانا وضعنا ذلك الطلب الى قبر وجل مدفون في اللحد يريد انه آيسه من كل خير

على غير شيء قلته غير انني نشدت ولم اغفل حمولة معبد

النشد طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه
يقول يلومني على غير شيء قلته وجناية جنيتها ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها
فنقم ذلك مني وجعل يلومني وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره لكنني

وقربت بالقربى وجدك انه متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قرية وقيل هي اسم من القرب والقرابة ومواضعه القولين والنكيثة

المبالغة في الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اي اقصى ما يطيق من السير يقول
وقربت نفسي بالقرابة الوصلة حبلها ونظمنا خيطها واقسم بخطك وبختك انه
متى حزبك امر تبلغ فيه غاية الطاقة وتبذل فيه المجهود احضره وانصره

وإن أدع للجلى أكن من حماتها وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

الجلى تأنيث الاجل وهي الخطة العظيمة والجلا انفلا الجيم والمبالغة فيها والحماة جمع
الحامي من الحماية يقول وان دعوتني للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون
حريمكم وان يأتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم غاية الجهد والبا في قوله بالجهد

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذيع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد
وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض
محمد منكم وقا اي نفسي والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض
والتهدد والتهديد واصل القذف الشب يقول وان اساوا علا القول فيك
وافحشوا الكلام اوردتهم حياض الموت قبل ان اهددكم يريد انه يبيدهم قبل
تهديدهم اي لا تشتغل بتهديدهم بل تشتغل باهلاكهم ومن روى بشرب فهو النصيب
من الما والشرب ضم الشين مصدر شرب يريد اسقهم بشرب حياض الموت فالبا
زائدة والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بلا حدث أحدثته وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

يقول الجفو واهجو واضام من غير جرم احدثته ثم الجفي واشكى واطرد كما
يجفى من احدث اساءة وجر جريرة وجني جناية وتشكيني ويطرد الشكاية والشكو
والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد واطردته صيرته طريدا

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربي أو لأنظرني غدي

يقول فلو كان ابن عمي غير مالك لفرج كربي او لامهلني زمانا فرجت الامر وفرجته
كشفته والانفراج الانكشاف المكروه والكربة الغم الذي ياخذ بالنفس والكربة
اسم منه والجمع كرب والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسآل أو أنا مفتد

خنقت الرجل اخنقه خنقا غممت حلقه والتسال السوال يقول ولكن ابن عمي
رجل يضيق الامر علي كانه ياخذ علي متنفسي على حال شكري اياه وسوالي
عفوه او عفوه او كنت في حال الفدا في نفسي منه يقول هو ابدا يضيق الامر

على شكو شكري على الآية او سالته بره وعطفه او طلبت تخليص نفسي منه

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

مضني الامر وامضني بلغ قلبي واثر في نفسي تهييج الحزن والغضب يقول ظلم الاقارب
اشد تاثيرا في تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد او المطبوع
بالهند والحسام فعال من الحسم وهو القطع

فذرني وخلقي إنني لك شاكر ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد جبل يقول خل ما بيني وبين خلقي وكلني الى سجيتي فانني شاكر لك وان بعدت
غاية البعد حتى يكون بيتي عند هذا الجبل الذي يسمى ضرغد وبينهم وبين ضرغد
مسافة بعيدة وشقة شاقة

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال ونجابة الاولاد يقول لو شاء

فأصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذي عرفتموه والعرب تمدح خفة اللحم
لان كثرته داعية الى الكسل والثقل وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات
وكشف المهمات ثم قال وانا ذكاء في الامور الخفيفة وسرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه
بسرعة حركة راس الحية وشدة توقدها

فآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف
القاطع وشفرتا السيف حداه والجمع الشفرات والشفار يقول ولقد
حلفت ان لا يزال كشحي بطانة لسيف قاطع دقيق الجزين طبعه الهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسام إذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر
والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قاطع اذا ما قمت منتقما
به من الاعداء كفى الضربة الاولى الضربة الثانية فيغني البدء عن العود وليس سيفا
يقطع به الشجر يعني ذلك لانه من ارذل السيوف

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة إذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

اخي ثقة يوثق به اي صاحب ثقة والثني الصرف والفعل منه يثنو والانثنا الانصراف
والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا
اي كف قدي وقدني اي حسبي وقد جمع الراجز في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي
يقول هذا السيف سيف يوثق بمضاربه كالاخ الذي يوثق بإخائه لا ينصرف عن ضريبة
اي لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن عدوك فان انه السيف وهو صاحبه
حسبي فاني قد بلغت ما اردت من قتل عدوك يريد انه ماض لا ينبو عن الضريبة اذا
ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلت بقائمه يدي

ابتدر القوم السلاح استبقوه المنيع الذي لا يقهر ولا يغلب بل بالشي بلا بلا اذا ظفر
به يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لا اقهر ولا اغلب اذا ظفرت يدي بقائمه

وبرك هجود قد أثارت مخافتي بواديها أمشي بعضب مجرد

البرك الابل الكثير الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا المخافة
مصدر مضاف الى المفعول البوادي الاوائل والسوابق يقول ورب ابل كثيرة باركة
وقد اثارت مخافتها اياي في حال مشيي مع سيف قاطع مسلول من
غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها ذلك منه

فمرت كهاة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة
كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة واليلندد والالندد والالد
الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا اذا صار شديد الخصومة وقد لده لدا اذا غلبه
بالخصومة يقول فمرت بي في حال اثارة مخافتي اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع
وهي كريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة
يبسا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه
لشمائه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول اجراها بالصواب

يقول وقد تر الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

ترا سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول قال هذا الشيخ في حال عقري
هذه الناقة الكريمة وسقوط وظيفها وساقها عند ضربي اياها بالسيف الست ترى
انك اتيت بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة النجيبة

وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد عليكم بغيه متعمد

عليكم

يقول هذا الشيخ للحاضرين اي شي ترون ان نفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا
تعمد وقصد يريد انه استشار اصحابه في شاني وقال ماذا نجتال في دفع هذا الشارب
الذي شرب الخمر ويبغي علينا بعقر كرائم اموالنا ونحرها متعمدا قاصدا ترون
من الراي والبا في قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان نفعل ونحوه

وقال ذروه إنما نفعها له وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد

تكفوا

ذروه دعوه والماضي منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة اجتزا بترك منهما وكذلك
الفاعل والمفعول اجتزا بهم بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف
هو والمضارع يكف يقول ثم استقر راي الشيخ على ان قال دعوا طرفة انما نفع
هذه الابل له لانه ولدي الذي يرثني وان لا تردوا وتمنعوا ما بعد من هذه الابل من
الشرود يزدد طرفة من عقرها ونحرها اراد انه امرهم برده كان لئلا اعقر غير
ما عقرت

منهم
الناقة لهما اراد انما نفع

فظل الإماء يمتللن حوارها ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاما جمع امة والامتلال والمل جعل الشي في الملة وهي الجمر والرماد الحار والحوار
للناقة بمنزلة الولد للانسان يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع
السنام والمسرهد المقطع والفعل سرهد يسرهد سرهدة وقيل المسرهد المربى
يقول فظل الاما يشتوين الولد الذي خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى
الخدم علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا غيرها للخدم
وذكر الحوار دالا على انها كانت حبلى وهو من انفس الابل عندهم

فإن مت فانعيني بما أنا أهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه فقال اذا هلكت فاشيعي
خبر هلاكي بثنائي الذي استحقه واستوجبه وشقي جيبك علي توصيها بالثناء عليه
والبكاء والنعي اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى اهله اي مستحقه كقوله وكانوا احق

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

يقول ولا تسوي بيني وبين رجل لا يكون همته بطلب المعالي كهمتي ولا يكفي المهم والملم كفايتي
ولا يشهد الوقائع مشهدي الهم اصله القصد يقال همه بكذا اي قصده ثم يجعل
الهم والهمة دالا على الهمة اسما للداعية الباعثة الى العلا والغناء الكفاية والمشهد
في البيت بمعنى الشهود وهو الحضور اي ولا يغني عنا مثل غنائي ولا يشهد
الوقائع شهودي اي مثل شهودي يريد لا تعدلي بي من يتصف بهذه الخلال فتجعل الناس

بطيء عن الجلى سريع إلى الخنا ذلول بأجماع الرجال ملهد

من ايديهم

البطو ضد العجلة والفعل بطو يبطو والجلى الامر العظيم والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها الغثاث يقال ضربه بجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتهديد مبالغة التهدد وهو الوعيد بجمع الكف يقال هدد يهدد تهديدا والبيت كله من صفة من نهى ابنه اخيه ان يقول له به يقول ولا اجعل الرجل بطوا عن الامر العظيم ويسرع الى الفحش وكثيرا ما يرفعه الرجال باجماع اكفهم فقد ذل غاية الذل

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني معاداة ذي الاتباع والمتفرد الذي لا اتباع له اياي ولكنني قوي منيع لا يضرني معاداتهما اياي ويروى وغدا وهو اللئيم

ولكن نفى عني الرجال جراءتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة والجرأة واصل الفعل جرؤ يجرؤ والنعت جري وقد جرأه على كذا اي شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عني مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتي واقدامي في الحروب وصدق صرامتي وكرم اصلي

لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السما اي يغطيها ومنه الاغم والغما لان كثرة الشعر تغطي الجبين والقفا يقول اقسم ببقائك ما يغم امري رايي اي ما تغطي الهموم رايي في نهاري ولا يطول علي ليلي حتى كانه صار دايما سرمدا وتلخيص المعنى انه ممدح نفسه بالصحة وذكا العزم يقول لا تغمني النوائب فيطول ليلي ونهاري

ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراتها والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلها من العرك وهو الدلك والحفاظ والمحافظة على ما يجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسي على القتال والقرعات وتهدد الاقران محافظة على حسبي

على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردي يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع فريصة وهي لحمة عند موضع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك

متى تعترك الفرائص فيه ارتعدت من فرط الفزع وهول المقام

واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشي قربته من النار حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور حورا اذا رجع ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع نظرت اي انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس استودعته واودعته واصل المجمد الذي لا يفوز من الجمود يقول رب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اي انتظرت فوزه او خيبته وخروجه على النار واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يتركه الا سمح جواد ثم تمم المفخرة بايداع قدحه كف مجمد قليل الفوز

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

يقول ستظهر لك الايام ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو في البيت بهذا المعنى والبتات كسا المسافر وادواته والجمع ابتة ولم تضرب اي لم تبين له ومنه قوله عز وجل ضرب الله مثلا اي بين واوضح يقول سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك تمت قصيدة طرفة بشرح الزوزني

قال زهير بن ابي سلمى المزني

امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

الدمنة ما اسود من آثار الديار بالبعر والرماد وغيرهما والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمن السرجين وهي في البيت بالمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان وقوله امن ام اوفى يعني امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لا تجيب قوله لم تكلم جزمه بلم ثم حرك الميم بالكسر لان الساكن اذا حرك كان الاحرى ان يحركه بالكسر ولم يكن بد من تحريكه ليستقيم الوزن ثم اشبعت الكسرة بالاطلاق لان القصيدة مطلقة القوافي يقول امن منازل الحبيبة المكنية بام اوفى دمنة لم تجب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

ودار لها بالرقمتين كانها مراجيع وشم في نواشر معصم

الرقمتان حرتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى قريبة من المدينة والمراجيع جمع المرجع
من قولهم مرجع رجعا اراد الوشم المردد المجدد ونواشر المعصم عروقه الواحد ناشر
وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين
تريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما جميعا لان بينهما مسافة بعيدة
ثم شبه رسوم دارها بها بوشم في المعصم وقد ردد وجدد بعد انمحائه شبه رسوم الدار
عند تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بتجديد الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام
في معرض الشك هذه الدار اهي لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد في المعصم وقوله
ودار لها بالرقمتين يريد ودارا لها بها فاجتزأ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب
ان الدار الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كانها اراد كان رسومها [illegible]

بها العين والآرام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين الواسعات العيون
والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض الخالص البياض وقوله خلفة
اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها جاء قطيع اخر ومنه قوله تعالى جعل
الليل والنهار خلفة يريد ان كل واحد منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب الليل جاء النهار واذا
ذهب النهار جاء الليل والاطلاء جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية وتستعار
لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير
والوحوش مثل البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم
والمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا
نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون وظباء بيض يمشين
بها خالفات بعضها بعضا واولادها ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام اوفى بعد مضي عشرين
سنة من بينها وعرفت بعد التوهم لمقاساة جهد ومعاناة مشقة يريد انه
لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس اعلامها

اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية والاثفية وجمعها الاثافي والاثافي بتثقيل الياء وتخفيفها وهي حجارة
توضع القدر عليها ثم ان كان من الحديد سمي منصبا والجمع المناصب ولا يسمى
اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفعة مثل السواد والمعرس
اصله المنزل من التعريس وهو النزول في وجه السحر ثم استعير للمكان الذي ينصب
فيه القدر والمرجل القدر عند ثعلب من اي صنف من الجواهر كانت والنؤي

حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع
الانآء والنؤي والجذم الاصل وتروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلأ وقيل بل هي
البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نؤيا كان حول بيت
ام اوفى بقي غير متهدم متثلم كانه اصل حوض نصب اثافي على البدل من الدار في قوله عرفت
الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انها دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي نعمت صباحا اي طاب عيشك في صباحك من
النعمة وهي طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع صباحا
وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم مثل علم يعلم والثانية انعم من نعم ينعم
مثل حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيره وذكر سيبويه ان بعض العرب
انشد قول امرئ القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر
الخالي بكسر من ينعم والثالثة عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع والرابعة عم صباحا
من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم يقال للمرأة ظعينة وهي في بيتها وسميت ظعينة
لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن جميعا وهما الارتحال بالعلياء اي بالارض العلياء
اي المرتفعة وجرثم ماء بعينه يقول قلت لخليلي انظر يا خليلي هل ترى بالارض العالية
فوق هذه الماء نساء في هوادج على ابل يريد ان الوجد برح به والصبابة الحت عليه
حتى ظن المحال لفرط وَلَهه لان كونهن حيث يراهن خليله بعد مضي عشرين سنة
محال والتبصر النظر والتحمل الارتحال

علون بانماط عتاق وكلة وراد حواشيها مشاكهة الدم

وعالين انماطا عتاقا وكلة وراد الحواشي لونها لون عندم

الباء في قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين انماطا ويروى واعلين انماطا وهما بمعنى واحد
والمعالاة قد تكون بمعنى الاعلاء ومنه قول الشاعر عاليت انساعي وجلب الكور على سراة رائح ممطور
والانماط جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق الكرام الواحد عتيق والكلة الستر
الرقيق والجمع الكلل والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذي يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة
المشابهة ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الاخوين
يقول واعلين انماطا كراما ذات خطار وسترا رقيقا اي القينها على الهوادج وغشينها

بهاثم وصف تلك الثياب بانها حمر الحواشي تشبه الوانها الدم في شدة الحمرة البقم او دم الاخوين

ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم

السوبان ارض مرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك الدواب الدل والدلال والدالة واحد وقد دلت المراة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول وركبن هوادج النسا اوراكهن في حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال نساء الطيب

كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

الفتات اسم لما انفت من الشي اي تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والحطم التكسير والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذي زينت به الهوادج في كل منزل نزلته هوة النسوة حب عنب الثعلب في حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايلة لونه شبه الصوف الاحمر بحب

بدل نزلته

فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

الزرق شدة الصفا ونصل ازرق وما ازرق اذا اشتد صفاوها والجمع الزرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه في البير او الحوض او غيرهما ووضع العصي كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتنا الخيمة يقول فلما وردت هولاء الظعاين الما وقد اشتد صفا ما اجتمع منه في الاباد والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة

على م

جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل بعينه والحزن ما غلظ من الارض والجمع الحزون ومثله الحزم واراد بالمحل من لا عهد له منهم ولا ذمة وبالمحرم من له حرمة الحلف والذمة استنعا وفهما من المحرم بالحج والمحل من الاحرام يقول تركن هذا الجبل من اعدائنا الذين احل لنا قتلهم ومن اولياينا الذين

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قيني قشيب ومفأم

الجزع قطع الوادي والفعل جزع يجزع ومنه قول امرؤ القيس واخرهم جازع نجد كبكب اي قاطع والصانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين واراد بالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين الاصلاح والفعل منه قان يقين وضع المصدر موضع اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لان كل صانع مصلح ومنه قول ال ... ولي قين يقينها اي لولا مصلح يصلحها ... على كل رحل منسوب الى الحيرة وهي بلدة والقشيب الجديد والجمع القشب والمفأم الموسع يقول علون من

لو انه

وادي الشوبان ثم قطعته مرة أخرى لانه اعترض لهن في طريقهن من تنزّ فهن على كل رجل جديد او قشيب جديد

فاقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حولَهُ ... رجالٌ بنوهُ من قريشٍ وجُرهُمِ

يقول حلفت بالكعبة التي طاف حولها بناتها من القبيلتين جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام فغلبوا على الحرم والكعبة بعد وفاته عليه السلام وضعف امر اولاده ثم استولى عليها بعد جرهم خزاعة الى ان عادت الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يميناً لَنِعمَ السيّدانِ وُجِدْتُما ... على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبرَمِ

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين او اكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوي حلفت يمينا اي حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل حال ضعيفه او قويه اي لقد وجدتما كاملين مستوفيين لخلال الشرف في كل حال يحتاج فيها الى ممارسة الشدائد وحال يحتاج فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين الهرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

تَدارَكْتُما عَبساً وذُبيانَ بعدَما ... تفانَوا ودَقّوا بينَهُم عِطرَ مَنشِمِ

التدارك التلافي تداركتما امرهما والتفاني والتشارك في الفناء ومنشم قيل فيه انه اسم امرأة عطارة اشترى منها قوم جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا على قتاله وجعلوا آية الحلف غمسهم الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو الذي حالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطيرت العرب بعطر منشم وسيروا المثل به وقيل كان عطارا يشترى منه ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول تلافيتما امرهاتين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم عطر هذه المرأة اي بعدما اتى القتل على آخرهم كما اتى على المتعطرين بعطر منشم

وقد قلتُما إن نُدرِكِ السِّلمَ واسعاً ... بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نَسلَمِ

السلم الصلح يؤنث ويذكر يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اي ان تسنى لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء المعروف من الخير سلمنا من تفاني العشيرة العشاير

يقول
قطنه
وابرام العقد
سعد بن عوف بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
المنشم
اولادهم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

بكرن وابكرن وابتكرن اي سارن بكرة واستحرن واستحرن اي سرن سحرا والسحرة اسم للسحر ولا تنصرف سحرة ... ووادي الرس ... الاسحار ... كاليد القاصدة للفم

وفيهن ملهى للطيف ومنظر ... انيق لعين الناظر المتوسم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن المنظر والانيق المعجب فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المؤلم ومنه قوله تعالى عذاب اليم ومنه قول عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع والانيق المعجب المتوسم المتفرس ومنه قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين واصله من الوسام والوسامة وهما الحسن كان المتوسم يتبع محاسن ... من الوسم ... علامات الشيء ... في هؤلاء النسوان لهو ... لمن كان متأنقا وحسن المنظر لعين الناظر المتتبع محاسنهن ... في تحقيق البيت

فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قول النبي عليه السلام لا يدخل الجنة عاق لوالديه والمأثم
الإثم يقال أثم الرجل يأثم إذا أقدم على الإثم وأثمه الله يأثمه أثاما وإثما إذا جازاه
بإثمه وأثمه إيثاما صيره ذا إثم وتأثم الرجل تأثما إذا اجتنب الإثم مثل تحرج وتحنث
وتحوب إذا اجتنب الحرج والحنث والحوب يقول فأصبحتما على خير موطن من الصلح
بعيدين في إتمامه من عقوق الأقارب والإثم بقطيعة الرحم وتلخيص المعنى أنكما طلبتما
الصلح بين العشائر ببذل الأعلاق فظفرتما به وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير في
منها وفيها للسلم وقد يؤنث ويذكر

عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

العليا تأنيث الأعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى في تأنيث الأكبر والكبريات
والكبر في جمعها وقياس الباب قوله هديتما دعاء لهما والاستباحة وجود الشيء مباحا
وجعله مباحا والاستباحة الاستيصال ويروى يعظم من الإعظام بمعنى التعظيم
ونصب عظيمين على الحال يقول ظفرتما بالصلح في حال عظمتكما في الرتبة العليا
من شرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما إلى طريق الصلاح والنجاح
والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد واستباحه عظم أمره أو عظم فيما بين الكرام

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجرح والتعفية التمحية من قولهم
عفا الشيء يعفو إذا انمحى ودرس وعفاه غيره تعفية وعفاه أيضا عفوا ينجمها أي
يعطيها نجوما يقول تمحى وتزال الجراح بالمئين من الإبل فأصبحت الإبل يعطيها نجوما
من هو بريء الساحة بعيد عن الجرم في هذه الحروب يريد أنهما بمعزل عن إراقة الدماء
وقد ضمنا إعطاء الديات ووفيا به وأخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

أراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه وأهراقه يهريقه لغات والأصل اللغة
الأولى والهاء في الثانية بدل من الهمزة في الأولى وجمع في الثالثة بين البدل والمبدل توهما
لزيه أصل الكلمة بعد والمحجم آلة الحجام والجمع المحاجم ينجم الإبل قوم غرامة لقوم
أي ينجمها هذان السيدان غرامة للقتيلة لأن الديات تلزمهم دونهما ثم قال وهؤلاء
الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما من الدماء والملء مصدر ملأت
الشيء والملء مقدار الشيء الذي يملأ الإناء وغيره وجمعه أملاء يقال أعطني ملأه
القدح وملئيه وثلاثة أملائه

فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع مغنم وهو الغنيمة شتى أي متفرقة
والإفال جمع أفيل وهو الصغير السن من الإبل والمزنم المعلم بزنمة يقول فأصبح يجري
في أولياء المقتولين من نفائس أموالكم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار
معلمة وخص الصغار لأن الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والجذاع ولم يقل
المزنمة وإن كان صفة للإفال حملا على اللفظ لأن فعالا من الأبنية التي اشتركت فيها
الآحاد والجموع وكل بناء آخر في هذا الشكل ساغ تذكيره حملا على اللفظ

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

الأحلاف الحلفاء والجيران جمع حليف على الأحلاف كما جمع نجيب على أنجاب وشريف
على أشراف وشهيد على أشهاد أنشد يعقوب قد أغتدي بفتية أنجاب وجهة الليل
الجد هاب أقسم أي حلف وتقاسم القوم تحالفوا والقسم الحلف والجمع أقسام وكذلك
القسيمة هل أقسمتم أي قد أقسمتم ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان أي قد أتى
وأنشد سيبويه سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم أي قد
رأونا لأن حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام يقول أبلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم
قد حلفتم على إبرام حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوه

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم
من الله شيء يعلمه الله يريد أن الله عليم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شيء من ضمائر
العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فإنكم إن أضمرتموه علمه الله قوله يكتم الله أي يكتم من الله

يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم

يقول يؤخر عقابه ويثبت في كتابه فيدخر ليوم الحساب أو يعجل العقاب في الدنيا قبل
المصير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه يريد لا تخلص من عقاب الذنب عاجلا أو آجلا

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

الذوق التجربة والحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها يقول
ليست الحرب إلا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذي أقول بحديث
مرجم عن الحرب أي هذا ما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من أحكام

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم

تبعثوها

الضرّ مثله الحرص واستعار ذلك الضراوة والفعل ضري يضرى والاضراء والتضرية الحمل على الضراوة وضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اى تذمّون على اثارتها وتشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

ثفال الرحى خرقة او جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء فى قوله بثفالها بمعنى مع واللقاح واللقح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة فى السنة مرتين نتجت الناقة انتجها اذا ولدت عندك ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتئام ان تلد الانثى توأمين وامرأة متآم اذا كان ذلك دابها والتوأم يجمع على التؤام ومنه قول الشاعر قالت لنا ودمعها تؤام كالدر اذ اسلمه النظام يقول وتعرككم الحرب عرك الرحى الحب اذا كانت مع ثفالها وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب فى السنة مرتين وتلد توأمين جعل افناء الحرب اناسا بمنزلة طحن الرحى الحب وجعل صنوف الشر التى تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ فى وصفها باستتباع الشر بشيئين احدهما جعله اياها لاقحة كشافا والآخر اتئامها

فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤوم وقوم مشائيم كما يقال رجل ميمون وقوم ميامين والاشأم افعل من الشؤم وهو مبالغة المشؤوم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم اراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء فى تلك الحروب كل واحد منهم يضاهى فى الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحرب وتفطمهم اى يكون ولادتهم ونشؤهم فى الحروب فيصبحون مشائيم على آبائهم

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف تغلل لانه مجزوم بالعطف على جواب الشرط ولغة الحجاز اظهار تضعيف المضاعف فى محل الجزم والبناء على الوقف يقول تهكما وهزءا بهم فتغل لكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا يكون تلك الغلات لقرى من العراق التى تغل البدر لكم والمكيلات بالقفزان وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث منه اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب

لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر لا يواتيهم لا يوافقهم وهى المواتاة وكان من حديثه ان ورد بن حابس العبسى قتل هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا تطالبه بالدخول فى الصلح وكان يتربص الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه فقتله وركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتى لنعم القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم ولم يوافقوه فى اضمار الغدر ونقض العهد

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح العدو المضمر للعداوة فى كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى فسمى العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اى اضمره فى صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو فى البيت على المعنى الثانى فلا هو ابداها اى فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضى بمنزلة لم مع الفعل المضارع فى المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها وقول امية بن ابى الصلت ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما اى لم يلم بالذنب وقول الراجز واى امر سيئ لا فعله اى لم تفعله يقول وكان حصين اضمر فى صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستقرة فيه فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال ساقضى حاجتى ثم اتقى عدوى بالف من ورائى ملجم

يقول وقال حصين فى نفسه ساقضى حاجتى من قتل قاتل اخى او قتل كفؤ له ثم اجعل بينى وبين عدوى الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل ملجما

فشد فلم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة ام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذى رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى رحله اذا اراد عند نزول المنية وجعله منزل المنية لحلولها ثم يعنى مقتل حصين

السلاح

لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

شاكى السلاح وشاك وشاكى السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهى الحدة والقوة مقذف اى يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف اللبد جمع لبدة الاسد وهى ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع تشبه اسدا له لبدتان لم تقلم براثنه يريد انه لا

يعتريه ضعف ولا تعيبه عدم شركة كالأسد الشاكي السلاح والبد كله من صفة حصين

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

الجراه والجراة الشجاعه والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه بدات بالشي ابدا بدأ مهموز فقلب الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد في البيت الذي قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة الحرب والحث على الاعتصام بالصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى إذا تم أوردوا غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الرعي قد يقتصر على مفعول نحو رعت الماشية الكلأ وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ والرعي الكلأ نفسه والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفري التشقق يقول رعوا ابلهم الكلأ حتى اذا تم الظمء اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعي فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تشقق عليهم باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا إلى كلأ مستوبل متوخم

قضيت الشيء وقضيته احكمته وامضيته اصدرت ضد اوردت واستوبلت الشيء وجدته وبيلا واستوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذي لا يستمرأ يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اي قتل كل واحد من الجيشين صنفا من الآخر فكأنهم تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلأ وبيل وخيم اي انقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم جعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعي الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحالة بهذه الحالة ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

يقول اقسم ببقائك وحياتك لم تجن رماحهم عليهم دم هؤلاء المسمين اي لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم في سفك دمائهم والتاء في شاركت للرماح

يبين براءة ذممهم ليكون ذلك ابلغ في مدحهم لعقلهم القتلى

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ولا وهب منها ولا ابن المخزم

قد مضى شرح هذا البيت في اثنا شرح البيت الذي قبله

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات ألف بعد ألف مصتم

عقلت القتيل وديته وعقلت عن الرجل اغرمت عنه الدية التي لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اي تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادي كانوا يأتون بالابل الى افنية القتيل فيعقلها هناك فيعقلها فعقل على هذا القول بمعنى معقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دراهم ودنانير والاصل ما ذكرنا اطلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى اراه العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تطلع في طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحي حلال يعصم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اي يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء في قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اي صار الى حال العظم كقولهم اجرب واجذب واتمر واقطف العنب يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يعصم امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع وخطب عظيم اي اذا نابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

الضغن والضغينة ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول الحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلموه ومن جنى عليهم من ابنائهم وحلفائهم وجيرانهم لم يخذلوه بل نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفاء وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة

معقولة

يذكر

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم

يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما حضره ولكنني عمي القلب عن الإحاطة بما هو منتظر متوقع

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الأعشى وجمعها عشو والياء في عشي منقلبة عن الواو كما كانت في رضي منقلبة منها والعشواء التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل خابط خبط عشواء أي قد ركب رأسه في الضلال كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيدها على عمى فربما تردت في مهواة وربما وطئت شيئا على جنبه أو غير ذلك قوله ومن تخطئ أي ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه شائع كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما أن هذه الناقة تطأ ما تطأ على غير بصيرة ثم قال من أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم

ومن لم يصانع في أمور كثيرة ... يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يداريهم في كثير من الأمور قهروه وغلبوه وأذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم التضريس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يقول ومن جعل معروفه واقيا ذم الرجال عن عرضه وجعل إحسانه واقيا عرضه وفر مكارمه ومن لا يتق شتم الناس إياه شتم يريد أن من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرض عرضه للذم والشتم ووفرت الشيء أفره وفرا إذا كثرته ووفرته

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذم فأظهر التضعيف على لغة أهل الحجاز لأن لغتهم إظهار التضعيف في محل الجزم والبناء على الوقف

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه ... إلى مطمئن البر لا يتجمجم

وفيت بالعهد أفي به وفاء وأوفيت به إيفاء لغتان جيدتان والثانية أجودهما لأنها لغة القرآن قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم تعالى يقول ومن وفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدي قلبه الطريق والبر ولم يتجمجم ... الخير تطمين القلب إلى خشنه وتسكن إلى وقوعه موقعه لم يتجمجم في أدائه

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... ولو رام أسباب السماء بسلم

رقي السلم يرقى رقيا صعد عليه ورقى المريض يرقيه رقية ويروى ولو رام أسباب السماء يقول ومن خاف وهاب أسباب المنايا نالته ولم تجبر عليه خوفه وهيبته إياها ولو رام الصعود إلى السماء فرارا منها

ومن يجعل المعروف في غير أهله ... يكن حمده ذما عليه ويندم

يقول ومن وضع أياديه في غير من استحقها أي من أحسن الى من لم يكن أهلا للإحسان إليه والامتنان عليه وضع الذي أحسن إليه الذم موضع الحمد أي ذمه ولم يحمده

ومن يعص أطراف الزجاج فإنه ... يطيع العوالي ركبت كل لهذم

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب في أسفله وإذا قيل زجاج الرمح عني به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالي إذا التقت فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما الزجاج وأقبلتا بالأسنة يقول ومن عصى أطراف الزجاج أطاع عوالي الرماح التي ركبت فيها الأسنة الطوال يقول وتحرير المعنى من أبى الصلح ذللته وليّنته الحرب وقوله يطيع العوالي كان حقه أن يقول الحق يطيع العوالي ولكنه سكن الياء لإقامة الوزن وحمل النصب على الجر لأن هذه الياء مسكنة فيهما ومثله قول الراجز كأن أيديهن بالقاع القرق أيدي جوار يتعاطين الورق الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف أعداءه عن حوضه بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس يعني من لم يحم حرمه استبيح حرمه واستعار الحوض

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

يقول من سافر واغترب حسب الأعداء أصدقاء لأنه لم يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

ومهما يكن عند امرئ من خليقة ... ولو خالها تخفى على الناس تعلم

ومهما كان للإنسان خلق فظن أنه يخفى على الناس علم ولم يخف والخلق والخليقة واحد والجمع الأخلاق والخلائق وتحرير البيت أن الأخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم

وكائن بلاث لغات كأين وكائن وكئن مثل كعين وكاع وكع والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما يظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ثم هذا القول للعرب المزدري بأصغريه لسانه وجنانه

وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

يقول إذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لأنه لا حال بعد الشيب إلا الموت والفتى وإن كان سفيها نرجو أن تكسبه شيبته حلما ووقارا ومثله قول صالح بن عبد القدوس

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن أكثر التسآل يوما سيحرم

يقول سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بها فعدنا إلى السؤال وعدتم إلى النوال والحرمان السؤال الحرم يوما المحالة والتسآل السؤال وتفعال من أبنية المصادر

وقال لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه وهي الثالثة من السبع ومن شرح الزوزني

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوا وعفاء وهي في البيت لازم والمحل من الديار ما حل فيه لأيام معدودة والمقام منها ما طالت الإقامة به ومنى موضع بحمى ضرية غير منى الحرم ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك أبد يأبد ويأبد أبودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول أوس بن حجر

زعمتم أن غولا والرجام لكم ومنعجا فاذكروا والأمر مشترك

يقول عفت ديار الأحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الإقامة وما كان منها للإقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية في غولها ورجامها راجعة إلى الديار قوله تأبد غولها أي ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع الأماكن التي يندفع عنها الماء من الربى والأخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا قيل الريان وادي أو دية الحمى والتعرية مصدر عريته فعري وتعرى والوحي الكتابة والفعل وحى يحي والوحي الكتاب والجمع الوحي والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الأحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال قد توحشت وعريت رسوم هذه الديار فعريت خلقا أي عراها

الشمول لم تنمح لطول الزمان وكأنه كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار بلقهم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عري والمضمر الذي أضيف إليه سلام عائد إلى الوحي

دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة أي مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهي السنة وأراد بالحرام الأشهر الحرم وبالحلال أشهر الحل والخلو المضي ومنه الأمم الخالية ومنه قوله تعالى وقد خلت القرون من قبلي يقول هي آثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الأشهر الحرم وأشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم عنها سنون بكمالها خلون المضمر فيه راجع إلى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو الأشهر الحرم وأشهر الحل فكنى عن مضي السنة بمضيها

رزقت مرابيع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الأنواء الربيعية وهي المنازل التي تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الإصابة يقال صابه أمر وأصابه بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا إذا أمطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الأنباري هو المطر الذي يرضي أهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهي المطرة التي فيها لين يقول رزقت الديار والدمن أمطار الأنواء الربيعية فأمرعت وأعشبت وأصابها مطر ذوات الرعود من السحائب ما كان منه عاما بالغا مرضيا أهله وما كان منه لينا سهلا وتحرير المعنى أن تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الأمطار المختلفة عليها

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب إرزامها

السارية السحابة الماطرة ليلا والجمع السواري والمدجن الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته والدجن إلباس الغيم آفاق السماء وقد أدجن الغيم والإرزام التصويت وقد أرزمت الناقة إذا رغت والاسم الرزمة ثم فصل تلك الأمطار فقال هي من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشية تتجاوب أصواتها أي كأن رعودها تتجاوب جمع لها أمطار السنة لأن أمطار الشتاء أكثرها تقع ليلا وأمطار الربيع أكثرها تقع غداة وأمطار الصيف أكثرها تقع عشيا كذا زعم مفسرو هذا البيت

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الأيهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البري وأطفلت أي صارت

ذات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم أخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها
فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي واد هذه
الديار قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض
ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون وقول الاخر
تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه صادله وفر اي ويفقأ عينيه وقول
الاخر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا ولا نضبط نظاير
ما ذكرنا وزعم كثير من ايمة النحويين البصريين منهم والكوفيين ان هذا المذهب شايع
في كل موضع ولكن ابو الحسن الاخفش الذي المعول فيه على القياس رحمه الله تعالى اعلم

والعين ساكنة على أطلائها عوذا تأجل بالفضاء بهامها

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش الطلا الصغير من اولاد الظباء والبقر وتستعار
في كل صغير قال رجل من العرب وقد ولد له ولد يشربه فعل الطلا وامه والجمع الاطلاء
والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عايذ مثل غايط وغوط وجايل وجول وبازل
وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فعل قليل نعول فيه على الحفظ والاجل القطيع
من بقر الوحش والجمع الاجال والتاجل وصيرورتها اجلا اجلا والفضاء الصحراء والبهام
اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت اختلطت اولاد المعز باولاد الضان قيل
للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهاما وبقر الوحش
بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب واحد البهام بهمة واحد البهم بهمة
وتجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت واقامت
على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا
في تلك والمغزى من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الانس ونصب
عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها أقلامها

جلا السيف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلا صقلته
منه انضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع طلل
والزبر جمع زبور وهو الكتاب والزبر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة
الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد يقول وكشفت
السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان الديار كتب تجدد
الاقلام كتابتها شبه كشف السيول عن الاطلال التي غطاها التراب بتجديد الكتب سطور
الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها
والاقلام مضاف الى ضمير الزبر واسم كان ضمير الطلول

الى ياتي عليه شهر
والجمع طلا
وتستعار لولد الانسان وغيره

البهام

الصغراء

السيول

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعته ارجعه رجعا فرجع يرجع رجوعا وقد
فسرنا الواشمة والاسفاف الذر وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسفه سفا
واسففته السويق وغيره ثم يقال اسففت الدواء الجرح والكحل العين والنؤور النقش
المتخذ من دخان السراج والنار وقيل هو النيلج والكفف جمع كفة وهي الدارات وكل
مستدير كفة بكسر الكاف وجمعها الكفف وكل مستطيل كفة بضمها والجمع كفف كذا
حكى الايمة تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشم شبه ظهور الاطلال بعد دروسها
بتجديد الكتابة وتجديد الوشم يقول كانها ذبر او ترديد واشمة وشما قد ذرت نؤورها في
دارات ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت عليه فجعل
اظهار السيول الاطلال كاظهار الواشمة الوشم وجعل دروسها كدروس الوشم نؤورها اسم ما
لم يسم فاعله وكففا هو المفعول الثاني بقي على انتصابه بعد اسناد الفعل الى المفعول ووشامها
فاعل تعرض وقد اضيف الى ضمير الواشمة

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها

الصم الصلاب الواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقي بين يظهر بان يبين بيانا وابان
قد يكون بمعنى اظهر وقد يكون بمعنى ظهر وكذلك بين وتبين قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون
بمعنى عرف واستبان كذلك والاوار الدم والاربعة الباقية قد تكون لازمة وقد تكون متعدية
قولهم تبين الصبح لذي عينين اي ظهر فهو هاهنا لازم ويروى في البيت ما يبين كلامها
وما يبين بفتح الياء وضمها وهما بمعنى ظهر يقول فوقفت اسال الطلول عن قطانها ثم
قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها اي كيف يجري هذا السؤال على
صاحبه وكيف ينتفع به السايل لو لا ان الداعي الى هذا السؤال فرط الكلف والشغف
وغاية الوله وهذا مستحب في النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة يدلهان صاحبهما

عريت وكان بها الجميع فأبكروا منها وغودر نؤيها وثمامها

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكرت بمعنى اي خرجت منه بكرة والمغادرة الترك
غادرت الشي تركته وخلفته ومنه الغدير لانه ما تركه السيل وخلفه والجمع الغدر
والغدران والاغدرة والنؤي نهير يحفر حول البيت لينصب اليه الماء
من البيت والجمع نؤي وانآء ونقلب فيقال اناء مثل آبار وآراء وآراء والثمام ضرب من
الشجر يحشى به خلل البيوت يقول عريت الطلول عن قطانها بعد كون جميعهم
بها فساروا منها بكرة وتركوا النؤي والثمام اي لم يبق منهم آثار الا النؤي
والثمام وانما لم يحملوا الثمام لانه يعوضهم في محالهم

شاقتك ظعن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

اي تحيرت من الرحل لمدة

البيوت
بين
بقوارتهم

الظعن

الظُعْنُ تخفيف وهي جمع الظعون وهو البعير الذي عليه هودج وفيه امرأة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهي المرأة الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهي في بيتها ظعينة وقد تجمع بالظعائن ايضا التكنس دخول الكناس وهو الاستكنان به والقطن جمع قطين وهو الجماعة والقطين والقطن واحد والصرير صوت الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين نساء الحي يوم ارتحل الحي ودخلوا في الكنس جعل الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهن المحمولة تصر لجدتها وتلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات في حال صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غشيت بثياب القطن والقطن من الثياب الفاخرة عندهم والضمير في تكنسوا للحي والضمير الذي اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال ان جعلته جمع قطين ومفعول

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

حف الهودج وغيره بالثياب اذا غطي به وحف الناس حول الشيء احاطوا به اظل الجدار الشيء اذا كان في ظل الجدار والعصي هنا عيدان الهودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القرم ثم فصل الظعن فقال في من كل هودج حفت الثياب يظل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلة وعبر بها عن الستر الذي يلقى فوق الهودج لان لا تؤذي الشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيدانها تحت ظلال ثيابها والضمير بعد القرام للعصي او للكلة

زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَهَا وَظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفًا آرَامُهَا

الزجل الجماعات والواحدة زجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحدة نعجة ووجرة موضع بعينه والعطف جمع عاطف من العطف الذي هو الترحم ومن العطف الذي هو الثني والآرام جمع الرئم وهو الظبي الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كان اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء في حسن الاعين والمشي بها او ظباء وجرة في حال ترحمها على اولادها او في حال عطف اعناقها للنظر الى اولادها شبه النساء بالظباء في هذه الحال لان عيونها احسن ما يكون في هذه الحال الكثرة ... وتحرير المعنى انه شبه النساء ببقر توضح والعامل فيها تحملوا وظباء وجرة في كحل اعينها ونصب زجلا على الحال والعامل فيها الحال الشاذة مسد الفعل ونصب عطفا على الحال ورفع آرامها لانها فاعله

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي وبيشة واد بعينه والاثل شجر تشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة والجنس رضم يقول دفعت الظعن اي الركاب اي ضربت للجد في السير وفارقها قطع السراب اي لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن منعطفات وادي

بيشة اثلها واحجارها العظام شبهها في العظم والضخم بها والمضمر الذي اضيف اليه اثل ورضام بيشة

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار اسم امرأة تشبب بها والنأي البعد والرمام جمع رمة وهي قطعة من الحبل خلق ضعيف ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال احتمال الاحباب بعد ان تمامها واخذ في كلام آخر من غير ابطال لما سبق وبل في كلام الله تعالى لا يكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه سبحانه ابطال كلامه واكذابه فقال مخاطبا نفسه اي شيء تتذكر من نوار في حال بعدها وتقطع اسباب وصالها

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مرية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم تصرفها لاستجماعها التأنيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا لانها مصوغة على اخف الاوزان لانها فعادلت الخفة احد السببين فصار كانه ليس فيها الا سبب واحد والسبب الواحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الاوسط مستجمعا للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين في هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز تريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك في فصل الربيع وايام الانتجاع لان تحل بفيد الا تكون مجاورة اهل الحجاز لان بينها وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اي تعذر عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وشقة قذفا وتلخيص المعنى انه يقول هي مرية تتردد بين الموضعين وبينها وبين بلادك بعد فانى يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بِمَشَارِقِ الجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا

عنى بالجبلين جبلي طي اجأ وسلمى والمحجر جبل آخر وفردة جبل منفرد من سائر الجبال سمي بها لانفرادها عن الجبال ورخام ارض متصلة بفردة لذلك اضافها اليها يقول حلت نوار بمشارق اجأ وسلمى اي جوانبها التي تلي المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها فردة او الارض المتصلة بها وهي رخام وانما يجعل منازلها عند حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن الموضع فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلته فيه مثل قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وِحَافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

يقال اشأم الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف اذا اتى خيفا ... ومظنة الشيء حيث يظن كونه فيه وهو من الظن بالظاء واما قولهم

علي مضنية تمن الضن بالضاد اي بموشى نفيس يغار به صوائق موضع معروف وذو جاف القهر بالراء آخره معجمة موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي المعجمة وطلخام موضع معروف ومنهم من رواه بالزاي المعجمة وطلخام موضع معروف ايضا يقول وان اتهمت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق وتحل من بيتها بوجاف القهر او بطلخام وهما خاصان بالاضافة الى صوائق والحفر المعنى انها ان اتهمت حلت بوجاف القهر او طلخام من صوائق

فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها

اللبانة الحاجة الخلة المودة المتناهية والخلة والخليل والخل واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا للزوال والانقطاع ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها اي شر واصلي الاحباب او المحبات قطاعها يذم من كان وصله في معرض الانتكاث والانتقاض ويروي ولخير واصل خلة هو هذه اوجه الروايتين واملها اي خير واصلي المحبات او الاحباب اذا رجا خيرهم قطاعها اذا يئس منه قوله لبانة من تعرض اي لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك

واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

حبوته بكذا احبوه حبا اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع ويروى المجامل اي الذي يتجمل الذاكر كانت تجمل اداه بالجزيل اي بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الضخم والغلظ والفعل جزل جزالة والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها والصرم القطيعة والظلع غمز في الدواب والزيغ الميل والازاغة الامالة وقوام الشيء وقوامه ما يقوم به يقول واحب من جاملك وصانعك ودارك بودك كاملا وافرا ثم قال وقطيعتها باقية ان ظلعت خلته ومال قوامها اي ان ضعفت اسبابها ودعائمها اي ان جار المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته والمضمر الذي اضيف اليه قوامها الخلة وكذلك المضمر في ظلعت

بطليح اسفار تركن بقية منها فاحنق صلبها وسنامها

الطلح والطليح المعيي وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته فطليح فعيل في معنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وكلاهما فعيل في معنى مفعول كالذبيح والطحين بمعنى المذبوح والمطحون اسفار جمع سفر والاحناق الضمر الباء في قوله بطليح من صلة وصرم تقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته بناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر صلبها وسنامها والمعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعيتها

واذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع الى رؤوس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع تحسرت صارت حسيرا اي كالة معيية عارية من اللحم والخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهي سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول واذا ارتفع لحمها الى رؤوس عظامها واعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التي شدت بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا في البيت الذي بعده

فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهباء الحمراء يريد كأنها سحابة صهباء فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه يقول فلها في مثل هذه الحال نشاط في السير في حال قود زمامها فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعها اي هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان في ملمع اشرقت طبيها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب العير الذي في وركيه بياض اي خاصرتيه لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحول ضربها وعضها الفحول والفحولة والفحال والفحالة جموع الفحل الكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض ويجوز ان يكون بمنزلة المكادمة وهي المعاضة والعذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض وان يكون بمنزلة المعاذمة وهي المعاضة يقول كأنها صهباء او اتان اشرقت اطباؤها باللبن وقد حملت من اجل الفحل الاحقب قد غيره وهزله كثرة الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه او طرده الفحول وضربها وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه في شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التي حملت ولا مثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا

يعلو بها حدب الإكام مسحج قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكمة وكذلك الاكام والاكم جمع اكمة وجمع الاكام على الاكم وحدبها ما احدودب منها التسحيج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج الوحام والوحام والوحم يفعل من حقد الاتام الفا تقول يعلو هذا الفحل بالاتان الاكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقد شككه في امرها عصيانها اياه في حال حملها واشتهاؤها اياه قبلها والمسحج المعضض

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف ثلبوت موضع بعينه ربأت القوم وربأت لهم ارباء اربأ كنت ربيئة لهم والقفر الخالي والجمع القفار المراقب جمع مرقب وهو الموضع الذي يقوم عليه الرقيب ونريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والارام اعلام الطريق والواحد ارم تقول يعلو العير بالاتان الاكام في هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها في

موضع خالى الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف استتار الصيادين باعلامها وتخصيص المعنى بهذا الموضع والعير يعلوا كامها لينظر الى اعلامها هل يرى صيادا ذا استتر يعلم منها

حتى اذا سلخا جمادى ستة جزءا فطال صيامه وصيامها

سلخت الشهر وغيره اسلخه من على وانسلخ الشهر نفسه جمادى اسم للشتا سمى بها لجمود الما فيه ومنه قول الشاعر فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا اى من الشتا وجزا الوحش يجزا اجزا اكتفى بالرطب عن الما والصيام الامساك فى كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتا ستة اشهر ستة بدل من جمادى لذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف اسم لدلالة الكلام عليه

رجعا بامرهما الى ذى مرة حصد ونجح صريمة ابرامها

البا فى بامرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اى رجعا امرهما اى اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت البا للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد حصدا وقد احصدت الشى اى احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التى صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد فى امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اشتد البعد العير والاتان امرهما الى عزم اورأى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود اورأيه فيه ثم قال انما يحصل المرام باحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر ماخير الحوافر السفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشى يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك ونشا وهجته هيجا وهيجته تهييجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف السموم المرور والفعل سام يسوم والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى ماخير حوافرها وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجى الصيف واحتياجهما الى ورود الما

فتنازعا سبطا يطير ظلاله كدخان مشعلة يشب ضرامها

التنازع مثل التجاذب والسبط الممتد الطويل الدخان مشعلة اى نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واصل الفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا الكثيفا اى غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان فى عدوهما نحو الما غبارا ممتدا كدخان نار موقدة تشتعل النار فى دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما كالثوب يتجاذبانه ثم شبهه فى كثافته وظلمته بدخان نار

مشمولة غلثت بنابت عرفج كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشى اصابته الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالعين والغين جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر وطفقا ولها على حنق وكلها المقتد نابت الهرم اى غضه والعرفج ضرب من السحر ويروى غلثت بنابت اى وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول كان هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشى اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار وقد اوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها كذلك لتكون ذكانها اكثف فيشبهه الغبار الكثيف ثم جعل الدخان الذى شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها فى الاضطرام والالتهاب ليكون الدخان اكثر مشمولة صفة المشعلة

فمضى وقدمها وكانت عادة منه اذا هى عردت اقدامها

التعريد والتاخر والجبن الاقدام هنا مقدم معنى التقدمة لذلك انث فعلها فقال وكانت اى ~~كانت من تحيتنا العمر~~ وكانت المغفرة من تحيتنا وقال رويشد بن كثير الطائى يا ايها الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسد ما هذه الصوت اى ما هذه الاستغاثة لان الصوت مذكر يقول فمضى العير نحو الما وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمه الاتان عادة من العير اذا تاخرت اى اذا خاف العير

فتوسطا عرض السرى وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملا اى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة القلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا مملوة ماجى وردا اى قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلية ما قد خلا فيها من عرضيها

محفوفة وسط اليراع يظلها منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغ المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فى وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة قد اصابها السباع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمقدام ايضا مكون التا ذا للمبالغة والصوار والصوار والصيارة القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشى ما يقوم به هو يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى عند الاسراع ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته

وذهبت ترعى مع صواحبها وقوام امرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى ان ناقتي تلك الاتان او هذه البقرة التي خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت الصوار هو قوام امرها فافترست السباع ولدها فاسرعت في السير طالبة لولدها

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تاخر الارنبة والفرير ولد البقر الوحشية والجمع فرار على غير قياس والرئم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تاخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اي خذلته حتى افترسته السباع فلذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وجوارها نواحي الارض الصلبة في طلبه وتحرير المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسم والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبساء والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمي الغبار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هي تطوف وتبغم لاجل جؤذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذب اعضاءه ذئاب او كلاب غبس لا تقطع طعامها اي لا تفتر في الاصطياد فيقطع طعامها هذا اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب معناه لا تقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد في الطلب لاجل فقدها ولدا قد القي على اديم الارض وافترسته كلاب او ذئاب صوائد قد اعتادت الاصطياد ببقر الوحش بضبط خلا اوجرها وكان دعاها لذلك قال قهد والكسب الصيد في البيت

صادفن منها غرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت الكلاب او الذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة او تلك البقرة بافتراس ولدها وجدتها غافلة عن ولدها فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اي لا يتخلص من هجومه واستعار له سهاما واستعار الانحطاط لفظ الطيش لان السهم اذا اخطا الهدف فقد طاش

باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها

الوكف والوكاف والفعل منه وكف يكف اي قطر والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع ديم وقد ديمت السحابة اذا كان مطرها ديمة والاصل ديمة دومة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت في الديم حملا على القلب في الواحد والخمائل جمع خميلة وهي كل رملة ذات نبت عند اكثر الائمة وقال جماعة منهم هي ارض ذات شجر والتسجام في معنى السجم والسجوم يقال سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما اي صبه فانصب يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد اسبل مطر واكف من جملة ديمة يروي الرمال المنبتة والارضين التي بها الشجر في حال دوام سكبها الماء اي باتت في مطر دائم الهطلان وواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز ان يكون صفة سحاب

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر يقول يعلو صلبها قطر متواتر في ليلة ستر غمامها نجومها ويروى متواترا بالرفع يريد يعلو مطر متتابع

تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها

الاجتياف الدخول في جوف الشيء ويروى تجتاب بالباء اي تلبس والتنبذ التنحي من النبذة والنبذة وهما الناحية والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع انقاء والهيام ما لا يتماسك من الرمل واصله من هام يهيم يقول وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجر متنح عن سائر الشجر وقد قلصت اغصانها وذلك الشجر في اصول الكثبان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر لا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها مع ذلك

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

الاضاءة الانارة يتعدى فعلها ويلزم وهما لازمان في البيت ووجه الظلام اوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة درة مصوغة من الفضة تستعار للدرة واصله فارسي معرب وهو كمان يقول وتضيء هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري او الرجل البحري حين سل النظام منها شبه البقرة في تلالؤ لونها بالدرة وانما خص حين سل نظامها اشارة الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنسل الدرة التي سل نظامها وانما شبهها بها لانها بيضاء متلالئة ما خلا اكارعها ووجهها

حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها

الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة اذا لزم فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والزليم القدح والاصل الزلم وزلم والزلمة والزلمة القد ومنه قولهم هو العبد زلمة وزلمة اي قده قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء

بكرت البقرة من اول ليلها فتزيل قوائمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي اصابه ليلا ؞

علهت تردد في نهاء صعائد سبعا تؤاما كاملا ايامها

العلة والهلع الانهماك في الجزع والضجر وتروى تبلّد اي تحيّر وتلهّف والنهاء جمع نهي وهو الغدير وكذلك الانهاء وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع تؤام يقول امعنت في الجزع وترددت متحيرة في هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال تؤام للايام وقد كملت ايام تلك الليالي اي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملا اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر ؞ مدامه

حتى اذا يئست واسحق حالق لم يبله ارضاعها وفطامها

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلي لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلي لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها وفطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه ؞

وتوجست رز الانيس فراعها عن ظهر غيب والانيس سقامها

الرز الصوت الخفي والانيس والانس والناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من افعال فعل يفعل من العلل والادواء اخو مريض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اي لم تر الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى انها سمعت صوتا ولم تر صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس لان الناس يبيدونها ويهلكونها والتقدير فسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها ؞

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب وما بين اليدين فرجة وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى في هذا البيت بمعنى الاولى بالشيء كقوله تعالى ماويكم النار هي موليكم اي هي الاولى بكم يقول فغدت البقرة وهي تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اي موضعها وصاحبها اي تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه اي من صاحبه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها او امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها وقال الاصمعي اراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها اي غدت وهي لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب في الضمير الذي هو اسم ان عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان معنى التثنية وكونه

حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلها كلا اخويك سبّني وكلا اخويك سبّاني وقال الشاعر كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ولم يقل كلتا وكلا في هذين الحكمين كل لانه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكل اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة في محل الرفع لانه خبر ان ومحله وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف وتقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلى الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة ؞

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن يقال كلب اغضف وكلبة غضفاء وهو مستعمل في غير الكلاب استعماله فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها بطونها وقيل بل سواجيرها وهي قلائدها من الحديد والجلود وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا ان سهامهم لا تنالها وارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر البطون او يابسة السواجير ؞

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها اي جعلت تضربها

عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح من قرى البحرين وكان مثقفا ما جعلا نسبت اليه الرماح الجيدة يقول فلحقت الكلاب البقرة وعطفت ولها قرن يشبه الرماح في حدها وتمام طولها اي اقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بهذا القرن ؞

لتذودهن وايقنت ان لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد الاحمام القرب والحتف قضاء الموت وقد تسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال حم كذا اي قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان اي تيقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف الحيوان انها ان لم تطرد الكلاب تقتلها الكلاب ؞

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سخامها اسم كلبة … وكذلك سخام … يقول فقتلت … البعير …

اقصد وتقصد قتل وكساب مبنية على الكسر الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما في موضع كرها صريعا اي قتلت هاتين والتضريج التحمير بالدم ضرجه فتضرج وتريد بالمكر موضع الكر

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت ولبست الاكام اردية من السراب
وتحرير المعنى فتلك الناقة التي اشبهت البقرة والاتان المسحج اقضي حوائجي في الهواجر وقت رقص
لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر ؞

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام
جمع اللائم يقول بركوب هذه الناقة واتعابها في حر الهواجر اقضي وطري ولا افرط في طلب بغيتي
ولا ادع ريبة الا ان يلومني لائم وتحرير المعنى انه لا تقصر ولكنه لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام
اياه واو في قوله او ان تلوم بمعنى الا ان يلوم ومثله قولهم لالزمنه او يعطيني حقي اي الا ان
يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا ان نموت

أو لم تكن تدري نوار بأنني وصال عقد حبائل جذامها

الحبائل جمع الحبالة وهي مستعارة للعهود والمودة ههنا والجذم القطع والفعل
جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تعلم نوار
اني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع
من استحق القطيعة ؞ عقد

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول اني تراك الاماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض
النفوس نفسه ومن قال بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطأ لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى
المعنى اني لتراك الاماكن اذا اجتويتها واقليتها الا ان اموت ؞

بل أنت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لا حر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام جمع كريم والندام
ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام في البيت يحتمل الوجهين اضرب عن
الاخبار الى المخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر
ولا برد لذيذة اللهو والندماء او المنادمة وتحرير المعنى بل انت تجهلين كثرة الليالي التي طابت
لي واستلذذت لهوي ونداماي فيها او منادمتي الكرام فيها ؞

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت إذ رفعت وعز مدامها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار ووافيت اتيت المكان اتيته
والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد اديمت في دنها فيقول قد بت محدث تلك الليلة
اي كنت سامر نداماي ومحدثهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت

خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جوادا لاشترائه الخمر غالية لندمائه

أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها

سبأت الخمر اسبأها سبأ وسباء ومسبأ اشتريتها اغليت الشيء اشتريته غاليا وصيرته
غاليا ووجدته غاليا والادكن الذي فيه دكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السوداء
اراد او بخابية سوداء قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والختام الخاتم والختم والختام
واخذ يقول اشتري الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او كل خابية سوداء قد فض
ختامها واغترف منها وتحرير المعنى اشتري الخمر للندماء عند غلاء السعر واشتري كل زق
مقير او خابية مقيرة وانما قير ليلا يرشحا بما فيهما وليسرع صلاحه وانتهاؤه ومنتهى
ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتاخير تقديره فض ختامها وقدحت
لانه ما لم تكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر ؞

وصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله إبهامها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة واراد بالموتر العود يقول
وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا يعالجه ابهام العوادة وتحرير
المعنى كم من صبوح خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها
فاستمتعت بالاصغاء الى اغانيها ؞

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

يقول باكرت الديوك بحاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل ان صدح الديك لاسقى منها
مرة بعد اخرى حين استيقظ نيامها السحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم
للجنس تعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دجج والدجاج بكسر الدال
لغة غير مختارة وتحرير المعنى باكرت صياح الديك لاسقى من الخمر شيئا متتابعا ؞

وغداة ريح قد وزعت وقرة قد أصبحت بيد الشمال زمامها

القرة والقر البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهي ابرد الرياح وبرد قد
ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس بنحر الجزور لهم وتحرير المعنى كم من
برد كففت غرب عاديته باطعام الناس ؞

ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشاح والاشاح بمعنى
والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي
ووشاحي لجامها اذ غدوت اريد بلغي لجام الفرس على عاتقي وتحوجي منه يدي حتى

يصير له بمنزلة الوشاح يريد أنه متوشح بلجامها لفرط الحاجة إليه حتى لو ارتفع صراخ
أنجم الفرس وركبته سريعًا وتحرير المعنى ولقد حميت قبيلتي وأنا على فرس أتوشح
بلجامها إذا نزلت لكون متهيئًا لركوبها

فعلوت مرتقبًا على ذي هبوة حرج إلى أعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة والحرج والحرجة
الضيق جدًا والأعلام الجبال والرايات والقتام الغبار يقول فعلوت عند
حماية الحي مكانًا عاليًا أي كنت ربيئة لهم على ذي هبوة أي على جبل ذي هبوة
وقد قرب قتام الهبوة إلى أعلام فرق الأعداء وقبائلهم أي ربأتهم على جبل
قريب من جبال الأعداء ومن راياتهم

حتى إذا ألقت يدًا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

الكافر الليل سمي به لكفره الأشياء أي لستره والكفر والإجنان والستر بمعنى
والثغر موضع المخافة والجمع الثغور وعوراته أشد مخافة يقول حتى إذا
ألقت الشمس يدها في الليل أي ابتدأت في الغروب وعبر عن هذا المعنى بإلقاء
اليد لأن من ابتدأ بالشيء قيل ألقى يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والضمير
الذي بعد ظلامها للعورات وتحرير المعنى حتى إذا غربت الشمس وأظلم الليل

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

أسهل أي أتى السهل من الأرض والمنيفة الطويلة العالية والجرداء القليلة السعف
والليف مستعارة من الجرداء من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر
والجرام جمع الجارم وهو الذي يجرم النخل أي يقطع حمله يقول لما غربت الشمس
وأظلم الليل نزلت من المرقب وأتيت مكانًا سهلًا وانتصبت الفرس أي
رفعت عنقها كجذع النخلة طويلة عالية تضيق صدور الذين يريدون قطع
حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقائها شبه عنقها في الطول بمثل هذه النخلة وقوله
كجذع منيفة أي كجذع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشله حتى إذا سخنت وخف عظامها

رفعتها مبالغة رفعتها والطرد والطرد لغتان جيدتان والشل والشلل مثل
الطرد والطرد يقول حملت فرسي وكلفتها عدوًا يصلح لاصطياد النعام
حتى إذا جرت في الجري وخف عظامها في السير

قلقت رحالتها وأسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم بأصوافها ليكون
أخف في الطلب والهرب والجمع الرحائل أسبل مطر والحميم العرق يقول اضطربت
رحالتها على ظهرها من إسراعها في عدوها ومطر نحرها عرقًا وابتل حزامها من زبد

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة إذ أجد حمامها

رقي يرقى رقيًا صعد وعلا والانتحاء الاعتماد والحمام ذوات الأطواق من الطير
واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات والحمائم أيضًا يقول ترفع عنقها
في عدوها حتى كأنها تطعن بعنقها في عنانها وتعتمد في عدوها الذي تشبه
ورد الحمامة حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما ألح عليها من العطش
شبه سرعة عدوها بسرعة طيران الحمام إذا كانت عطشى

وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها

الذيم والذام العيب يقول ورب مقامة أو قبة أو دار كثر غرباؤها وغا...
وجهلت أي لا يعرف بعض الغرباء بعضًا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يعني بالمناظرة
التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس نعمان بن المنذر ملك العرب ولها
قصة طويلة وتحرير المعنى رب دار كثيرة غاشيتها لازدحام الملوك يغشاها
الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضًا وترجى عطايا الملوك ويخشى معايبهم فيها

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيًا أقدامها

الغلب الغلاظ الأعناق والتشذر التهدد والذحول الأحقاد والواحد
ذحل والبدي موضع والرواسي الثوابت يقول هم غلاظ شداد الأعناق
كالأسود أي خلقوا خلقة الأسود يهدد بعضهم بعضًا بسبب الأحقاد
التي بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع في ثباتهم في الخصام والجدال المدح خصومه
وكلما كان الخصم أقوى وأشد كان قاهره وغالبه أقوى وأشد

أنكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يفخر علي كرامها

باء يبوء أي أقر به ومنه قولهم في الرجاء أبوء لك بالنعمة أي أقر يقول أنكرت باطل دعاوي
تلك الرجال الغلب وأقررت بما كان حقًا منها عندي في اعتقادي ولم يفخر علي
كرامها أي لم تغلبني بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته أي غلبته بالفخر وكان
ينبغي أن يقول ولم يفخر في كرامها ولكنه الحق على حملًا على معنى ولم يتعال علي ولم يتكبر علي

وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أجسامها

الأيسار جمع يسر وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لأنها

يُغْلَقُ الخطر من قولهم غلق الرهن غلقا اذا لم يوجد ما يخلصه وفكاك يقول ورب جزور
اصحاب ميسر دعوت الى نحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجرام وسهام الميسر يشبه
بعضها بعضا وتحرير المعنى ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتفامر ايسار عليها
دعوت ندمائي لهلاكها اي لنحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحرها اياها
من صلب ماله لا من كسب قماره والرباب التي تعبده تبك عليه وانما اراد انها م
ليقرع بها من بين ابل ايها ينحر للندماء

ادعو بهن لعاقر او مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

العاقر التي لم تلد والمطفل التي معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح
لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران اي انما اطلب القداح
لنحر مثلها ثم ذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فالضيف والجار الجنيب كانما هبطا تبالة مخصبا اهضامها

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض
والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغرباء عندي كانهم نازلون
هذا الوادي في حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة لشبه ضيافته وجادته في الخصب والسعة
بنازل هذا الوادي ايام الربيع

تأوي الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالص اهدامها

الاطناب حبال البيت واحدها طنب والرذية الناقة التي يؤذى في السفر
اي تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة والبلية
الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من
الثياب واحدها هدم وقلوصها قصرها يقول تأوي الى اطناب بيتي كل مسكينة
ضعيفة قصيرة الاخلاق التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها
بالبلية في قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها لعجزها

ويكللون اذا الرياح تناوحت خلجا تمد شوارعا ايتامها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان تتناوحان اي يتقابلان ومنه النوائح
لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يختلج من نهر كبير او من بحر والخلج
الجذب [illegible] وشرع في الماء خاضه يقول ويكللون الفقراء والمساكين والجيران
اذا تقابلت الرياح اي في كلب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا كانها تحكي خلجا
مرقها انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتختص المعنى

ويكللون المساكين والجيران جفانا اعظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم في كلب الشتاء

انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزاز الخصوم يصلح لان تلزهم اي يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز
الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يشهدهم رجل منا يقمع الخصوم
عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام اي لا تخلو المجامع من رجل منا متحل بما ذكر من
قمع الخصوم وتكلف الخصام

ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها هضامها

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول نقسم الغنائم
فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم
حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق
نفسه قوله ومغذمر لحقوقها اي لاجل حقوقها هضامها اي هضام الحقوق

فضلا وذو كرم يعين على الندى سمح كسوب رغائب غنامها

الندى الجود والفعل ندي يندى ندى ونجل بذ والرغائب جمع الرغيبة وهي
ما رغب فيه من علق نفيس او خصلة شريفة او غيرهما والغنام مبالغة
الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه
على الكرم اي يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغائب المعالي ويغتنمها

من معشر سنت لهم اباؤهم ولكل قوم سنة وامامها

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالي واغتنامها ثم قال
ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم اذ لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد
والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد
وابن الانباري وابن الاعرابي يقول لا يتدنس اعراضهم بعار ولا يفسد
فعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها

فاقنع ايها العدو بما قسم الله فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد
ان الله قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة والقسم مصدر

تقسم تقسيمًا والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم أقسام وجمع القسمة القسم والمليك والملك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك أملاك ه

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأوفر حظنا قسامها

المعشر القوم قسام وقسم واحد أوفى ووفى كثر ووفر ووفى يفي وفيًا كثر والوفور الكثرة بأوفر حظنا أي بأكثره يقول وإذا قسمت الأمانات بين أقوام وفر حظنا قسامنا من الأمانة أي نصيبنا الأكثر منها يريد أنهم أوفى الأقوام أمانة والبا في قوله بأوفر زائدة أي أوفى أوفر حظنا

فبنى لنا بيتًا رفيعًا سمكه فسما إليه كهلها وغلامها

يقول بنى الله لنا بيت شرف عالي السقف فارتفع إلى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد أن كهولهم وشبانهم يسمون إلى المعالي والمكارم وإذا روي هذا البيت قبل فاقنع بما تقدم كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف إلى آخر المعنى ه

فهم السعاة إذا العشيرة أفظعت وهم فوارسها وهم حكامها

السعاة جمع الساعي أفظعت أصيبت بأمر فظيع أي عظيم يقول إذا أصاب العشيرة أمر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد دفعه الذنب ه

وهم ربيع للمجاور فيهم والمرملات إذا تطاول عامها

أرمل القوم إذا نفدت أزوادهم يقول هم لمن جاورهم ربيع يعموم نفعهم وإحيائهم أيا بجودهم كما يحيي الربيع الأرض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت أزوادهن بمنزلة الربيع إذا تطاول عامها لشدة حالها لأن زمان الشدة يستطال

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد أو أن يلوم مع العدو لئامها

قوله أن يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية أن يبطئ حاسد وكراهية أن يميل وعند الكوفيين أن لا يبطئ حاسد ولئلا يميل كقوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أي كراهية أن تضلوا وعند الكوفيين لئلا تضلوا يقول فهم العشيرة أي هم متوافقون متعاضدون تكفي عنه بلفظ العشيرة كراهية أن يبطئ حاسد بعضهم عن بعض أو أن يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية أن يميل لئام العشيرة مع الأعداء أي لئلا تظاهر الأعداء على الأقربا وتحرير المعنى أنهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية أن يبطئ الحسّاد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم إلى الأعداء ومظاهرتهم إياهم على الأقارب

وقال عمرو بن كلثوم

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

يذكر أيام بني تغلب ويفتخر بهم ه

هب من نومه يهب هبًا إذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح أبقيت الشيء وبقيته بمعنى والأندرين قرية بالشام يقول ألا استيقظي من نومك أيتها الساقية واسقيني الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى ه

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور أحمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلًا من سخي يسخى سخًا وفيه ثلاث لغات أحدهن ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخي يسخى والثالثة سوا يسخو سخاوة يقول اسقيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء ألقي فيها نور هذا النبت الأحمر وإذا خالطها الماء شربنا وسكرنا جدنا بعقائل أموالنا وسمحنا بذخائر أعلاقنا هذا إذا جعلنا سخينا فعلًا وإذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارًا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة أي إذا خالطها الماء مملوءة بها والشحن الملو والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد أنها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرًا تشبه هذا النور ه

تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

تمدح الخمر يقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه إذا ذاقها حتى يلين أي هي تنسيه الهموم والحوائج أصحابها فإذا شربوها لانوا ونسوا أحزانهم وحوائجهم

ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الأشحة والأشحاء والشحاح أيضًا الشحاح والفعل شح يشح والمصدر الشح وهو بخل معه حرص يقول ترى الإنسان الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها أي في شربها إذا أمرت الخمر أي أديرت الكؤوس عليه ه

صببت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكأس عنا أم عمرو وكان مجرى الكأس على اليمين فأجريتها على اليسار ه

وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذي لا تسقينه الصبوح شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم أي

شبه أنها كيف أخرتها وتركت سقيها الصبوح ... العامرينا

وكأس قد شربت ببعلبك وأخرى في دمشق وقاصرينا

يقول ورب كأس شربتها بهذه البلدة ورب كأس شربتها بتينك البلدتين

وإنا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا

يقول سوف تدركنا منايانا وموتنا قد قدرت تلك المقادير لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهي تقدير الموت ...

قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا

أراد يا ظعينة فرخم والظعينة المرأة في الهودج سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتى يقال لها ظعينة وهي في بيت زوجها يقول قفي مطيتك أيتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لقيت بعدنا

قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والأمين بمعنى المأمون يقول قفي مطيتك نسألك هل أحدثت قطيعة لسرعة الفراق أم هل خنت حبيبك الذي لم تخونيه خيانته أي هل دعاك سرعة الفراق إلى القطيعة أو إلى الخيانة في مودة من لا يخونك في مودته إياك

بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا

الكريهة من أسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لأن النفوس تكرهها والهاء لحقتها لنقلها من الوصفية إلى الاسمية مثل النطيحة والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب ونصب ضربا وطعنا على المصدر أي نضرب فيه ضربا ونطعن فيه طعنا قولهم أقر الله عينك قال الأصمعي معناه أبرد الله دمعك لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة وهو عنده مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار ... وقال أبو عمرو الشيباني معناه أنام الله عينك ... السهر ... قوله أقر ... ثعلب عن جماعة من الأئمة أن معناه أعطاك الله مناك ...

يقول مسكن عن الطماح ... بصره إليه ... كثر فيه الضرر ... وظفروا ...

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

يقول وإن الأيام رهن بما لا نحيط علمك به أي ملازمة

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا

الكاشح المضمر عداوته في كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لأنه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون في الكبد وقيل بل سمي العدو كاشحا لأنه يكشح عن عدوه أي يعرض عنه ويوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المرأة إذا أتيتها خالية وأمنت ...

ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا

العيطل الطويل العنق من النوق والأدماء البيضاء منها والأدمة البياض في الإبل والبكر الناقة التي حملت بطنا واحدا ويروى بكرا بفتح الباء وهو الفتي من الإبل ويكسر الباء على الروايتين ويروى تربعت الأجارع والمتونا الأجارع جمع الأجرع وهو المكان الذي فيه جرع والجرع جمع جرعة وهي دعص من الرمل لا ينبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الأرض والهجان الأبيض الخالص البياض يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع ... الإبل والرجال وغيرهما لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدا ... ناقة طويلة العنق ... أيام الربيع في مثل هذه المواضع ...

وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق العاج بياضا واستدارة ... محرزة من أكف من يلمسها ...

ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا

اللدن اللين والجمع لدن ... سمقت طالت ... الروادف ... تنوء ...

ومأكمة يضيق الباب عنها وكشحًا قد جننت به جنونا

المأكمة العجز، المأكمة رأس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا

وساريتي بلنط أو رخام يرن خشاش حليهما رنينا

البلنط العاج والسارية الأسطوانة والجمع السواري والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كأسطوانتين من عاج أو رخام بياضا وضخما يصوت حليهما أي خلاخيلهما تصويتا

فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينا

قال القاضي أبو سعيد السيرافي البعير بمنزلة الإنسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول ما حزنت حزنا مثل حزن ناقة أضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها في طلبها يريد أن حزن هذه الناقة دون حزنه بفراق حبيبته

ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور في القبر هنا يقول ولا حزنت كحزني عجوز لم يترك شقاها لها من تسعة بنين إلا مدفونا في قبره أي مات كلهم ودفنوا يريد أن حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكرت الصبى واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا

الحمول جمع حامل يريد بها الإبل يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت إلى العشيقة لما رأيت حمول إبلها سيقت عشيا

فأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا

أعرضت ظهرت وعرضت الشيء أظهرته وقوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ وهذا من النوادر عرضته الشيء فأعرض ومثله كببته فأكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا اشمخرت ارتفعت أصلت السيف سللته يقول ظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في أعيننا كأسياف بأيدي رجال سالين شبه ظهور قراها بظهور أسياف مسلولة عن أغمادها

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا أبا هند لا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراي يقول نخبرك بأنا نورد أعلامنا الحروب بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الأبطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الأول

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية أن نطيعه ونتذلل له والأيام الوقائع هنا والغر بمعنى المشاهير كالخيل الغر اشتهارها فيما بين الخيل وقوله أن ندينا أي كراهية أن ندين فحذف المضاف على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره أن لا ندين أي لئلا ندين فحذف لا

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه والمحجر الملجأ

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا

العكوف الإقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا إذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبك الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها أعنتها في حال صفونها عنده

وأنزلنا البيوت بذي طلوح إلى الشامات تنفي الموعدينا

يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذي طلوح إلى الشامات تنفي من هذه الأماكن أعداءنا

وقد هرت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة قتادة والتشذيب نفي الشوك والأغصان الزائدة والليف عن الشجر يلينا يقرب منا يقول وقد لبسنا الأسلحة حتى أنكرتنا الكلاب وهرت لإنكارها إيانا وقد كسرنا شوكة من يقربنا من أعدائنا استعار التشذيب لفل الغرب وكسر الشوكة تشذيبا استعارة

متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

أراد بالرحا رحا الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحا استعار لقتلاها اسم الطحين

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعينا

الثقال خرقة او جلدة تبسط تحت الرحا ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحا وقد الحيث الرحا اذا القيت فيها اللهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد وتكون قبضتنا قضاعة جميعا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحا

نزلتم منزل الاضياف منا فاعجلنا القرى ان تشتمونا

يقول نزلتم منا منزل الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا او لكي لا تشتمونا والمعنى والمعنى تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجالا كما يجد تعجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزا ان تشتمونا اي قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا

قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التي تكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التي يرمى بها والردى الرمي والفعل ردى يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون تفعول من الطحن مرداة طحونا اي حربا

نعم اناسنا ونعف عنهم ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشائرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم

نطاعن ما تراخى الناس عنا ونضرب بالسيوف اذا غشينا

التراخي البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اي وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اي اتونا فقربوا منا نريد ان شاننا الطعن من لا تناله سيوفنا وضرب من تناله

بسمر من قنا الخطي لدن ذوابل او ببيض يختلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطي نريد سمرها او نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضربن بها وتوصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها في منابتها

كان جماجم الابطال فيها وسوق بالاماعز يرتمينا

الابطال جمع البطل وهو الشجاع الذي يبطل دماء اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والامعز جمع الامعز وهو المكان الذي تكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط في الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤوسهم في عظمها باحمال الابل والارتماء والترامي التفاعل والافتعال فهو في البيت لازم

نشق بها رؤوس القوم شقا ونختلب الرقاب فتختلينا

مفعول لاجله تعالى قرناكم الطعام

بمعنى القطع

زوج ردينة

الاختلاب قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له والاختلاء قطع الخلا وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤوس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فتنقطع

وان الضغن بعد الضغن يبدو عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الضغن بعد الضغن الحقد يفشو آثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اي يبعث على الانتقام

ونحن اذا عماد الحي خرت عن الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذي يحمل خرثي البيت والجمع احفاض من روى البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا ونحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع في الهرب نمنع ونحمي جيراننا اذا هرب غيرنا

نجذ رؤوسهم في غير بر فما يدرون ماذا يتقونا

الجذ القطع يقول نقطع رؤوسهم في غير بر اي في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبي الحرم واستباحة الاموال

كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا

المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب بالمخاريق او كنا نضرب بها في سرعة كما يضرب بالمخاريق في سرعة

كان ثيابنا منا ومنهم خضبن بارجوان او طلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بارجوان الورد او طليت

اذا ما عي بالاسناف حي من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبنا مثل رهوة ذات حد محافظة وكنا السابقينا

يقول نصبنا خيلا مثل هذا الجبل او كتيبة ذات شوكة وعلينا محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اي غلبناهم وبحرنا المعوا اذا فزع غيرنا من التقدم اقمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا

بشبان يرون القتل مجدا وشيب في الحروب مجربينا

يقول بشيوخ وشبان يعدون القتل في الحرب مجدا وشيب قد مرنوا على الحروب

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينَا

حُدَيَّا اسْمٌ جاءَ على صيغة التصغير مثل الثُرَيّا والحُمَيّا وهو بمعنى التحدّي يقول نتحدّى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناءهم دارئين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبًّا عن الحوزة ؞

فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا

العُصَبُ جمع عُصْبة وهي ما بين العشرة والاربعين والثُبَة الجماعة والجمع الثُبات والثُبُون في الرفع والثُبِين في النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعداء تصير خيلنا جماعات اى تتفرق في كل وجه لذبّ الاعداء عن الحرم ؞

وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا

الإمعان الاسراع والمبالغة في الشيء والتلبّب لبس السلاح يقول فاما يوم لا نخشى على ابنائنا وحرمنا عليهم من اعدائنا فنمعن في الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا ؞

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالحُزُونَا

الرأس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيّد من هؤلاء القوم ندقّ به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشدّاء ؞

أَلَا لَا يَعْلَمِ الأَقْوَامُ أَنَّا تَضَعْضَعْنَا وَأَنَّا قَدْ وَنِينَا

التضعضع التكسّر والتذلّل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر والونى الفتور يقول لا يعلم الاقوام انا تذلّلنا وانكسرنا وفترنا الحرب اى ما كنّا بهذه الصفة فتعلمنا بها الاقوام

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

اى لا يسفهنّ احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم علينا اى نجازيهم بسفههم جزاء يربي عليهم فسمّى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال الله تعالى ومكروا ومكر الله وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم سمّى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا ؞

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تُطِيعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا

القطين الخدم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين ليتموهم اى اى شيء دعاك الى هذه

المشيئة الجائرة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدام قيله اياهم

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا

الازدراء والازدراية قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا الينا وتحتقرنا وتنقصنا اى اى شيء دعاك الى هذه المشيئة اى لم تظهر منّا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي بنا اليه وتغريه بنا فيحتقرنا ؞ الى الى شي

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا

المقتوون خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالمقتو ومقتوي في الجر والنصب كما يجمع الاعجمي بطرح يا النسبة فيقال المقتوون في الرفع والمقتوين في الجر والنصب يقول ارفق في تهددنا وايعادنا ولا تعنف فيهما متى كنا خدما لامّك اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهددك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع الوعيد والتهديد وامهله ؞

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

العرب تستعير للعزّ اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزّهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم اياهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان عزّهم منيع

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

الثقاف الحديدة التي تقوّم بها الرماح وقد ثقّفته قوّمته العشوزنة الصلبة الشديدة الزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربتها بثفنات رجلها اى بركبتها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى لدفعهم يقول اذا اخذها الثقاف ليقوّمها نفرت من التقويم وولّت الثقاف قناة صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التي لا يقوّمها مثلا لعزّهم الذي لا يتضعضع وجعل قهرها من تعرّض لهدمها كنفار القناة من التقويم

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَبِينَا

ارنّت صوّتت والارنان هاهنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ في صفة القناة بانها تصوّت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشجّ قفاه وجبينه كذلك عزّهم لا يتضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره ؞

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

يقول هل اخبرت بنقص كان منهم في القرون الماضية او بنقض عهد سلف منهم

وَرِثْنَا المَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا ان كنتم غير مدينين اي مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اي غلبة اذ لنا الله على المجد ثم اورثنا مجده ذكر

ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اي مجده وشرفه للافتخار به

وعتابا وكلثوما جميعا بهم نلنا تراث الاكرمينا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اي حزنا مآثرهم ومفاخرهم

وذا البرة الذي حدثت عنه به نحمى ونحمي المحجرينا

ذو البرة من تغلب سمي به لشعر على انفه مستدير كالحلقة يقول ورثت مجد ذي البرة الذي اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب بمجده وبمجده نحمينا سيدنا وبه نحمي الفقراء الملجئين الى الاستجارة بغيرهم

الى

ومنا قبله الساعي كليب فاي المجد الا قد ولينا

يقول ومنا قبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب يعني كليب وائل ثم قال واي المجد الا قد ولينا

متى نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص القرينا

تقطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم في قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص

الجذ والجد بمعنى القطع

ونوجد نحن امنعهم ذمارا واوفاهم اذا عقدوا يمينا

يقول وتجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف والذمة يسمى به لانه يتذمر اي يتغضب لمراعاته

له

ونحن غداة اوقد في خزازى رفدنا فوق رفد الرافدينا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنا نزارا فوق اعانة المعينين نفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اليمن

اراكنا

ونحن الحابسون بذي اراطى تسف الجلة الخور الدرينا

الدرين ما اسود من النبت وقدم والخور الغزار من الابل والناقة خوارة يقول ونحن

حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت الدقاق الغزار من الابل قديم النبت ملاسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال اعدائهم

وكنا الايمنين اذا التقينا وكان الايسرين بنو ابينا

يقول كنا جماعة الميمنة اذا التقينا الاعداء وكان اخواننا جماعة الميسرة يصف غناءهم في حروب نزار واليمن عند مقتل كليب وائل ابيد بن عنق الغساني عامل ملك غسان تغلب حين لطم اخته

على

فصالوا صولة فيمن يليهم وصلنا صولة فيمن يلينا

يقول حمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فابوا بالنهاب وبالسبايا وابنا بالملوك مصفدينا

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته اي قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اي اغتنموا الاموال واسرنا الملوك

اليكم يا بني بكر اليكم الما تعرفوا منا اليقينا

يقول تنحوا عنا وتباعدوا واعزلوا مسامتتنا ومبادرتنا يا بني بكر الم تعلموا من نجدتنا وبأسنا اليقين اي قد علمتم ذلك فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اليك اي تنح

الما تعلموا منا ومنكم كتائب يطعن ويرتمينا

يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمي بعضهن بعضا وما في قوله الما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي

علينا البيض واليلب اليماني واسياف يقمن وينحنينا

اليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض يقول كان علينا البيض واليلب واسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها

علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج في الشيء يقول وكان علينا كل درع واسعة براقة ترى ايها المخاطب لها فوق المنطقة غضونا لسعتها وسبوغها

اذا وضعت عن الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا

عن

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم

كأن غضون هن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا

الغضن تخفيف غدر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدروع بمتون الغدر اذا ضربتها الرياح في جريها والطرائق التي ترى في الدروع بالتي تراها في الماء اذا

وتحملنا غداة الروع جرد عرفن لنا نقائذ وافتلينا

الروع الفزع يريد به الحرب هنا والجرد التي رق شعر جلدها وقصر والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدي الاعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعولة تقول انقذتها اي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والافتلاء الفطام يقول وتحملنا في الحروب خيل رقاق الشعر قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدي اعدائنا بعد استيلائهم عليها

وردن دوارعا وخرجن شعثا كأمثال الرصائع قد بلينا

رجل دارع عليه درع ودوارع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرضيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت خيلنا الحروب وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق

ورثناهن عن آباء صدق ونورثها اذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا من آباء كرام شانهم الصدق في الفعال والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها تنتجت وتناسلت عندهم قديما

على آثارنا بيض حسان نحاذر ان تقسم او تهونا

يقول على آثارنا في الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان تشنيها الاعداء تقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساءها الحروب وتقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار لسبي الحرم

احذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتائب معلمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها في الحروب ان يثبتوا في حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هو بعل المراة وللمراة هي بعلة وبعلته كما يقال هو زوجها

ليستلبن افراسا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا

اي تستلب خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا في الحديد

ترانا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهي الصحراء التي لا جبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطواتنا بها

اذا رحن يمشين الهوينا كما اضطربت متون الشاربينا

الهوينا تصغير الهونا وهي تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين مشين مشيا رفيقا لثقل اردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن في تبختر هن بالسكارى في مشيهم

يقتن جيادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا

القوت الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القوت والقيت والجمع الاقوات يقول يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من

ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو من الوسام والوسامة وهو الحسن والجمال والفعل وسم يوسم والنعت وسيم والحسب ما يحسب من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فعل بمعنى مفعول مثل النفض والخبط والقبض والنغط في معنى المنفوض والمخبوط والمقبوض والملغوط فالحسب اذا في معنى المحسوب من مكارم آبائه يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما منع الظعائن مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلينا

كانا والسيوف مسللات ولدنا الناس طرا اجمعينا

يقول كانا جال استلال السيوف من اغمادها اي جال الحرب ولدنا جميع الناس

يدهدون الرؤس كما تدهدي حزاورة بابطحها الكرينا

الحزور الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤس اقرانهم كما تدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكرات في مكان مطمئن

وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا

يقول وقد علم قبائل معد اذ بنيت قبابها بالابطح والقبب والقباب جمع قبة

بانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرنا عليه ونهلك اعداءنا اذا

وانا المانعون لما اردنا وانا النازلون بحيث شينا

يقول نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب والعجم

وانا التاركون اذا سخطنا وانا الآخذون اذا رضينا

يقول وانا نترك ما نسخط عليه وناخذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

وانا العاصمون اذا اطعنا وانا العازمون اذا عصينا

يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا

ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

يقول ناخذ من كل شىء افضله وندع لغيرنا ارذله يريد انهم السادة ذوو القادة وغيرهم اتباعهم

الا ابلغ بنى الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا

يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الذل فينا

الخسف والخسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا ويقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له

ملانا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملاه سفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

التبايع — اذا بلغ الفطام لنا صبى تخر له الجبابر ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

تمت قصيدة عمرو بن كلثوم التى يذكر فيها ايام بنى تغلب وبكيرهم عدد ابياتها ١٠٠ بيت

٦ — وقال عنترة بن شداد

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

المتردم الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهى والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل تركت الشعراء موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يتركوا شيئا يصاغ فيه شعر الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيئا اى سبقونى من الشعراء قوم لم يتركوا لى مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى — الشعراء شيئا

دار لآنسة غضيض طرفها طوع العناق لذيذة المتبسم

٥٠

انهم لم يتركوا شيئا الا رجعوا نغماتهم بانشاء الشعر وانشاده فى وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد تشككك فيها وام هنا معناه بل اعرفت وقد يكون ام بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا اى بل ارايت وتجوز ان يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى

يا دار عبلة بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

الجوء الوادى والجمع اجواء والجواء فى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقوله عمى صباحا يقول يا دار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت — يا دار حبيبتى

فوقفت فيها ناقتى وكانها فدن لاقضى حاجة المتلوم

الفدن القصر والجمع افدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه الناقة بالقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث بتجزعى من فراقها وبكائى ايام وصالها — على صحبى

وتحل عبلة بالجواء واهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول هى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع

حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم

الاقواء والاقفار الخلاء جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال متى ادن منه ينا عنى ويبعد جمع بين النأى والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر انه قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان — طرفة — على طلابها

حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم

الزائرون الاعداء جعلهم يزارون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول صارت الحبيبة بارض اعدائى فعسر على طلبها واضرب عن الغيبة الى الخطاب وهو شائع فى الكلام والشعر قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

قوله عرضا اى فجاة من غير قصد له والتعليق هنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر الحياة والبقاء ولا تستعمل فى القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم

المطعم يقول أعشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد مني أي نظرت إليها نظرة
كسبتني حبها وكلفا مع قتلي قومها أي مع ما بيننا من القتال فلا أطمع في وصلها لا
موضع له لأنه لا يمكنني الظفر بوصالها لما بين الحيين من القتال والمعاداة والتعذر زعم
زعما لعمر أبيك ليس بمزعم بحياة أبيك أنه كذا وكذا

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

يقول ولقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا ولا تظني غيره

كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلم

يقول كيف يمكنني أن أزورها وقد أقام أهلها زمن الربيع بهذين الموضعين وأهلنا بهذا
الموضع وبينهما مسافة بعيدة وشقة شديدة أي كيف يتأتى لي زيارتها وبيننا
مسافة بعيدة والمزار في البيت مصدر كالزيارة والتربع الإقامة زمن الربيع

إن كنت أزمعت الفراق فإنما زمت ركابكم بليل مظلم

الإزماع توطين النفس على الشيء والركاب الإبل لا واحد لها من لفظها وقال الفراء
واحدها ركوب جعلها مثل قلوص وقلائص يقول إن كنت وطنت نفسك على الفراق وعزمت
عليه فإني قد شعرت بذلك لأنكم زممتم إبلكم ليلا مظلما
قوله بليل مظلم فإن على القول الأول حرف شرط وعلى القول الثاني حرف تأكيد

ما راعني إلا حمولة أهلها وسط الديار تسف حب الخمخم

راعه روعا أفزعه والحمولة الإبل التي تطيق أن يحمل عليها وسط بتسكين السين لا
يكون إلا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفي الشيء والخمخم نبت تعلفه الإبل والسف
والاستفاف معروف يقول ما أفزعني إلا استفاف إبلها حب الخمخم وسط الديار
أي ما أنذرني بارتحالها إلا استفاضة الإبل حب الخمخم والكلام فإذا انقطعت مدة الانتجاع
علمت أنها ترتحل إلى ديارها

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

الحلوبة جمع حلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال
غيرهم هي بمعنى محلوب ... التأنيث عندهم
والأسحم الأسود والخوافي من الجناح أربعة ريشات والجناح عند أكثر الأئمة ستة
عشر ريشة أربع قوادم وأربع خوافي وأربع مناكب وأربع أباهر وقال بعضهم
هي عشرون ريشة وأربع منها خوافي يقول في حمولتها اثنتان وأربعون ناقة تحلب سودا
كخوافي الغراب الأسحم ذكر سوادها دون سائر الألوان لأنها أنفس الإبل وأعزها

عندهم وصف رهط أعشيه بالبقي والنوك

إذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المطعم

الاستباء والسبي واحد وغرب كل شيء حده والجمع غروب والوضوح البياض والمقبل
موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول إنما كان تذهب عقلك حين تستبيك بثغر ذي
حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذيذ طعمه أراد بالغروب الأشر الذي يكون في
أسنان الشواب وحرر المعنى تستبيك بثغر ... تقبيله وتستلذ طعم ريقه

وكأن فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها إليك من الفم

أراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لأن الروائح الطيبة تفور منها والأصل
فائرة فخففت فقيل فارة كما قالوا رجل خائل مال وخال مال إذا كان حسن القيام عليه
والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم فهو قسيم والنعت قسيم والتقسيم التحسين
ومنه قول العجاج ورب هذا الأثر المقسم أي المحسن يعني مقام إبراهيم والعوارض من
الأسنان ... يقول وكأن فارة مسك عطار بطيب نكهة امرأة حسنا سبقت عوارضها
إليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك أي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها إذا
رمت تقبيلها

أو روضة أنفا تضمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم

روضة أنف لم ترع بعد وكأس أنف استؤنف الشرب بها وأمر أنف مستأنف وأصل
كله من الاستئناف والائتناف وهما مبتدأ والدمن والدمن جمعا دمنة وهي السرجين
يقول وكأن فارة تاجر أو روضة لم ترع بعد وقد كفل نبتها وسقاه مطر لم يكن معه
سرجين ولست الروضة بمعلم نطأه الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب
فارة المسك أو كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب
ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص من نضرتها وطيب ريحها

جادت عليه كل بكر حرة فتركن كل قرارة كالدرهم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الأبكار والحرة الخالصة من البرد والريح
والحر من كل شيء خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه أحرار البقول
وهي التي تؤكل نيئا ... من الرق وأراد هنا خلوص مطرها من البرد والريح
والقرارة الحفرة يقول جادت على هذه الروضة
كل سحابة سابقة المطر لا برد معها ... كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياضه وصفائه

سحًّا وتسكابًا فكلّ عشيّةٍ يجري عليها الماء لم يتصرّم

السحّ الصبّ والانصباب جميعًا والفعل سحّ يسحّ والتسكاب السكب يقال سكبت الماء أسكبه سكبًا فسكب هو يسكب سكوبًا والتصرّم الانقطاع يقول أصابها المطر الجود صبًّا وسكبًا فكلّ عشيّة يجري عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها ه

وخلا الذباب بها فليس ببارحٍ غردًا كفعل الشارب المترنّم

وخلا بها

يغرد غردًا

وخلت

البراح الزوال والفعل برح يبرح والغرد التصويت والفعل غرِد يغرَد والنعت غرِد الترنّم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلا الذباب بهذه الروضة فلا يبرح لها ويصوّتن تصويت شارب الخمر حين رجّع صوته بالغناء شبّه أصواتهنّ بالغناء ه

هزجًا يحكّ ذراعه بذراعه قدحَ المكبّ على الزناد الأجذم

هزجًا مصوّتًا والمكبّ المقبل على الشيء والأجذم الناقص اليد يقول يصوّت الذباب حاكًّا حكّه إحدى ذراعيه بالأخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد أقبل على قدح النار شبّه حكّه إحدى يديه بالأخرى بقدح رجل ناقص اليد النار من الزندين لمّا شبّه طيب نكهة هذه المرأة بطيب نسيم الروضة بالغ في وصف الروضة وأمعن في نعتها لتكون نكهتها أطيب ثمّ عاد إلى النسيب ه

تمسي وتصبح فوق ظهر حشيّةٍ وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

السراة أعلى الظهر يقول تصبح وتمسي فوق فراش وطيء وأبيت أنا فوق ظهر فرس أدهم ملجم يقول هي تتنعّم وأنا أقاسي شدائد الأسفار والحروب ه

وحشيّتي سرجٌ على عبل الشوى نهدٍ مراكله نبيل المحزم

العبل الغليظ

الحشيّة من الثياب ما حشي بقطن أو صوف أو غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبل عبالة والشوى الأطراف والقوائم والنهد الفخم المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضرب بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للخيّر والشريف لأنهما يزيدان على غيرهما زيادة السمين على العجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابّة يقول وحشيّتي سرج على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام تريد أنه لا تشتو حشيّتي سرج الفرس كما يشتو غيره الحشيّة ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشيّة والاضطجاع عليها ثمّ وصف الفرس بأوصاف محمودة وهي غلظ القوائم وانتفاخ الجنبين وسمنها ه

هل تبلغنّي دارها شدنيّةٌ لعنت بمحروم الشراب مصرّم

شدن أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها وأراد بالشراب اللبن والتصريم القطع يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنيّة لعنت ودعي عليها بأن تحرم اللبن وتقطع لبنها أي يبعد عهدها بالإلقاح كأنها قد دعي عليها بأن تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعاء وإنما شرط هذا لتكون أقوى وأسمن وأصبر على معاناة شدائد الأسفار لأنّ كثرة الحمل والولادة تكسبها ضعفًا وهزالًا ه

خطّارةٌ غبّ السرى زيّافةٌ تطس الإكام بوخد خفٍّ ميثم

خطر البعير بذنبه يخطر خطرًا وخطرانًا إذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هي ناقة رافعة ذنبها في سيرها مراحًا ونشاطًا بعد ما سارت الليل كلّه متبخترة تكسر الإكام بخفّها الكثير الكسر للأشياء ويروى بذات خفّ أي برجل ذات خفّ ويروى بوخد خفّ والوخد والوخدان السير السريع والميثم لغة كأنه آلة للوثم كما يقال رجل مسعر حرب وفرس مسحج كأن الرجل آلة التسعير في الحروب والفرس آلة لسحج الجري ه

لسعر الحروب

وكأنها

وكأنّما تطس الإكام عشيّةً بقريب بين المنسمين مصلّم

المصلّم من أوصاف الظليم لأنّه لا أذن له والصلم الاستئصال كأنّ أذنه استؤصلت يقول كأنها تكسر الإكام لشدّة وطئها عشيّة بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قريب ما بين منسميه ولا أذن له شبّهها في سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم لمّا شبّهها في سرعة السير بالظليم أخذ في وصفه فقال

تأوي له قلص النعام كما أوت حزقٌ يمانية لأعجم طمطم

القلوص من الإبل كالجارية من الناس والجمع قلص وقلائص وقلاص ويقال أوى يأوي أويًا أي انضمّ ويوصل بإلى يقال أويت إليه وإنما وصلها باللام لأنه أراد تأوي إليه قلص له والحزق الجماعات والواحد حزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق والطمطم الذي لا يفصح وأراد بالأعجم الحبشي يقول تأوي إلى هذا الظليم صغار النعام كما تأوي الإبل اليمانية إلى راع أعجم عيي لا يفصح شبّه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشي وقلص النعام بإبل يمانية لأنّ السواد في إبل اليمانية أكثر وشبّه أويها إليه بأوي الإبل إلى راعيها ووصفه بالعيّ والعجمة لأنّ الظليم ه وقوله

يتبعن قلّة رأسه وكأنّه حرجٌ على نعشٍ لهنّ مخيّم

قلّة الرأس أعلاه والحرج مركب من مراكب النساء والنعش الشيء المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والمخيّم المجعول خيمة يقول تتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم أي يجعلنه نصب أعينها لا تنحرف عنه ثمّ شبّه خلقه بمركب من مراكب

النسا جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع

صعلٍ يعودُ بذي العشيرةِ بيضَهُ كالعبدِ ذي الفروِ الطويلِ الأصلمِ

الصعل والأصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والأصلم الذي لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع

شربت بماءِ الدُحرُضينِ فأصبحت زوراءَ تنفرُ عن حياضِ الديلمِ

الزور الميل والفعل زور يزور وبعد النعت ازور والانثى زوراء والجمع زور دحرض ماء ودحرض الديلم مياه معروفة وقيل العرب تسمي الاعداء كلها الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة عن مياه الاعداء والباء في قوله بما الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى وكما قال الشاعر هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله قد اختلف فيه على هذا الوجه

وكأنما تنأى بجانبِ دفّها الوحشيِّ من هزجِ العشيِّ مؤوَّمِ

الدف الجنب والجانب الوحشي الايمن وسمي وحشيا لانه لا يركب من ذلك الجانب ولا ينزل والهزج الصوت والفعل هزج يهزج والنعت هزج والمؤوم القبيح الرأس العظيمه قوله من هزج العشي اي من خوف هزج العشي فحذف المضاف واراد في قوله بجانب دفها التعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحي جانبها الايمن منها من خوف هزج عظيم الراس قبيحه وجعله هزج العشي لانه اذا كان العشي فانه يهيم على الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها تستقيم في سيرها نشاطا ومراحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف حدش سنور اياه وقيل بل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة القريب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن

هرٍّ جنيبٍ كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفمِ

هر بدل من هزج العشي جنيب اي مجنوب اليها اي مقود اتقاها اي استقبلها يقول تنكبه وتبعده من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه زادها خدشا وعضا

بركت على جنبِ الرِداعِ كأنما بركت على قصبٍ أجشَّ مهضَّمِ

رداع موضع اجش له صوت مهضم اي مكسر يقول كانما بركت هذه الناقة وقت بروكها

على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها في كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذي نضب عنه الماء بصوت القصب

وكأنَّ رُبًّا أو كحيلًا معقدًا حشَّ الوقودُ به جوانبَ قمقمِ

الكحيل القطران اعقدت الرب اغليته حتى خثر حش النار حشها حشا اوقدها والوقود الحطب والوقود الاتقاد شبه العرق السائل من راسها وعنقها برب او قطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بها وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكأن ربا او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم عرقها الذي يترشح منها

ينباعُ من ذفرى غضوبٍ جسرةٍ زيافةٍ مثلَ الفنيقِ المكدمِ

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت منها الف ومثله قول ابراهيم بن هرمة من حوث ما سلكوا ادنو فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولد منه واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت منها الف يدل عليه انه ليس في كلام العرب اسم جا على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع ومواطئ المسافه والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق الزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها

إن تُغدفي دوني القناعَ فإنني طبٌّ بأخذِ الفارسِ المستلئمِ

الاغداف الارخا طب حاذق المستلئم لابس اللامة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وتسبلي دوني القناع لن تستتري عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اي لا ينبغي لك ان تزهدي في مع نجدتي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيد امثالك

أثني عليَّ بما علمتِ فإنني سمحٌ مخالقتي إذا لم أظلمِ

المخالقة معاشرة الناس بحسن الخلق اثني علي ايتها الحبيبة بما علمت من محامدي ومناقبي فاني سهل المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقي ولم يبخس حظي

فإذا ظُلمتُ فإنَّ ظلمي باسلٌ مرٌّ مذاقتُهُ كطعمِ العلقمِ

باسل اي كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجد

ظلمي كريها مُرّ كطعم العلقم أي من ظلمني عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهي أشد الأوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمدامة الخمر سميت بها لأنها أديمت في دنها تقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد أنه اشترى الخمر فشربها والعرب كفتخر بشرب الخمر والقمار لأنهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف المعلم أي الدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقال أراد بالقدح المشوف

بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مفدم

الأسرة جمع السرر والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرها ويجمع أيضا على الأسرار ثم يجمع الأسرار على الأسارير بأزهر أي بإبريق أزهر مفدم مشدود في الرأس بالفدام تقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بإبريق أبيض مشدود الرأس بالفدام لتصب الخمر من الإبريق في الزجاجة

فإذا شربت الخمر فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

تقول فإذا شربت الخمر فإني أهلك مالي بجودي ولا أشين عرضي فأكون تام العرض مستهلك المال ولا يكلم عرضي عيب عائب تفتخر بأن سكره يحمله على محامد الأخلاق وتكفه عن

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

تقول فإذا صحوت من سكري لم أقصر عن جودي أي يفارقني السكر ولا يفارقني الجود ثم قال وأخلاقي وتكرمي كما علمت أيتها الحبيبة أفتخر بالجود ووفور العقل أي لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان قد حكم الرواة بتفضيلهما في بابهما

وحليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصته كشدق الأعلم

الحليل الزوج والحليلة الزوجة وقيل في اشتقاقهما أنهما من الحلول فسميا بهما لأنهما يحلان منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب وأكيل ونديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل فهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لأن كلا منهما يحل إزار صاحبه وقيل بل هما مشتقان من الحلال لأن كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل كالحكيم بمعنى المحكم الغانية ذات الزوج من النساء لأنها غنيت بزوجها من الرجال قال الشاعر أحب الأيامى إذ بثينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين

وقيل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة في بيت أبويها لم تتزوج بعد من غني بالمكان إذا أقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال والأحسن القول الثاني والرابع جدلته ألقيته على الجدالة وهي الأرض فتجدل أي سقط عليها والمكاء الصفير الأعلم المشقوق الشفة العليا تقول ورب زوج امرأة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته وألقيته على الأرض فكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الأعلم قال الكرام شبه سعة الطعنة بسعة شدق الأعلم قال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الأعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنة ورشاش نافذة كلون العندم

العندم دم الأخوين وقيل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة في عجلة ورشاش من طعنة نافذة يحكي لون العندم

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

يقول هلا سألت الفرسان عن حالي في قتالي إن كنت جاهلة بها

إذ لا أزال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم

التعاور مثل التداول يقال تعاوروه ضربا أي جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سألت الفرسان عن حالي إذ لم أزل على سرج فرس سابح تناوب الأبطال في جرحه أي جرحه كل واحد منهم ونهد من صفة السابح

طورا يجرد للطعان وتارة يأوي إلى حصد القسي عرمرم

الطور والتارة المرة والجمع الأطوار يقول مرة أجرده من صف الأولياء لطعن الأعداء وضربهم وأنضم مرة إلى قوم محكمي القسي كثير يقول مرة أحمل عليه على الأعداء فأحسن بلائي وأنكي فيهم أبلغ نكاية ومرة أنضم إلى قوم أحكمت قسيهم وكثر عددهم أراد أنهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير حصد الشيء حصدا إذا استحكم والإحصاد الإحكام

يخبرك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم

يخبرك مجزوم لأنه جواب هلا سألت الخيل والوقيعة والوقعة اسمان من أسماء الحرب والجمع الوقعات والوقائع والوغى أصوات أهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول إن سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك من حضر الحرب بأني كريم

عالي الهمة آبي الجروت واعف عن اغتنام الاموال

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

المدجج والمدجج التام السلاح والامعان الاسراع في الشي والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة تقول ورب رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط بأسه وصدق مراسه لا يسرع في الهرب اذا اشتد بأس عدوه ولا يستكين له اذا صدق مراسه

جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم

تقول جادت يدي للمدجج بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب وابيات جواب رب المضمرة بعد الواو في ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب من الرماح

فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب تقول فانتظمت برمحي الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد ان الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر

فتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم

الجزر جمع جزرة وهو الشاة التي اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم تقول فصيرته طعمة للسباع كما تكون الجزر طعمة للناس ثم قال تتناوله السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

الحقيقة ما يحق عليك حفظه اي يجب والمعلم بكسر اللام الذي اعلم نفسه اي شهرها بعلامة يعرف بها في الحرب حتى يقصده الابطال للبراز والمعلم بفتح اللام الذي يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة فيقول ورب مشك درع اي رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه شاهر نفسه في حومة الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره

وتركت سيدها الوطعنه يكبو صريعا لليدين وللفم
فهتكت عنه جنبه فتركته ان المنية للرجال بمرصد

ربذ يداه بالقداح اذا شتا هتاك غايات التجار ملوم

الربذ السريع شتا دخل الشتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذي يلام مرة بعد اخرى البيت كله من صفة حامي الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها في اجالة القداح في الميسر في برد الشتا وخص الشتاء لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اي كان يشتري جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمورهم ملوم على امعانه في الجود واسرافه في البذل وهذا كله من صفة حامي الحقيقة

لما راني قد نزلت اريده ابدى نواجذه لغير تبسم

تقول لما راني هذا الرجل نزلت عن فرسي اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اي لفرط كلوحه من كراهية الموت فلكشر شفتاه عن اسنانه

عهدي به مد النهار كانما خضب البنان وراسه بالعظلم

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقا يقال عهدته عهدا اذا لقيته تقول لقيته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه وجفوف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت

فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند صافي الحديدة مخذم

المخذم السريع القطع تقول طعنته برمحي حتى القيته من ظهر فرسه ثم علوته بسيف مهند صافي الحديدة سريع القطع

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اي يجعل حذاء له والحذا النعل تقول وهو بطل مديد القد كان ثيابه البست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقته يجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اي تستوعب رجلاه السبت ولم تحمله امه مع غيره بالغ في وصفه بالشدة والقوة بامتداد قامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذ كان فردا غير توام

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المراة يا هولاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت لم تحتجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى حسنا

يقول

جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت علي وليتها حلت لي قبل
اراد بها زوجة ابيه يقول حرم علي تزوجها لتزوج ابي اياها وليتها لم تحرم علي اي
ليت ابي لم يتزوجها حتى كانت تحل لي وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب
بين قبيلتها ثم تمنى بقاء الصلح ؞ قبيلتيهما

فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي فتجسسي اخبارها لي واعلم

يقول فبعثت جاريتي لتتعرف اخبارها لي ؞

قالت رأيت من الاعادي غرة والشاة ممكنة لمن هو مرتم

الغرة الغفلة ورجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتي لما انصرفت الي صادفت الاعادي غافلين عنها ورمي الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء والقرباء عنها ؞

وكأنما التفتت بجيد جداية رشأ من الغزلان حر ارثم

الجداية والجداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذي قوي من اولاد الظبا والغزلان جمع الغزال والحر من كل شيء خالصه وجيده والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض يقول كأنها التفتت الينا في نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته في نظره ؞

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

التنبئة والنبأ مثل الانباء وهذه سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفعولين وهي اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت هذه التي هي غير اعلمت واريت الى ثلاثة مفعولين لتضمنها معنى اعلمت يقول اعلمت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمة يخبث نفس المنعم عن الانعام والتاء في نبئت هو المفعول الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثاني وغير هو المفعول الثالث ؞

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

الوصاة والوصية شيء واحد ووضح الفم الاسنان والتقلص التشنج والقصر يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي بالتقدم في القتال ومباشرة الابطال في اشد احوال الحرب وهي حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال وكراهة فرقا من القتل ؞ اتم

في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الابطال غير تغمغم

حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحروب اي تدور غمرات الحروب شدائدها التي تغمر فيها اي تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شيء يقول ولقد حفظت وصية عمي في حومة الحرب التي لا تشكو الابطال الا بجلبة وصياح ؞

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي

الاتقاء الحجز بين الشيئين يقول اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو والخيم الجبن والمقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام في غير هذا الموضع يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اي قدموني وجعلوني في نحور اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتأخر ولكن قد تضايق موضع اقدامي لتعذر المتقدم فتأخرت لذلك ؞

لما رأيت القوم اقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رأيت جمع الاعداء قد اقبلوا وحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اي محمود القتال غير مذموم ؞

يدعون عنتر والرماح كأنها اشطان بئر في لبان الادهم

الشطن الحبل الذي يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعونني في حال اصابة رماح الاعداء صدر فرسي ودخولها فيه ثم شبهها في طولها بالحبال التي يستقى بها من الابار ؞

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

الثغرة الوقبة على اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنحر فرسي حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال اي عم جسده عموم السربال

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول فمال فرسي مما اصابه رماح الاعداء صدره ووقوعها به وشكا الي بعبرته وحمحمته اي نظر الي وحمحم لارق له ؞

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي المخاطبة

يقول لو كان يعلم النطق لاشتكى الي مما يقاسيه ويعانيه ولكلمني لو كان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام لشكا الي ما اصابه من الجراح ؞

عنتر اقدم

ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول ولقد شفى نفسي وأزال سقمها قول الفوارس لي ويك يا عنترة اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى غمه

والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة وأجرد شيظم

الخبار الأرض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تسير وتجري في الأرض اللينة التي تسوخ فيها قوائمها لشدتها وصعوبتها وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء وهي لا تخلو من فرس طويل أو طويلة أي كلها طوال

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي وأحفزه بأمر مبرم

ذلل جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الإبل والواحد راحلة من غير لفظها عند جمهور الأئمة وقال الفراء هي جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح والمشايعة المعاونة أخذت من الشياع وهو دقاق الحطب لمعاونته النار على الاتقاد في الحطب الجزل والحفز الدفع والإبرام الإحكام يقول تذل إبلي حيث وجهتها من البلاد ويعاونني على أفعالي عقلي وأمضي ما تقتضيه عقلي بأمر محكم

ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الدائرة اسم الحادثة سميت بها لأنها تدور من خير إلى شر ومن شر إلى خير ثم استعملت في المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد خفت أن أموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي

يقول اللذان يشتمان عرضي ولم أشتمهما أنا والموجبان على أنفسهما سفك دمي إذا لم أرهما يريد أنهما يتوعدانه في حال غيبته فأما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي

يقول إن تشتماني فلم تستغربن منهما ذلك فإني قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن تمت قصيدة عنترة عدد أبياتها سبع وسبعون

قال الحارث بن حلزة اليشكري

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

الإيذان الإعلام والبين الفراق والثواء والثوي الإقامة والفعل ثوى يثوي يقول أعلمتنا أسماء بمفارقتها إيانا أي بعزمها على فراقها ثم قال رب مقيم تمل إقامته ولم تكن أسماء منهم يريد أنها وإن طالت إقامتها لم أملها والتقدير رب ثاو يمل من ثوائه

بعد عهد لنا ببرقة شماء فأدنى ديارها الخلصاء

العهد اللقاء والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد أن لقيتها ببرقة شماء وخلصاء التي هي أقرب ديارها إلينا

فالمحياة فالصفاح فأعناق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشربب فالشعبتان فالأبلاء

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد

لا أرى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلها وما يحير البكاء

الإحارة الرد من قولهم حار يحور حورا أي رجع وأحرته أنا أي رجعته فرددته يقول لا أرى في هذه المواضع من عهدت فيها يريد أسماء فأنا أبكي اليوم ذاهب العقل وأي شيء يرد البكاء على صاحبه وهذه استفهام يتضمن الجحود أي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمي بأنه لا طائل في البكاء والدله والدلة ذهاب العقل والتدليه

وبعينيك أوقدت هند النار أخيرا تلوي بها العلياء

الوي بالشيء أشار به والعلياء البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول أوقدت هند النار بمرأى ومنظر منك وكانت البقعة العالية التي أوقدتها عليها كانت تشير إليك بها يريد أنها ظهرت لك لأتم ظهور فرأيتها أتم رؤية

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

التنور النظر إلى النار وخزازى بقعة بعينها هيهات بعد الأمر جدا والصلاء مصدر صلي النار وصلي بالنار يصلى صلى وصلاء إذا احترق بها أو نالته حرها يقول ولقد نظرت إلى نارها بخزازى على تعديتها وبينها لا اصطلاءها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا أي أدنت لزائيها فما فتنوا الفراق ... غنيها

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

يقول او توقد هند تلك النار من هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوي النجاء

غير أني يريد ولكني أستعمل من التشبيب الى ذكر حاله في طلب المجد والثوي والثاوي المقيم والنجاء والنجا الاسراع في السير والنجا للتعدية يقول ولكني أستعين على امضاء همتي وانفاذها اذا اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعته

بزفوف كأنها هقلة أم رئال دوية سقفاء

الزفيف اسراع النعامة في سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زافة والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هقل والرأل ولد النعام والجمع رئال والدوية منسوبة الى الدو وهو المفازة والسقف طول مع انحنا والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همتي وقضاء امري عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة في سيرها كأنها في اسراعها في السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية

آنست نبأة وأفزعها القناص عصرا وقد دنا الإمساء

النبأة الصوت الخفي يسمعه الانسان او يتخيله والقناص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشي يقول احسّت هذه النعامة بصوت الصائدين فخافها اذا عشيا وقد دنا دخولها في المسا شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير بانها تووب الى اولادها مع احساسها بالصياد من قرب المسا فان هذه الاسباب تزيدها الاسراع

فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كأنه إهباء

المنين الغبار الرقيق والاهباء هبا والاهباء اثارته يقول فترى انتابها المخالط خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها ووضعها الارض بها غبارا رقيقا كأنه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها

وطراقا من خلفهن طراق ساقطات ألوت بها الصحراء

الطراق يريد به اطباق النعل الوي بالشي افناه وابطله والوي بالشي اشاد به يقول وترى خلفها اطباق نعلها في اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع الصحراء

أتلهى بها الهواجر إذ كل ابن هم بلية عمياء

يقول اتلعب بها في اشد ما يكون من الحر اذا تحير كل صاحب همة تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واتقحم بها في شدة الحر الهواجر اذا تحير غيري في امره

يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه

وأتانا من الحوادث والأنباء خطب نعنى به ونساء

يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عني الرجل بالشي يعنى به فهو معني به وعني يعنى اذا كان ذا عناية وسوء الرجل سوءا ومساءة ومساءة وسوائية اذا حزنته

إن إخواننا الأراقم يغلون علينا في قيلهم إحفاء

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امرأة شبهت عيون آبائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تعدي اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عدوانهم علينا في مقالتهم

يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هم يخلطون بريئنا بمذنبنا فلا ينفع البريء براءته من الذنب

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

العير في هذا البيت فسر بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه قوله وأنا الولاء اي اصحاب ولايتهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب موال لنا اي بنو اعمامنا وانا اصحاب ولايتهم تلحقنا جناياتهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد حمار الوحش موالينا اي الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اي الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى ان كل من ضرب القذى ليتخذ فيصفو الما موالينا وان فسر بالجبل المعين ان كل من صاد الى هذا الجبل موال لنا وتفسير اخر البيت في جميع الاقوال

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا عشاء فلما اصبحوا جلبوا وصاحوا

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اصوات البعض والمجيبين والخيل والابل يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

يقول ايها الناطق عند الملك الذي تبلغ عنا الملك ما يريبه وتشركه في مجتمعنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقياد نا للحبل شيا نبه هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك مين الا كاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه عنا ما يكره لا بقاء لما انت عليه لان يبحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لا تخلنا على غرائك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء

يخاطب من يشعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متحاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراك الملك بنا لا يقدح في امرنا كما لم يقدح اغرا غيرك فيه على غرائك اي على استداد غرائك والمفعول الثاني في لا تخلنا محذوف وتقديره لا تخلنا متحاشعين وما اشبه ذلك

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شاننا وتعلي قدرنا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ واباء

الباء في قوله بعيون زائدة اي بيضت عيون الناس وتبييض العين كناية عن الاعماء وما في قوله قبل ما صلة زائدة يقول لقد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من ارادها بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم ذلك وبغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة مجازا وهما عند التحقيق لهم

فكان المنون تردي بنا ارعن جونا ينجاب عنه العماء

الردي الرمي والفعل ردى يردي قوله بنا اي تردينا والارعن الجبل الذي له رعن والجون الاسود والابيض جميعا والجمع الجون والمراد به الاسود في البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكان الدهر بعمومه يرميو ايانا بمصائبه ونوائبه يرمي جبلا ارعن اسود ينشق عنه السحاب اي يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح في عزهم كما لا تؤثر في مثل هذا الجبل الذي لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخا جميعا وهو من الاضداد وتكلمه في البيت بمعنى الارخا والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والاد

وهي القوة والصماء الشديدة من الصمم الذي هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهي الدهر يقول نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة

ارمي بمثله جالت الخيل وتابى لخصمها الاجلاء

ارم جد عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمي الحسب قديم الشرف بمثله يشبع ان تجول الخيل ولن تاتي لخصمها ان تجلي صاحبها عن اوطانها يريد ان مثله تحمي الحوزة ويقرب الحرم

ملك مقسط وافضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو افضل ماش على الارض اي افضل الناس

ايما خطة اردتم فادوها الينا تشفى بها الاملاء

الخطة الامر العظيم الذي يحتاج الى المخلص منه ادوها اي فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والوجهاء لانهم يملئون القلوب والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى ارائنا كل خصومة واردة ثم يشفى جماعات الاشراف والروساء بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم او لو ارائهم وحزمهم يشتفون به ويشهد عليهم ما تعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضاء في المشكلات

ان نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيها الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التي كانت بيننا بين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثاروا بها وقتلى قد ثير بها فسمي الذين لم يثار بهم امواتا والذين ثار بهم احياء لانهم قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثاروا بقتلاهم وتغلب لم تثار بقتلاها

او نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الاسقام والابراء

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابرا مصدر والابرا جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شيء يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البريء كني بالسقم عن الذنب وبالبرء عن البراءة من الذنب يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم الاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة يقول ولئن اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمار الحقد عليكم كاغضاء الجفون على القذى

او منعتم ما تسالون فمن حد ثتموه له علينا العلاء

يقول ان نعيتم ما سألناكم من المهادنة والموادعة فنحن الراجحون ثم عنه انه عزنا
وعلانا اي فاي قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اي لا قوم اشرف منا فلا تنحرفوا عن مقابلتكم

هل علمتم أيام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح
يقول قد علمتم غناءنا في الحروب وحمايتنا أيام اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم
وصياحهم لما لحقهم من الغارات وهل في البيت بمعنى قد لانه تحتج عليهم
بما علموه والانتهاب الاغارة

إذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا اي فسارت سيرا فحذف
الفعل لدلالة المصدر عليه والحسي رملة تحتها ماء اذا كشفت ظهر الماء والحسي
ايضا البئر القريبة الماء والجمع الاحساء والحساء والحساء موضع بعينه يقول
حين رفعنا جمالنا على اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان
بلغت هذا الموضع الذي يعرف بالحساء اي طوينا ما بين هذين الموضعين سيرا واغرنا
على القبائل فلم يكفنا شيء عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء

ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات قوم إماء

أحرمنا اي دخلنا في الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء فاغرنا على بني تميم ثم
دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل استخدمنا هن وبنات الذين اغرنا
عليهم كن اماء لنا

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

النجاء ممدودا والنجا مقصورا الاسراع في السير يقول كان الاحياء الاعزة يتحصنون
بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم في الفرار يريد ان
الشر كان شاملا عاما لم يسلم الذليل ولا العزيز منه

ليس ينجي الذي يوائل منا رأس طود وحرة رجلاء

وأل اي هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة يقول لم ينج الهارب منا
تحصنه بالجبل وبالحرة الغليظة الشديدة

ملك أضرع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء

اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم في المثل الحمى اضرعتني لك والكفاء والمكافاة المساواة

يقول هو ملك ذلل وقهر الخلق فلا يوجد فيهم من يساويه في معاليه والكفاء
بمعنى المكافي فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل

كتكاليف قومنا إذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء

التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من الشدائد والمشاق ما قاسى
قومنا حين غزا المنذر اعداءه فحاربهم وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاة
ذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك وقومه

ما أصابوا من تغلبي فمطلول عليه إذا أصيب العفاء

طل دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا التراب الذي يغطي الاثر يقول
ما قتلوا من بني تغلب اهدرت دماؤهم ولا تهدر دماء الذين ثاروهم

إذ أحل العلياء قبة ميسون فأدنى ديارها العوصاء

ميسون امرأة يقول انما كان هذا حين انزل الملك قبة هذه المرأة علياء وعوصاء

فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء

القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتأوي التجمع والالقاء
جمع لقوة وهي العقاب يقول تجمعت له لصوص خبثاء كانهم عقبان لقوتهم

فهداهم بالأسودين وأمر الله بالغ يشقى به الأشقياء

الاسودان الماء والتمر هداهم تقدمهم يقول كان يتقدمهم ومعه زادهم من
الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى فقاد هذا العسكر وزادهم التمر
والماء ثم قال وأمر الله بالغ مبالغه لا يشقى الا الاشقياء في حكمه وقضائه

إذ تمنونهم غرورا فساقتهم إليكم أمنية أشراء

الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم اياكم ومصيرهم اليكم
اغترارا بشوكتكم وعزتكم فساقتهم اليكم امنيتكم التي كانت من البطر

لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء

الآل ما يرى كالسراب طرفي النهار والضحاء بعيد الضحى يقول لم نفاجئكم مفاجاة
ولم ناتكم وانتم ترونهم خلال السراب حتى كان السراب يرفع اشخاصهم لكم

أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهي عن تبليغ الاخبار الكاذبة عنا

من لنا عنده من الخير آيات ثلاث في كلهن القضاء

يقول هو الذي لنا عنده ثلاث آيات اي ثلاث دلائل من دلائل غنائنا وجسن بلائنا في الحروب والخطوب تقضي لنا على خصومنا في كلها اي يقضي الناس لنا بالفضل على منافينا

آية شارق الشقيقة اذ جاءت معد لكل حي لواء

الشقيقة ارض صلبة بين رملتين والجمع شقائق والشروق الطلوع والاضاءة يقول اولها شارق الشقيقة حين جاءت معد بالويتها ورايتها واراد بشارق الشقيقة الحرب التي قامت بها

حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلاء

اراد قيس بن معديكرب من ملوك حمير والمستلئم لابس اللامة وهي الدرع والقرظ شجر يدبغ به الادم والكبش السيد مستعير له من الفرم والعبلاء هضبة بيضاء يقول جاءت مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ اليمن كانه في منعته وشوكته هضبة من الهضاب ثم بلانهم كفوا عادية قيس وجيشه عن عمرو بن هند

وصتيت من العواتك لا تنهاه الا مبيضة رعلاء

الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الجياد من النساء والرعلاء الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من اولاد الحرائر الكرائم الشواب لا تمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل معناه الا سيوف مبيضة طوال وفوكه من العواتك اي من اولاد العواتك اي وذب صتيت

فرددناهم بطعن كما يخرج من خربة المزاد الماء

خربة المزادة ثقبها والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة يقول رددنا هؤلاء القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج الماء من افواه القرب وثقوبها

وحملناهم على حزم ثهلان شلالا ودمي الانساء

الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد والانساء جمع النسا وهو عرق معروف في الفخذ والتدمية والادماء اللطخ بالدم يقول الجاناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجاء اليه ومطاردتنا اياهم وادميتنا افخاذهم بالطعن والضرب

وجبهناهم بطعن كما تنهز في جمة الطوي الدلاء

الجبه اعنف الردع والفعل جبه يجبه والنهز التحريك والجمة الماء الكثير المجتمع والطوي البئر التي طويت بالحجارة او اللبن يقول وردعناهم اشد منع واعنف ردع فحركناهم رماحنا في اجسامهم كما تحرك الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة

وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء

الحائن المتعرض للهلاك والحائن الهالك يقال حان يحين حينا يقول وفعلنا بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك والهالكين اي لم نطلب بثارهم ودمائهم

ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء

يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء لما ركبها من صدء دروعها

اسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شمرت غبراء

الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه في مشيه صوت شمرت استعدت والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهواء فيها يقول كان حجر اسد في الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة الربيع اذ تهيأت واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه كان في الحرب غيث الجدب

وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء

يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه ومعاناته بعد ما طالا عليه

ومع الجون جون آل بني الاوس عنود كانها دفواء

يقول وكلفنا مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها في شوكتها وعزها هضبة دفواء والجون الثاني بدل من الاول والاول في التقدير محذوف كقوله يع لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

ما جزعنا تحت العجاجة اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء

العجاجة الغبار تلظى تلتهب والصلاء والصلى مصدر صليت بالنار وصليت النار اصلى اذا قاسيت حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا في حال الطراد وحين تلتهب نار الحرب

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

اقدت اعطيت القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر حين عجز الناس عن الاقتصاص واذ لا تكال الدماء وجعل كيل الدم مستعارا للقصاص وهذه هي الاية الثالثة

واتيناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

وانا ... تستعبد الملوك ... ابن هند ... الملوك ... وكانوا ... بني ... املاك وجاوا بهم اسارى فعتكهم المنذر وكانهم ... ديار بني ... امرؤ القيس الايا ... الابنا ... ويبكي للملوك الا اجبنا ملوك ... حجر بن عمرو ويساقون ... يقتلونا ... معركة ... ديار ...

يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت اسلابهم غالية تروح بذلك الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم والاسلاب جمع السلب وهو الثياب والسلاح والفرس

وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما اتانا الحباء

يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اي زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك ۞

مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء

يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الا قادب ثم لكن ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات تتصل بعضها ببعض والفلاة تجمع على الفلا والفلا على الافلاء وتحرير المعنى ان مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصح له اذ هي ارحام مشتبكة

فاتركوا الطيخ والتعاشي واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ التكبر والتعاشي التعامي وهما تكلف العشى والعمى من عشي وعمي وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف يقول فاتركوا التكبر واظهار التحير والجهل وان لزمتم ذلك ففيه الداء يعني افضى بكم ذلك الى شر عظيم ۞

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذي كان بيننا بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه ۞

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الاهواء

المهارق جمع المهرق وهو فارسي معرب كانوا ياخذون الخرق ويطلونها بشيء ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيئا والمهرق معرب مهره كرده وانما تعاقدنا هنالك حذرا الجور والتعدي من كلتا القبيلتين فلا ينقض ما كتب في المهارق الاهواء الباطلة يريد ان ما كتب في كتب العهود لا تبطله اهواؤكم الضالة ۞

واعلموا اننا واياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

يقول واعلموا اننا واياكم في تلك الشرائط التي اوثقناها يوم تعاقدنا مستوون ...

عننا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء

الربيض

العنن الاعتراض والفعل عن يعن والعتر ذبح العتيرة وهي ذبيحة كانت تذبح للاصنام في رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات وقد كان الرجل ينذر لئن بلغ الله غنمه مائة

شاة ذبح منها واحدة للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عننا باطلا كما تذبح الظبي لحق واجب في الغنم

اعلينا جناح كندة ان يغنم غازيهم ومنا الجزاء

الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوم تعيرهم لكندة غزتهم فغنمت منهم واتى يلزمنا جزاء ذلك ۞

ام علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء

الجرا والجري بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا غيرهم بانهم منهم ۞

ام جنايا بني عتيق فانا منهم ان غدرتم لبراء

يقول ام علينا جنايات بني عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا براء منهم ۞

وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء

القضاء القتل يقول وغزاكم ثمانون من بني تميم بايديهم رماح يريد الموت منها القتل اي القاتلة وصدر كل شيء اوله

تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منها الحداء

التلحيب التقطيع والوقف والاياب الرجوع يقول تركتم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء ابلها آذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها

ام علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا في جناياتهم ندى اي اثم تحقنا ولا نلزمنا ... الجناية

ثم جاءوا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء

يقول ثم جاءوا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء ولا اخرى شامة ... كلها تعيير لاهم بانهم ... طلبهم ... بغير ظلم ... صراح

لم يحلوا بني رزاح ببرقاء نطاع لهم عليهم دعاء

... نطاع على ... اسم الماء ۞

احللتعه حملته جلاالاسود لسماللهر قوم منا محاربة وماكان منهم دعا على من سنا يعنيه منهم
احلوامحاربه والعهد ... فدعوا عليهم

ثم فاءوا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء

الفي المرجوع والعطر يعني يقول ثم
انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل الجوف لا تسكنه شرب الماء لا يجد لهم
لحقد لا حرارة العطش يريد انهم قتلوا وقتلوا ولم ثاراوا انتقامهم

ثم خيل من بعد ذاك مع الغلاق لا رأفة ولا إبقاء

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فأغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتلنا هذا الموضع والعناء عناء
اى بلغ الغاية يريد عمرو بن هند وانه شهد عناءنا في هذا الوقعة

تمت قصيدة الحارث بن حلزة ... ابياتها ...

تم بعون الله وحسن توفيقه فرغ الداعي ... من تصحيح هذه النسخة ... الشيخ ... سنة 736

...